أكتوبر



OCTOBER WEEKLY 46th year NO. 2399 16 - 10 -2022

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة السادسة والأربعون - العدد 2399- الأحد 20 ربيع الأول 1444هـ - 16 من أكتوبر (تشرين أول) 2022م - الثمن: 5 جنيهات

الرئيس فى حفل تخرجهم:
دوركم كبير وأنتم على قدر المسئولية

حراس الوطن

قائد القوات الجوية:
قادرون على ردع كل من تسول له نفسُهُ تجاوز الخطوط الحمراء التى رسمتها الدولة المصرية

التبرع بالأعضاء = حياة جديدة
«ملف خاص»



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

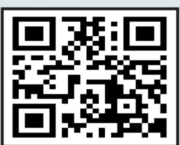
إلى القارئ العزيز

«مصر تقف على أرض صلبة وقادرة على مواجهة كافة التحديات بفضل الأمن والاستقرار»، هكذا أراد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية أن يطمئن الشعب المصرى كله، بسبب حالة القلق التى يعيشها الكثير فى ظل الأزمة العالمية الطاحنة.

وتحدث الرئيس إلى الشعب كله من خلال كلمة قصيرة قالها فى حفل تخرج طلبة الكليات العسكرية يوم الخميس الماضى بالكلية الحربية، قالها دون ترتيب من قلبه لتصل إلى قلب كل مصرى ووجدانه: «كل المصاعب هنعبرها واحنا فى خير وبخير، وأقدر أقول إن احنا واقفين على أرض صلبة ومعندناش تحديات كبيرة أوى، زى بلاد أخرى، عشان الأمن والاستقرار نعمل علشانه أى حاجة».

وأثني الرئيس على جهد ودور كل شخص على أرض الوطن فى هذه الملحمة الوطنية عندما قال إن الجهد المبذول ليس من رجال الجيش والشرطة فقط، ولكن من كل مواطن مصرى للحفاظ على الدولة المصرية، وهو جهد مشكور وهو ما يجعل الـ ١٠٤ ملايين نسمة الموجودين على أرض مصر يعيشون بأمل فى المستقبل، إن مصر ستعبر كل المصاعب بفضل اللّٰه، ونحن فى خير وبخير.

وذكرنا الرئيس بالمحن والأزمات التى مرت على مصر وكيف تمكنت من تخطيها عندما قال: «أود أن أذكركم بشيء ليس من سنوات بعيدة، منذ عام ٢٠١٤ وما يليها، كان الإرهاب يضرب فى بلدنا وكنتم جميعا ترون شهداءنا ومصابينا، وكنتم تتساءلون هل ستظل الأمور كما هي؟»، وأيضا عندما قال: «منذ عامين كنا متواجدين فى حفل مماثل لذلك الذى نحضره اليوم، وكنا جميعا نقف مرتدين (الماسكات) بسبب أزمة كورونا، وكنا متصورين أن ما نمر به هو آخر الدنيا، ولكن تلك الفترة الصعبة انتهت بفضل اللّٰه، وعبرت مثلما عبرت الكثير من الأزمات، وحتى الأزمة التى نعانى منها اليوم ستعبر إن شاء اللّٰه».





للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

عندما كان العدو واضحًا

تتسارع الأحداث وتتطور الأدوات والأسلحة؛ لكن المعركة لا تتوقف بل تزداد ضراوة، فقد قُدِّر للمنطقة العربية، وفي القلب منها مصر، أن تكون هدف قوى الشر للانقضاض عليها وتوجيه سهامهم إليها.
بعد حرب أكتوبر 1973 اختلف المنهج من المواجهة المباشرة، إلى معارك غير تقليدية وذلك لاستنزاف الدول وخلق حالة من السخط الشعبي على الأنظمة والحكومات واستغلال إخفاق بعض الحكومات فى تحقيق المستهدف، فتكون السهام أشد فتكًا وأكثر تأثيرًا فى الوعي الشعبي.
فبعد أن كان العدو واضحًا، بما يسهل معه عملية شحذ الهمم والاصطفاف لمواجهته، بات الأمر مختلفًا تمامًا بعد أن أصبح العدو غير واضح.
إنها معركة مستمرة لن تتوقف طالما لم تصبح الدول أكثر قوة، فالمجتمع الدولي لا يعترف إلا بلغة القوة، ولا تستطيع الدول فرض إرادتها ما لم تمتلك القدرة والقوة.

كما أن قوى الشر لن تترك الدول طالما وجدت مساحة لها فى الداخل تنفذ من خلالها.

ونحن نعيش نسمات انتصارات أكتوبر، النصر الذى غير العديد من الاستراتيجيات لدى الدول الكبرى، بل أعاد رسم خريطة القوة، نتوقف عند بعض النقاط المهمة التى كانت نتاج للنصر، فاستمرت المعركة حتى الآن مع اختلاف الحالة سواء التى تعيشها المنطقة أو التى يتحدث عنها البعض عن متغير لدى المواطن (عدم وضوح العدو).

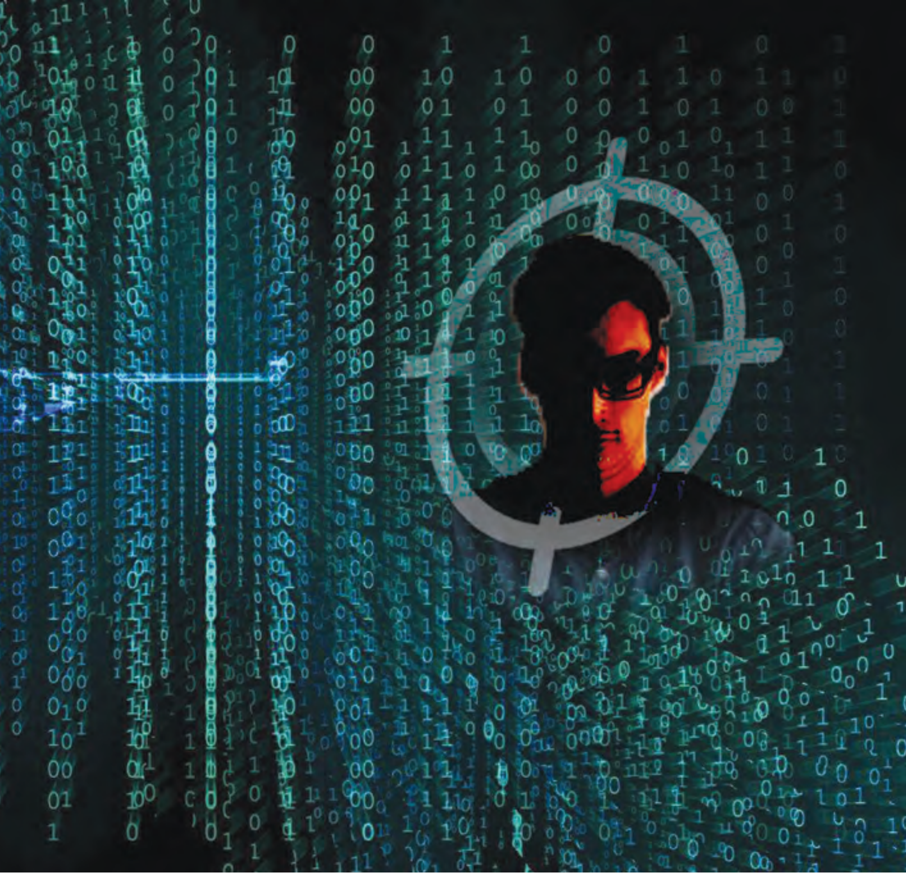
دعونا نتوقف عند ما قاله الرئيس الأسبق محمد أنور السادات رحمه الله خلال لقائه مع المحامين العرب بالقاهرة عام ١٩٧٧ (المعركة مستمرة سياسيًا كانت أم عسكريًا) وفى لقاء آخر بنفس العام قال (ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بالقيم والمثل العليا).

لقد كان الرئيس السادات يتحدث عن استمرار المعركة مع العدو الواضح (إسرائيل) لاسترداد كامل التراب الوطنى المحتل فى ٥ يونيو ١٩٦٧، وانتصرت مصر فى معاركها الثلاث العسكرية، السياسية والقانونية التى فرضت الإرادة المصرية والقرار المصرى بعد أن اعترف العالم بأن مصر تمتلك القدرة والقوة.

فرغم أن أدوات المعركة التقليدية كانت فى طور الإعداد إلا أن أدواتها غير التقليدية من قوى الشر أيضًا كانت تعمل على قدم وساق فى ظل عدم إدراك البعض خطورة ما يحدث من ذلك العدو المتربص بالأوطان بعيدًا عن الأنظار، وإن كان فى الحقيقة أنه يمر أمام أعيننا فهو لا يعمل فى الخفاء، لكننا تجاهلنا ذلك سواء بقصد أو بدون قصد.

وقد عملت تلك الأدوات من قوى الشر ضد المنطقة بعد يونيو ٦٧ وازدادت ضراوة بعد أكتوبر ١٩٧٣، كما سبقت ذلك من خلال استراتيجية تمت على عدة محاور:

المحور الأول: محاولة تحطيم قيم المجتمعات وتقديم نماذج معلبة لهدم المجتمعات من الداخل وتحويل المجتمعات إلى مسوخ ليست لها هوية وعملت على تلك الاستراتيجية مجموعة من العناصر الثقافية والفنية والإعلامية.



ودون أن تدرك ساهمت بشكل مباشر فى تقطيع أوصال المجتمعات فأصبح التعصب والعنف سمة طبيعية من سمات المجتمعات.

المحور الثاني: تسطيح قيمة الوطن أمام المكتسبات الشخصية وتقديم المبررات لذلك حتى يخرج جيل من الشباب لا يؤمن بالأوطان بقدر إيمانه بالمكتسبات الشخصية مهما كلفه ذلك من تنازلات.

المحور الثالث: استغلال الحالة الروحية للشعوب للتسلل إليهم وتقديم مفاهيم مغلوطة وتغذية جماعات العنف الدينى لإحداث حالة انقسام داخل المجتمعات والنيل من وحدتها وتماسكها؛ بل تم تغذية ذلك من خلال تقسم تلك التنظيمات إلى جماعات وفرق تتقطع معها أوصال المجتمع وتغرقه فى دوامة العنف الداخلى ليتم تدمير المجتمعات من الداخل.

بدأت التنظيمات الداعية باسم الدين تتحرك باتجاه حمل السلاح بمباركة القوى الدولية لاستخدامها فى الوقت المناسب، وهو ما حدث مع الجماعات الدينية من المتطرفين.

المحور الرابع: تحويل العناصر العادية من الأفراد إلى أسلحة تقوم بدور فى المعركة دون أن تدرى أنها مستخدمة فى إدارة المعركة مستغلة حالة ضعف الوعى لديهم فى نشر الشائعات التى أعدت باحترافية شديدة، للتشكيك فى كل ما هو إيجابى ولترويج كل ما هو سلبى مع تضخيمه والبعد عن الموضوعية، وتكون القوى الناعمة فى ذلك المضمار هى الأكثر شراسة وتدميرًا لضرب الثقة بين المواطن والنظام مما يصنع حاجزًا نفسيًا بينهما وتزداد هوة عدم الثقة؛ عندها تدخل عناصر قوى الشر بقوة للتأثير فى تلك المعركة، الأمر الذى جعل الجهل من أخطر أعداء الأوطان.



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



إلا أن العدو ما زال يواصل إطلاق سهامه باتجاه الدول التي نجحت فى مواجهة المخطط وانتصرت فى المراحل الأولى للمعركة.. خاصة مصر





أصبح العدو غير واضح، بل ازداد غموضًا عندما تطورت الأدوات (أدوات التواصل) وأصبحت عملية تأهيل العناصر للقيام بأعمال عنف عن بعد أكثر سهولة، لتتحول تلك العناصر المسيرة عن بعد أكثر فتكا بأمن واستقرار المجتمعات، وأصبح تفجير المجتمعات من الداخل أكثر سهولة، بعد أن مُهِّد له الطريق (غياب القيم، ضرب الولاء والانتماء للوطن، تقديم مزيد من المحفزات والمغريات).

كما سُطِّح أى حديث عما تقوم به قوى الشر بدعوى أن المؤامرة غير موجودة، ليأتى نتيجة ما تم زرعه ورعايته من مفاهيم مغلوطة على مدى سنوات، عندها تفقد الشعوب إيمانها بأوطانها أو التضحية من أجلها واعتبار المعركة غير موجودة، ومعها يضعف الاستعداد لمواجهة العدو.

لكن الأمر مختلف تمامًا عندما يكون العدو واضحًا، فالشعوب تلتف حول قيادتها وتتحمل مسؤوليتها لتحقق الهدف المنشود وهو الانتصار والدفاع عن الوطن ضد أى محاولة للنيل منه، مهما كلفها ذلك من تبعات ومهما تحملت وواجهت من صعوبات.

فعندما كان العدو واضحًا استطاع الشعب المصرى أن يسطر ملاحم بطولية ويتحمل مسؤوليته كاملة من آثار المعركة، فقدم أبناؤه فى الصفوف الأولى بميدان المعركة، وأمَّن الجبهة الداخلية، وكانت السنوات الستة ما بعد يونيو ٦٧ وحتى أكتوبر ٧٣ من أصعب المراحل إلا أن وضوح العدو جعل الشعب يتحمل مسؤوليته ويقوم بدوره فى مساندة قواته المسلحة فى معركة من أعظم معارك العصر الحديث.

ومع مواصلة الدولة المصرية طريقها لتحقيق التحرير الكامل لترابها الوطنى بعملية سياسية، بدأت بعض القوى محاولة تشويه تلك المعركة التى لم تقل شراسة وقوة عن معركة السادس من أكتوبر ٧٣.

وعقب توقيع اتفاقية السلام كان العدو المُعدُّ من قوى الشر والمتدثر بعباءة الشعب يتحرك فقام باغتيال الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، لتظهر تلك الجماعات بصورتها الحقيقية التى تدربت عليها (العنف) بعد حملها للسلاح فى أفغانستان، ولتصبح بمثابة قنابل يمسك بزمام مفتاح تفجيرها من يقوم بالتمويل والدعم المادى واللوجيستى وفق التوقيتات المحددة لضمان زعزعة استقرار الدولة، وإبعادها عن الطريق الصحيح لها (التنمية).

فى ظل دولة مستنزفة اقتصاديًا بسبب الإعداد والتجهيز للحرب ودخول معركة بكل تلك القوة، ثم تدخل مرحلة من أهم مراحل تاريخها، فعلى مدى ١٥ عامًا منذ ٦٧ وحتى ١٩٨٢.

لكن قوى الشر لم تتوقف عند هذا الحد فواصلت تحركها من أجل اقتناص أى فرصة للانقضاض على الأوطان، ولم يكن ما حدث فى ٢٠١١ ببعيد عن عمليات الإعداد للعناصر بالمنطقة فى ٢٠٠٢، ثم شهدت أكبر عملية تطور عام ٢٠٠٥ أى قبل التحرك بتسع سنوات مستغلة الحالة الرخوة للدول.

وما إن نجحت عناصر قوى الشر فى إسقاط بعض المؤسسات بدعوى حرية التعبير والديمقراطية، وبدأت الانقضاض السريع عليها حتى أدركت الشعوب خطورة ما يحدث.

ففى مصر سرعان ما تحرك الشعب لرفض تلك المحاولة الخبيثة واسترد وطنه وبدأ أكبر عملية مواجهة بالخروج فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وبدأ أكبر عملية إعادة بناء للوطن وأدرك المواطن خطورة أدوات المعركة الحديثة التى تدور رحاها لتغيير خريطة المنطقة، فى الوقت الذى سقطت فيه دول أخرى بالمستنقع (الفوضى) ولم تستطع الفكاك منه حتى الآن.

إلا أن العدو ما زال يواصل إطلاق سهامه باتجاه الدول التى نجحت فى مواجهة المخطط وانتصرت فى المراحل الأولى للمعركة، خاصة مصر.

لكن المعركة لم تنته وتواصل قوى الشر تطوير أدواتها مستخدمة الإعلام لنشر الشائعات والتشكيك فى قدرة الدولة على عبور التحديات ومواجهة الأزمات العالمية، والتشكيك فيما نجح فيه الوطن من إنجاز.

ورغم شهادة المؤسسات العالمية للدولة المصرية بما حققته من إنجاز ونجاحها فى مواجهة المشكلات وعبور الأزمات بفضل قوة وصلابة الشعب وتحمله للمسؤولية وإدارة الأزمات باحترافية من قبل النظام، إلا أن العدو ما زال يستهدف وعى المجتمع بسهامه المسمومة، وهو ما يوجب علينا (الإعلام) - القوى الناعمة للدولة - أن نتحرك فى كشف هؤلاء حتى لا يسقط البعض فريسة لذلك الفكر المسموم المدمر للأوطان.

إنها معركة أكثر ضراوة من معركة السادس من أكتوبر، فالعدو فيها غير واضح والشعوب شهدت متغيرات قيمية ومجتمعية جعلت المواجهة على أكثر من جبهة، وباتت الأوضاع أكثر صعوبة.

إن اصطفاف الشعوب حول أوطانها وتغييب المصالح الفردية أمام مصلحة الوطن والعمل المتواصل لعبور المراحل الصعبة، ووعى الشعوب بخطورة سقوط الدول من الداخل يجعل الشعوب أكثر قدرة على الانتصار فى المعركة والحفاظ على أوطانهم.

.. وتتوالى حكايات الأبطال!

إنه البطل «سمير خليل سرجيوس» أحد أبطال الدفاع الجوي الذي سطر العديد من البطولات قبل استشهاده فى أكتوبر ٧٣؛ فقبل إيقاف نيران حرب الاستنزاف بحوالي شهر تقريبًا، اشترك البطل فى تنفيذ كمائن الدفاع الجوي التي أسفرت عن إسقاط وتدمير أكثر من ١٥ طائرة للعدو بين ميراج وسكاى هوك وفى تلك الفترة من ٣٠ يونيو إلى ٦ يوليو ١٩٧٠.

أما فى حرب أكتوبر، فكان البطل ضمن قوات الدفاع الجوي التي كانت تعمل فى نطاق عمل الجيش الثالث الميداني، وكان يشغل منصب نائب قائد أحد ألوية الدفاع جوي حيث تمكنت وحدات اللواء من إسقاط وتدمير العديد من الطائرات الإسرائيلية التي كانت تحاول قصف المعابر على القناة.

وخلال إدارة المعارك حول مدينة السويس ركزت قوات العدو الجوية قصفها ضد المدينة تمهيدًا لاقتحامها بالقوات البرية المتسللة إلى الغرب، ولكن تصدى لها البطل بإنشاء سد منيع لنيران الدفاع الجوي حول مدينة السويس وأوقعت قواته خسائر كبيرة فى الطيران المعادي قبل أن يسقط شهيدًا فى هذه الملحمة يوم الثالث والعشرين من أكتوبر ١٩٧٣.

انطلاق مؤتمر الإفتاء العالمى.. اليوم

كتب- محمد أبو السول

تنطلق اليوم الأحد فعاليات المؤتمر العالمى السابع للإفتاء، الذى تنظمه الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء فى العالم سنويًا، ويستمر لمدة يومين بالقاهرة.
يأتى المؤتمر برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، وبحضور كبار المفتين والوزراء والعلماء من أكثر من ٩٠ دولة حول العالم، كما يشهد المؤتمر مشاركة عالية المستوى من الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وعدد من الهيئات الدولية الأخرى، لمناقشة موضوع «الفتوى وأهداف التنمية المستدامة».
وتتضمن فعاليات المؤتمر عقد مجموعة من الندوات وورش العمل والبرامج الخاصة بالتغيرات المناخية والبيئة وأهداف التنمية المستدامة، استعدادًا لقمة المناخ المقرر عقدها فى مدينة شرم الشيخ بمصر.
كما سيتم خلال المؤتمر إطلاق العديد من المبادرات العالمية المهمة، والإعلان عن ميثاق إفتائى لمواجهة التغيرات المناخية، وتسليم جائزة الإمام القرافى للتميز الإفتائى.


د. شوقي علام

9.8

مليار دولار هى نسبة ارتفاع صافى تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لأعلى معدل خلال ١٠ سنوات ، بنسبة نمو ٧١,٤٪ خلال العام المالى الماضى، مقارنة بالعام المالي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١

154

مليون جنيه هى تكلفة تنفيذ مشروع تطوير ورفع كفاءة طريقى كيما والسماد بأسوان بطول ٨ كم بدءاً من مشروعات إحلال وتجديد البنية التحتية إلى التطوير والتجميل امتدادا من كورنيش النيل غرباً وحتى طريقى كيما والسماد شرقاً، صرح بذلك اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان خلال متابعته للأعمال الجارية بمشروع التطوير.



إشادة دولية بتقدم تمكين المرأة فى مصر

أشادت د. بهية تهذيب، سفيرة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية بهولندا، بما تحقق فى مصر خلال السنوات القليلة الماضية فى جميع المجالات، ومن بينها التقدم فى وضع المرأة.
وأكدت أهمية الدور الذي يقوم به المجلس القومي للمرأة، برئاسة د. مايا مرسي فى مجال تمكين المرأة المصرية، وتحسين وضعها ودعم وصولها لجميع المواقع القيادية.
جاء ذلك خلال زيارة الدبلوماسية الهولندية، والوفد المرافق لها من سفارة هولندا بمصر، وفى مقدمته السفير الهولندي «هان ماورتسسخابفلد»، للمجلس القومي للمرأة؛ بهدف التعرف عن قرب على وضع المرأة فى مصر.



نجاح أول حالة زراعة قوقعة فى الصعيد

كتبت: رجاء ناجي

أعلنت الهيئة العامة للرعاية الصحية، نجاح إجراء أول زراعة قوقعة فى صعيد مصر، بمستشفى الكرنك الدولى التابع لهيئة الرعاية الصحية بمحافظة الأقصر، تحت مظلة التأمين الصحى الشامل.
وذكرت الهيئة أنه تم إجراء زراعة القوقعة لطفل بالغ من العمر ٦ سنوات، بمستشفى الكرنك الدولى، بعد تجهيزه وإجراء الفحوصات والإجراءات اللازمة له، مشيرة أنه تم إجراء الفحوصات لعشرات من الحالات الأخرى التى تتطلب حالتهم زراعة القوقعة، وذلك استعدادًا لإجراء زراعة القوقعة لهم بالتتابع.
وأوضحت الهيئة أن تكلفة زراعة القوقعة الواحدة تتعدى ١٦٠ ألف جنيه مصرى، وتتحمل الدولة التكلفة الكلية لاستيراد القواقع وإجراء العمليات.

«من قلب السعودية إلى قلب مصر» تجرى 80 عملية قسطرة و20 قلب مفتوح

كتبت - سلوى محمود

تبدأ يوم الجمعة المقبل ٢١ أكتوبر ولمدة ثمانية أيام بمستشفى نيل الأمل لجراحات الاختلافات الخلقية بالإسكندرية مبادرة (من قلب السعودية إلى قلب مصر) والتى تطلقها المملكة العربية السعودية من خلال مؤسسة الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي، وذلك لإجراء ثمانين عملية قسطرة قلب وعشرين عملية جراحة قلب مفتوح للأطفال وبالمجان من عمر يوم وحتى عمر ثمانية عشر عاماً وبقيمة إجمالية تقريبًا حوالى مليونى ريال سعودي يتحمل تكاليفها كاملة.
الجانب السعودي، ويضم الفريق الطبي الذى يتولى إجراء العمليات أكثر من ٢٠ طبيبًا متخصصًا فى جراحات القلب والقسطرة من جنسيات مختلفة تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن المسند استشاري قسطرة قلب الأطفال ومدير وحدة خدمات قلب الأطفال بمستشفى نيل الأمل ومدير مركز الأمير سلطان لأمراض جراحات القلب بالقصيم بالمملكة العربية السعودية .
وصرح الأستاذ الدكتور صابر وهيب أستاذ جراحات الأطفال والاختلافات الخلقية ورئيس مجلس إدارة مستشفى نيل الأمل بأن الحملة تأتى فى إطار العلاقات القوية والتاريخية بين مصر والسعودية، حكومةً وشعباً، وتمثل نجاحا وتتويجا لجهود منظمات المجتمع المدني ممثلة فى مؤسسة نيل الأمل برئاسة رجل الأعمال كرم كردي عبد الفتاح رئيس مجلس الأمناء للمؤسسة لخدمة أبناء الوطن والنهضة والتنمية انطلاقاً من العام الجاري ٢٠٢٢ والذي أعلنه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي عام المجتمع المدني.


مى عبد الحميد

بيع 170 ألف كراسة لـ«سكن المصريين 3» فى 10 أيام

كتب: عمر البدرى

كشفت مى عبد الحميد، الرئيس التنفيذى لصندوق الإسكان الاجتماعى ودعم التمويل العقارى، عن عدد المتقدمين لحجز الشقق المعروضة فى الإعلان الأخير لـ «سكن لكل المصريين٣» فى الأيام العشر الأولى.
وقالت إن هناك إقبالًا كبيرًا من المواطنين، منذ فتح باب الحجز يوم ٢ أكتوبر، حيث تم بيع ١٧٠ ألف كراسة شروط فى أول ١٠ أيام، كما سدد ٤٥ ألف مواطن مقدم جدية الحجز.
وأكدت أنه لا داعى مطلقًا لتزاحم المواطنين أمام مكاتب البريد للحصول على الكراسة، حيث إن التقديم مستمر حتى ٢٧ أكتوبر الجارى، ولا توجد أفضلية لمن يحصل على كراسة الشروط مبكرًا عن غيره.
كما أن الصندوق ملتزم بصورة تامة بتوفير كراسات الشروط للمواطنين حتى غلق باب الحجز.


م/ طارق الملا

الملا: مصر تسهم فى جهود تحقيق أمن الطاقة عالمياً

قال المهندس طارق الملا، وزير البترول والثروة المعدنية، إن مصر تسهم فى جهود تحقيق أمن واستقرار الطاقة عالميا من خلال دورها كمركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز والبترول بالتكامل مع العلاقات السياسية والروابط الاقتصادية القوية لها مع الاتحاد الأوروبي والعديد من الدول.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع مسؤولى شركة «فنترشالديا» الألمانية، لبحث التحديات العالمية التي تواجه صناعة البترول والغاز حاليا، ومعدلات التضخم المتزايدة، وسعي الدول لتأمين مصادر إمدادات الطاقة واستدامتها، بالإضافة إلى جهود التحول الطاقي وخفض الانبعاثات، فضلا عن الفرص الاستثمارية المتاحة فى مجال البترول والغاز فى مصر.

26

جامعة مصرية جاءت ضمن تصنيف التايمز البريطاني، من بين ١٧٩٩ جامعة شملها التصنيف من ١٠٤ دول على مستوى العالم، حيث تصدرت جامعة أسوان قائمة الجامعات المصرية، وجاءت فى المرتبة من (٤٠١ — ٥٠٠)، تليها جامعتا دمياط وكفر الشيخ فى المرتبة من (٥٠١- ٦٠٠).

%6.6

هي نسبة ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك الأساسي ، التي كشفتها بيانات وزارة العمل الأمريكية ، الذي يستثنى الغذاء والطاقة ، عن العام الماضي، مسجلاً أعلى مستوى منذ عام ١٩٨٢. ومقارنةً بالشهر السابق، صعد مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي بنسبة ٠,٦٪ للشهر الثاني على التوالي.

«النقل» تستعد لإعلان تدشين المونوريل فى مؤتمر المناخ

كتب – على جلال

تسابق وزارة النقل الزمن لإعلان تدشين مشروع قطارات المونوريل خلال مؤتمر المناخ الذى يعقد الشهر المقبل بمدينة شرم الشيخ.

وتابع المهندس كامل الوزير، وزير النقل، الاستعدادات الخاصة بالتشغيل التجريبي لقطارات المونوريلفى المسافة من ورشة صيانة المونوريل وحتى محطة العدالة بالعاصمة الإدارية الجديدة، كما أجرى وزير النقل، يرافقه اللواء شريف ليل، رئيس الهيئة القومية للأنفاق، جولة بمشروع مونوريل شرق النيل، حيث تفقد عددًا من قطاعات المشروع



لمتابعة تنفيذ أعمال الأعمدة والكمرات بالمحطات وعلى طول المسار.

ووجه الوزير بضرورة أن يتم إعادة الشيء لأصله بكل الطرق المتواجدة بقطاعات تنفيذ المشروع وبالعمل فى كل الأنشطة الخاصة بالمشروع بالتوازى لسرعة الإنجاز.

واطلع وزير النقل على معدلات تنفيذ المشروع (الأعمال المدنية –الأعمال الكهروميكانيكية)، حيث يتم حاليا تنفيذ الأعمال الإنشائية وأعمال تركيب الكمرات بالمسار «ب»، وبالمحطات وبالتحويلات، كما بدأ تركيب بعض المكونات الكهروميكانيكية، ويتم إجراء الاختبارات عليها تباعا.

«الحمرا» أفضل ميناء تخصصي فى 2022

فاز ميناء الحمرا البترولى، بالعلمين، أحد أهم موانئ قطاع البترول بجائزة التميز لأفضل ميناء تخصصى على مستوى مصر لعام ٢٠٢٢؛ لتميزه فى تطبيق الاشتراطات والمعايير البيئية ومعايير الأمن والسلامة.

وتسلم الجائزة نيابة عن وزارة البترول والثروة المعدنية، المهندس إبراهيم مسعود، رئيس الشركة المسئولة عن إدارة وتشغيل الميناء من المهندس كامل الوزير، وزير النقل، خلال فعاليات الاحتفال باليوم البحرى العالمى تحت رعاية وزارة النقل.

من جانبه، أكد المهندس طارق الملا، وزير البترول، أن تنفيذ خطة التطوير والتحديث غير المسبوقة والمشروعات الجديدة بالميناء، تأتى فى إطار استراتيجية تطوير البنية التحتية والموانئ البترولية الداعمة لدور مصر الإقليمى كمركز لتداول وتجارة البترول والغاز.

قيادات إفريقية: ثقة كبيرة فى تنظيم مصر قمة المناخ

ناقش هشام آمنة، وزير التنمية المحلية، مع وفد منظمة المدن والحكومات الإفريقية عددا من الموضوعات المهمة وعلى رأسها استعدادات مصر لاستضافة قمة المناخ المقبلة بمدينة شرم الشيخ خلال نوفمبر المقبل.

جاء ذلك خلال لقاء وزير التنمية المحلية، مع فاطيمة عبدالمالك، رئيسة منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة الإفريقية، بحضور جان بيير إمباسى، سكرتير عام المنظمة، وعدد من قيادات الوزارة والمنظمة، فى مستهل زيارته الحالية إلى كوريا الجنوبية للمشاركة فى أعمال الدورة السابعة للمؤتمر العالمى لمنظمة المدن والحكومات العالمية.

من جانبه، أكد جان بير إمباسى، ثقته الكبيرة فى التنظيم المصرى الجديد للقمة المقبلة والتي تستضيفها مصر نيابة عن إفريقيا.


هشام آمنة


عبدالحميد الهجان

القليوبية جاهزة لموسم الأمطار والسيول

كتب – صفوت محروس

أكد محافظ القليوبية، عبدالحميد الهجان، أن المحافظة تستعد على قدم وساق لموسم الأمطار والسيول خلال فصل الشتاء، والتعامل الفورى مع التغيرات المناخية التى قد تشهدها المحافظة خلال الفترة المقبلة.

جاء ذلك خلال ترؤسه، الاجتماع الموسع بحضور ممثلى كل القطاعات الخدمية بالمحافظة، للوقوف على الاستعدادات النهائية لاستقبال فصل الشتاء، لضمان الاستقرار على مستوى المحافظة أثناء سقوط الأمطار وانتظام الحالة المرورية دون معوقات.

وشدد على ضرورة متابعة جميع بالوعات الأمطار ومطابق الصرف بنطاق المحافظة وتطهيرها من أى عوائق أو أتربة، استعدادا لمواجهة هطول الأمطار المتوقعة خلال الفترة المقبلة بناء على توقعات من هيئة الأرصاد الجوية.



وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بمواصلة جهود جميع الجهات المعنية بالدولة؛ لتحقيق الاستغلال الأمثل من الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة التي تهدف إلى تسخير إمكانات الدولة للتعامل الفوري مع مختلف بلاغات الطوارئ من المواطنين وكذلك مع كل أنواع الأزمات والأحداث الطارئة والسيطرة عليها وإنهائها باستخدام أحدث وسائل تكنولوجيا الاتصالات، ولتكامل تلك الشبكة الحديثة مع المشروعات التنموية والخدمية فى كل أنحاء البلاد؛ لتصبح منظومة أساسية للحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وصون أصول الدولة الآخذة فى النمو والتطور.

توجيهات رئاسية بتحقيق الاستغلال الأمثل من الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة

تامر عبد الفتاح

جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي مع قائد القيادة الاستراتيجية والمشرف على التصنيع العسكري الفريق أحمد خالد، ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة اللواء أ.ح أحمد فتحي خليفة، ورئيس هيئة تسليح القوات المسلحة اللواء كمال وفاء، والقائم بأعمال رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية اللواء أ.ح محرز عبد الوهاب، ومدير إدارة الإشارة للقوات المسلحة اللواء أ.ح بكر البيومي، ومدير إدارة نظم المعلومات للقوات المسلحة اللواء أ.ح أكرم الجوهري، ومساعد مدير إدارة الإشارة للتسليح اللواء محمد سعيد

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي بأن الاجتماع تناول متابعة الموقف التنفيذي لإنشاء الشبكة الوطنية الموحدة للطوارئ والسلامة العامة.

واطلع الرئيس فى هذا الإطار على تطورات إنشاء منظومة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة، المنتظر تعميمها على مستوى الجمهورية، والتي تعد من أكبر المنظومات من نوعها على مستوى الشرق الأوسط وإفريقيا، وتهدف إلى سرعة احتواء ومجابهة جميع أنواع الطوارئ والأزمات والكوارث بكفاءة تامة وخلال إطار زمني محدد، عن طريق تحقيق السيطرة الكاملة والتعاون والتنسيق بين جميع الجهات المعنية بالدولة، سعياً نحو ربط كل عناصر الطوارئ والمرافق الحيوية عبر مركز رئيسي وغرفة عمليات تخصصية فى كل محافظة، باستخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة فى إطار شبكة موحدة ومؤمّنة بالكامل وطبقاً لأحدث المعايير العالمية.

> **تعزيز الجهود للنهوض بقطاع الطيران المدني وجميع الشركات التابعة له ليتكامل مع عملية التنمية الشاملة**

> **الرئيس السيسي: مصر حريصة على تطوير التعاون مع منظمة الصحة العالمية**

> **السيسي تابع تطورات الموقف التنفيذي للمشروع القومي للإنتاج الزراعي «مستقبل مصر»**

مستقبل مصر

وعقد الرئيس عبدالفتاح السيسي، اجتماعا تناول متابعة تطورات الموقف التنفيذي للمشروع القومي للإنتاج الزراعي «مستقبل مصر» ، واطلع الرئيس السيسي، فى هذا الإطار على تطورات المراحل الحالية والمستقبلية لمشروع «مستقبل مصر»، من كل العناصر ومكونات البنية الأساسية، موجهاً بإقامة شبكة طرق متكاملة لربط كافة مساحات المشروع مع المحاور الرئيسية فى محيطه الجغرافي، وذلك لاستيعاب حركة التنمية والتطور العمراني المستقبلي المتوقع لتلك المنطقة فى إطار «الدلتا الجديدة» ونظراً لحجم الأراضي الشاسعة المستصلحة وما يستتبعها من حركة نقل وتجارة ضخمة، وكثافة تشغيل وعمالة متنوعة، وذلك اتساقاً مع استراتيجية الدولة لزيادة نسبة الأراضي الزراعية والعمرانية من الرقعة الجغرافية الكلية للجمهورية.

وأضاف المتحدث الرسمي، أن الاجتماع شهد أيضاً عرض الموقف التنفيذي لكل من مشروع استصلاح الأراضي فى محافظتي المنيا وبني سويف، وكذا مجمع الصوب الزراعية بمنطقة اللاهون بمحافظة الفيوم.

الطيران المدني

على جانب آخر، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى بتعزيز الجهود للنهوض بقطاع الطيران المدني وجميع الشركات التابعة له، ليتكامل مع عملية التنمية الشاملة فى كافة القطاعات بالدولة من خلال اعتماد نهج للتطوير والتحديث يقوم على تعظيم الاستفادة من الإمكانات المتاحة، بما فى ذلك الموقع الاستراتيجي لمصر .. جاء ذلك خلال اجتماع الرئيس السيسي، مع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، ومحمد عباس



الرئيس يشهد تخريج دفعة جديدة من طلبة أكاديمية الشرطة

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من طلبة أكاديمية الشرطة وقسم الضباط المتخصصين، وذلك بمقر أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة ، وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي فى كلمة فى ختام الاحتفال أن الدولة لن تتخلى عن أسر شهداء الوطن ولن تنسى تضحياتهم بدمائهم وأرواحهم من أجل مستقبل أفضل لمصر، مقدما التهنئة للخريجين الجدد من أكاديمية الشرطة وأسرهم.

وقال الرئيس السيسي: «كل الاحترام والمحبة للعطاء الذي قدمه الشهداء وأسرهم من أجل بلدنا وشعبنا»، مضيفا أن «هذه الدماء لن تضيع عند الله ونحن لن ننساها».

وتابع الرئيس: «إن ما وصلنا إليه من وضع أفضل كان بسبب أرواح أبناء مصر من الجيش والشرطة من أجل حماية وأمن أكثر من ١٠٠ مليون نسمة وحماية مستقبلهم».

وقال الرئيس السيسي «لن أقول لكم لا تحزنوا بل نحن معكم .. والله معنا .. فالشهيد عند الله شيء جميل ومن يعوضه هو الله سبحانه وتعالى».

واستطرد الرئيس قائلا: «إن الأمور تحسنت فى مصر كثيرا بفضل تضحيات الشهداء رغم التحديات والإرهاب.. ونحن فى مكان أفضل وهناك المزيد وفاء واحتراما لهذه الدماء.. وكل التحية والمحبة والاحترام لأرواح الشهداء»، مجددا القول «لن ننساكم أبدا».

وأعرب الرئيس السيسي عن تقديره لجهود شهداء الشرطة من كل القطاعات، الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن ، ووجه التحية لأسر الشهداء قائلا « كل الاحترام والمحبة للعطاء الذي قدمتموه من أجل بلدنا وشعبنا».

وعقب ذلك، انصرف طابور الخريجين من أرض العرض، عقب تقديمهم التحية للرئيس السيسي، وكبار قادة رجال وأكاديمية الشرطة والحضور وأهالي الخريجين.

ترسيخ دعائم الأمن

وأكد وزير الداخلية اللواء محمود توفيق فى كلمته خلال الاحتفال أن الشرطة تضرب أروع الأمثلة فى التضحية والفداء؛ لترسيخ دعائم الدولة ومواجهة أي محاولات العبث بمقدراتها.

وأكد وزير الداخلية أن مصر تتقدم بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، نحو الإنجازات والتطوير فى كافة المجالات برؤية متكاملة للمستقبل، تستند على العلم والعمل، لتحقيق تطلعات شعب عريق وغد أفضل، عبر مشروعات تنموية وحضارية كبيرة تمت بإرادة وطنية تقضي على الصعاب، وتدحر التحديات، مما كان له عظيم الأثر فى قدرة الدولة على التعامل مع تداعيات أزمتين عالميتين متتاليتين عانت منهما الشعوب ولا تزال وأخلت بمقدرات أقوى اقتصاديات العالم.

وأضاف الوزير: «ثوابت الاستراتيجية الأمنية لوزارة الداخلية تتأكد فى ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار كركيزة لا بديل عنها لحفظ المقومات الأساسية لمسيرة العمل الوطني، وإنجازات المجتمع ومكتسباته، من خلال قراءة دقيقة للمتغيرات، التي يفرضها الواقع الدولي والإقليمي، والتصدي الحاسم والاستباقي لكافة أشكال الجريمة وإجهاض المحاولات اليائسة والمتواصلة للتنظيمات الإرهابية، وما يدور فى فلكها لاستهداف استقرار المجتمع عبر أسلوب التشكيك والتحريض ونشر الشائعات، التي تمني بالفشل فى ظل يقظة أمنية ووعي شعبي بالأهداف الحقيقية لتلك المخططات الآثمة».

وأشار إلى أن الوزارة تتطلع فى سبيل تحقيق مفهوم الأمن الشامل بالتحديث المستمر لكافة مفردات منظومة مواردها البشرية؛ لإعداد رجل شرطي عصري لديه المقومات القادرة على استيعاب ومجابهة التطور اللامحدود فى الجريمة، وذلك عبر برامج تجريبية تخصصية تعتمد على استخدام المعدات والتقنيات الحديثة وأساليب المحاكاة الواقعية لسيناريوهات العمل الأمني، بما يحقق الاستمرار فى التفوق والريادة الأمنية.

ونوه إلى أحد أهم محاور الارتقاء بآليات العمل بوزارة الداخلية ترتكز على تنمية القدرات والمهارات الفنية الأمنية خلال مرحلة إعداد رجل الشرطة، حيث دعمت الوزارة البرامج التدريبية لطلبة وطالبات الأكاديمية بالاستعانة بخبراء دوليين من الدول الصديقة والمنظمات الدولية المعنية، بما يسهم فى سرعة انتقالهم للحياة العملية عقب تخرجهم وأداء مهامهم وفقا لأحدث النظم العالمية.

حلمي، وزير الطيران المدني، ويحيي زكريا إسماعيل، رئيس شركة الصيانة بمصر للطيران.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضى بأن الاجتماع تناول استعراض الاستراتيجية المستقبلية لقطاع الطيران المدني.

كما اطلع الرئيس على الجهود الجارية لتطوير مطاري شرم الشيخ وسانت كاترين بمختلف مكوناتهما، خاصة المرافق الرئيسية وممرات الطائرات، وذلك استعداداً لاستقبال ضيوف مصر المشاركين فى القمة العالمية للمناخ فى نوفمبر المقبل بشرم الشيخ.

ومن جهته، عرض وزير الطيران المدني الأهداف الاستراتيجية لقطاع الطيران المدني، وكذلك الموقف التنفيذي الخاص بعدد من المشروعات الجاري تنفيذها، خاصةً ما يتعلق بتحديث المطارات وزيادة طاقتها الاستيعابية، فضلاً عن تطوير وتحديث أسطول الطائرات بشركة مصر للطيران، إلى جانب تطوير نظم الملاحة والمراقبة الجوية، وكذلك المرافق والمنشآت الخدمية ذات الصلة بالقطاع.

«100 مليون صحة»

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، حرص مصر على تطوير التعاون مع منظمة الصحة العالمية لصالح تعزيز منظومة الرعاية الصحية والخدمات الطبية فى مصر، وفى ضوء المبادرات الصحية المتنوعة على مستوى الدولة فى إطار «١٠٠ مليون صحة»، التي تهدف إلى الحفاظ على صحة وسلامة المصريين بالمقام الأول وفق أعلى المعايير العالمية، خاصةً مبادرة إنهاء قوائم الانتظار للجراحات الحرجة، ووصولاً إلى تطبيق التأمين الصحي الشامل على مستوى كافة المحافظات.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، تيدروس أدهانوم، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، وذلك بحضور الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي ثمن دور منظمة الصحة العالمية والجهود، التي قام بها السيد «أدهانوم» خلال جائحة كورونا، خاصة ما يتعلق بتوفير اللقاحات.

من جانبه، أعرب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، عن تشرفه بلقاء الرئيس السيسي، مشيدًا بالجهود الوطنية المصرية فى مجال الرعاية الصحية، خاصة المبادرات الرئاسية المختلفة تحت مظلة «١٠٠ مليون صحة»، التي ساهمت بشكل لافت فى الارتقاء بالخدمات الصحية للمواطنين المصريين، لاسيما من خلال مكافحة الالتهاب الكبدي الفيروسي «سي»، فضلاً عن مختلف المبادرات المتنوعة الأخرى، مثل مبادرة إنهاء قوائم انتظار مرضى الجراحات والتدخلات الطبية الحرجة، ومبادرة الكشف المبكر عن الاعتلال الكلوي، ومبادرة دعم صحة المرأة المصرية، والمبادرات الخاصة بصحة الأطفال، مؤكدًا اهتمام منظمة الصحة العالمية بتعزيز التعاون مع مصر فى هذا الإطار بما يمكن من الاستفادة من التجربة المصرية باعتبارها إحدى التجارب الرائدة على الصعيد الدولي.

وأوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد التباحث حول آفاق التعاون بين مصر ومنظمة الصحة العالمية لتعزيز مختلف جهود الدولة التي تم إطلاقها لدعم الصحة العامة فى مصر، لاسيما المبادرات الرئاسية ذات الصلة، إلى جانب دعم منظومة التأمين الصحي الشامل، حيث أكد الرئيس السيسي أن الدولة مستمرة فى تعميم هذه المنظومة؛ لتوفير التغطية الصحية الشاملة لكل المصريين باعتبارها إحدى الأولويات الوطنية، وبما يساهم فى تحقيق مبادئ وأهداف التنمية الصحية المستدامة لرؤية مصر ٢٠٣٠.

الرئيس السيسي فى الكلية الحربية: نقف على أرض صلبة.. وسنعبر كل المصاعب



قال الرئيس عبد الفتاح السيسي: إن مصر تقف على أرض صلبة وقادرة على مواجهة كل التحديات بفضل الأمن والاستقرار ، موضحا أن الجهد المبذول ليس من رجال الجيش والشرطة فقط، ولكن من كل مواطن مصرى للحفاظ على الدولة المصرية، هو جهد مشكور وهو ما يجعل الـ 104 ملايين نسمة الموجودين على أرض مصر يعيشون بأمل فى المستقبل، مؤكدا أن مصر ستعبر كل المصاعب بفضل الله، ونحن فى خير وبخير.

تامر عبدالفتاح

وأضاف خلال كلمته فى الاحتفال بتخريج دفعات جديدة من طلبة الكليات العسكرية بمقر الكلية الحربية، أن التخرج من الكلية يعد خطوة مهمة ورائعة فى حياة كل خريج سواء كان من الكليات العسكرية أو حتى من الكليات المدنية، مشددا على أهمية الإرادة حتى يستطيع الإنسان التغلب على كل الأمور والتحديات ومعالجتها.

وقال الرئيس السيسي: «منذ عامين كنا متواجدين فى حفل مماثل لذلك الذى نحضره اليوم، وكنا جميعا نقف مرتدين (الماسكات) بسبب أزمة كورونا، وكنا متصورين أن ما نمر به هو آخر الدنيا، ولكن تلك الفترة الصعبة انتهت بفضل الله، وعبرت مثلما عبرت الكثير من الأزمات، وحتى الأزمة التى نعانى منها اليوم ستعبر إن شاء الله».

وأضاف الرئيس السيسي: «أود أن أذكركم بشيء ليس من سنوات بعيدة، منذ عام ٢٠١٤ وما يليها، كان الإرهاب يضرب فى بلدنا وكنتم جميعا ترون شهداءنا ومصابينا، وكنتم تتساءلون هل ستظل الأمور كما هي؟».

واستطرد الرئيس قائلا: «لكننى كنت متأكدا أن تلك الفترة ستعبر مثل العديد من الأزمات التى مرت من قبل، ومن يقرأ التاريخ يعلم جيدا ما مررنا به من صعاب».

وتابع الرئيس: «يهمنى أن أقول للمصريين والعالم أجمع أن الدنيا لا تقف عند حال واحد، ودائما الله- عز وجل- بيده الطيبة معنا جميعا، وإلا لم نكن لنستمر حتى الآن».

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أننا نقف على أرض صلبة ولا يوجد لدينا تحديات كبيرة جدا مثل دول أخرى، وذلك بسبب الأمن والاستقرار فى مصر، ونستطيع من خلالهما فعل أى شيء.

ووجه الرئيس السيسي حديثه لخريجى الكليات العسكرية قائلا: «لن أنسى أن أقول للضباط الجدد الخريجين، وقد كررت كلامى هذا من قبل فى حفل تخرج طلبة أكاديمية الشرطة، يجب أن تنتبهوا، فدوركم كبير، ورأيتم التضحيات التى تم تقديمها ليس فقط خلال الـ٧ أو ٨ سنوات الماضية، ولكن أيضا فى حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣، الذى نحتفل بذكرى انتصاراته كل عام، اليوم نتذكر أسماء قادة عظماء سابقين وشهداء ومصابين فى حرب أكتوبر ضحوا من أجل الوطن».

وتابع الرئيس: «فى حربنا ضد الإرهاب كان لدينا شهداء ومصابون، وكنا دائما حريصين على ذكر أسمائهم، ليس فقط كدولة أو حكومة ولكن كل إنسان مصري، يجب أن يتذكر ويعلم جيدا أن هناك أسرا قدمت أبناءها، فداء للوطن،

> **الرئيس يشهد الاحتفال بتخريج دفعات جديدة من طلبة الكليات العسكرية.. ويقلد أوائل الخريجين نوط الواجب العسكري**

> **السيسي للخريجين الجدد: دوركم كبير وأنتم على قدر المسئولية بالتعليم والتأهيل**



وهذا الابن أصبح شهيدا، بعدما قامت الأسرة بتربيته ليصبح شابا جميلا، ثم قدمته للبلاد، ليقدم روحه فداء لها؛ لكى نعيش نحن بشكل آمن الآن، لأن هذا هو دور الجيش، أن يحمى ويصون ويضحى لتصبح مصر دائما ثابتة ومستقرة وآمنة وسالمة إن شاء الله».

وحرص الرئيس السيسي، فى ختام كلمته، على تقديم التهنئة لخريجى الكليات العسكرية وأسرهم، قائلا: «أقول للأهالى افرحوا وألف مبروك.. وربنا يوفقكم.. وقد بدأت المسئولية تزيد، وأنتم على قدر تلك المسئولية بالتعليم والتأهيل اللذين حصلتم عليهما، إن شاء الله سيكون ذلك خطوة للأمام، ربنا يوفقكم فيها ويحفظكم ويحفظ مصر فى أمن وسلام».

فعاليات الاحتفال

بدأت فعاليات الاحتفال بعزف السلام الجمهورى فور وصول الرئيس السيسي إلى منصة الاحتفال، عقب ذلك أدى حرس الشرف من طلبة الكليات العسكرية التحية العسكرية للرئيس.

بدأ العرض بظهور مجموعة من طائرات الهليكوبتر تحمل علم مصر وعلم القوات المسلحة وأعلام الأفرع الرئيسية.

عقب ذلك، استعرضت مجموعة من طلاب الكليات العسكرية مهاراتهم من خلال العرض الرياضى والقتال المتلاحم والدفاع عن النفس، الذى أظهر تقدم مجموعة من طلبة الكلية العسكرية، وهم يحملون بعض الأجهزة الرياضية؛ لتنفيذ التمارين الرياضية المختلفة.

كما نفذ الطلبة مجموعة من التمارين التى تؤكد لياقتهم البدنية الأساسية، وتظهر مدى الكفاءة البدنية العالية التى يتمتع بها المقاتلون، ثم نفذت مجموعة من الطلبة أمام المنصة تمرينات الكفاءة البدنية الخاصة عبر طرق مبتكرة، ونفذت مجموعة أخرى من الطلبة تمرينات رياضية فردية أظهرت مدى كفاءتهم البدنية العالية.

كفاءة قتالية

عقب ذلك، استعرضت مجموعة من طلبة كلية الحربية بعض تمرينات الكفاءة البدنية فى صورة تعكس مستوى عال من التدريب، فى حين قامت مجموعة أخرى من الطلبة بتنفيذ تمرينات زوجية تنمى مهارة العمل بروح الفريق الواحد، ما جعلها تحصل على المركز الأول فى بطولة الدورى الرياضى للكليات العسكرية وكلية الشرطة لهذا العام.

وبعد ذلك، نفذت مجموعة من الطلبة مجموعة من التمرينات الرباعية تظهر كفاءة المقاتلين، كما عرض الطلبة مجموعة من حركات للاشتباك بالأيدي.. ونفذ مقاتلو الصاعقة على برجى ميدان التدريب الجبلى أعمال النزول من الارتفاعات المختلفة باستخدام الحبال والمعدات وشعارهم «التضحية، الفداء، المجد».

ونفذ الطلبة المقاتلون من الكلية الحربية وكلية الشرطة، بمشاركة القوات الخاصة من رجال الصاعقة ورجال المظلات، أعمال النزول السريع والتسلق باستخدام الأسلحة الصغيرة.

وأظهر العرض جرأة وجسارة رجال الكليات العسكرية والقوات الخاصة فى تنفيذ كل المهام بمهارة منقطعة النظير، وتدفق رجال الصاعقة والمظلات فى موجات متتالية تظهر الجرأة والقدرة والمهارة للمقاتلين.

أكتوبر ٤٩

وشكل الطلاب بأجسادهم عبارة (أكتوبر ٤٩)؛ تخليدًا للذكرى التاسعة والأربعين لانتصارات حرب أكتوبر المجيدة.

وتقدم من يسار المنصة فريق الفروسية للكلية الحربية يظهرون هيئات الزى المختلفة وأعلام الكلية الحربية على مر العصور منذ عصر محمد علي، ثم العصر الملكي، وأخيرًا العصر الحديث.

كما تقدم الطلاب الفرسان حاملين علم الأكاديمية العسكرية المصرية، والتى تم إنشاؤها بموجب أحكام القانون رقم ١٤٩ لسنة ٢٠٢٢ لإنشاء الأكاديمية العسكرية المصرية.

عقب ذلك شهدت ساحة العرض انطلاق الطلبة المقاتلين يستقلون الدراجات الهوائية فى دقة وتناغم فى الأداء مشكلين بأجسادهم علم مصر، يستعرضون مهاراتهم وتوحيدهم فى قيادة الدراجات فهى رياضة تساعد على رفع اللياقة البدنية، حيث نفذ الطلبة تشكيلات منتظمة تدل على المهارة العالية والثقة بالنفس، فى أداء يظهر مدى القدرة والمهارة لرجال الكليات العسكرية.

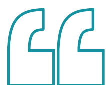
ثم ظهرت فى منتصف ساحة العرض مجموعة من حملة الإعلام يتقدمهم علم القوات المسلحة رمز العزة والكرامة، أثناء توافد مجموعات العرض العسكرى من خريجى الكليات العسكرية وكلية الشرطة إلى ساحة الاحتفال.

القفز بالمظلات

وقامت مجموعة من خريجى الكلية الحربية أثناء العرض بالمرور أمام المنصة، وهم يرددون الأناشيد التى تدل على شجاعتهم فى التضحية من أجل الوطن، كما قامت مجموعة من خريجى الكلية الجوية وكلية الطب بالقوات المسلحة بترديد بعض الأناشيد أثناء المرور من أمام المنصة فى الوقت الذى تظهر فى سماء العرض طليعة القفز الحر لرجال المظلات، وهم يحملون علم القوات المسلحة وأعلام الأفرع الرئيسية.

ثم استعرض رجال المظلات علم الأكاديمية العسكرية المصرية وعلم جمهورية مصر العربية يتوسطهما كلمة «تحيا مصر»، ثم قام رجال المظلات وهم محلقين بمعدات الدلتا فى سماء العرض بتنفيذ عدة تشكيلات فنية رائعة يظهرون فيها مدى مهاراتهم المختلفة والعالية فى تنفيذ أى





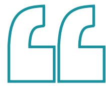
قادرون على مواجهة كل التحديات بفضل الأمن والاستقرار





مصر نجحت فى مواجهة الإرهاب كما عبرت الكثير من الأزمات والتحديات





الإرادة مهمة حتى يستطيع الإنسان التغلب على كل الأمور والتحديات ومعالجتها

مهام توكل إليهم.

عقب ذلك.. استعرض الطلاب المهارات الفنية وأرقى مستويات التدريب على استخدام السلاح، والتى تحتاج إلى توافق عضلى وعصبى كما قدموا عرضا عسكريا، واصطفوا على هيئة تشكيلات هندسية مرددين الأناشيد الوطنية، كما قاموا بتشكيل محكم ثمانى الأضلاع.

ثم استعرضت فرق الموسيقات العسكرية وطالبات المعهد الصحى للقوات المسلحة بمشاركة ١٤٠٠ عازف وعازفة، المهارات ليظهروا مدى ما وصلوا إليه من تدريب لائق ومحترف، كما رددت الفرق العسكرية الأناشيد الوطنية.

وشكل عازفو الموسيقات العسكرية على نغمات آلاتهم زهرة اللوتس، وهى تحتضن مسلات حضارتهم وأهراماتها ومفتاح حياتها، كما جسد العازفون أغصان الزيتون وحمامة السلام؛ لإرساء صور السلام والمحبة والإخاء، ثم استعرض فريق «صولو» إيقاع أظهر مدى ما وصلوا إليه من مهارة وتناغم وإتقان.

وعزفت الفرقة «الوترية» العسكرية بمصاحبة الفرقة «السيمفونية» بعض الأغانى الوطنية؛ احتفالًا بذكرى نصر أكتوبر المجيد.

يذكر أن الموسيقات العسكرية المصرية شاركت فى العديد من المحافل الدولية والمهرجانات العالمية، وحصلت على كأس العالم للموسيقات العسكرية ٦ أعوام متتالية، كما تم منح إدارة الموسيقات العسكرية وسام الجمهورية من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

مراسم تسلم القيادة

وشهد الرئيس عبد الفتاح السيسي مراسم تسليم وتسلم القيادة بين دفعات طلبة وخريجى الكليات العسكرية.

وأدى الطلاب قسم الولاء والحفاظ على رايات الكليات العسكرية مرددين «أعاهد الله على أن أحافظ على تقاليد كليتى فى الداخل والخارج مطيعا لأوامر قادتى مؤمنًا بشعار كليتي».

كما قلد الرئيس عبدالفتاح السيسي أوائل الخريجين نوط الواجب العسكري، خلال الاحتفال بتخريج دفعات جديدة من طلبة الكليات العسكرية بمقر الكلية الحربية.

عقب ذلك، تم عرض فيلم تسجيلى من إعداد إدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة بعنوان «قادة فى وجدان الأمة»، يتناول أهم القادة العظام رموز العسكرية المصرية، والذين أطلقت أسماؤهم على دفعات خريجى الكليات العسكرية هذا العام؛ تخليدا لما قدموه من أعمال بطولية.

أوائل الخريجين

وعقب تقليد الرئيس عبدالفتاح السيسي أوائل الخريجين نوط الواجب العسكري، أدى خريجو الكليات العسكرية يمين الولاء، ثم ظهرت فى سماء العرض مناورة «الوردة المتفتحة»، نفذها فريق الألعاب الجوية المصرى «النجوم الفضية» فى لوحة فنية رائعة؛ احتفالا بتخريج دفعة جديدة من الكليات العسكرية.

عقب ذلك قدم مدير الأكاديمية العسكرية هدية تذكارية (المصحف الشريف)؛ ليكون حافظا للرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة.

ثم قدم أوائل خريجى الكليات العسكرية وكلية الشرطة هدية تذكارية للرئيس السيسي عبارة عن «درع الكليات العسكرية»؛ تعبيرا عن الولاء والانتماء والوقوف خلف القيادة الرشيدة للرئيس السيسي.

وألقى مدير الأكاديمية العسكرية المصرية اللواء أشرف سالم زاهر - كلمة خلال الاحتفالية أكد فيها أن الدفاع عن الأوطان ليس اختيارا وإنما هو واجب مقدس، مشيرًا إلى أن احتفال اليوم يأتى فى شهر أكتوبر العظيم الذى سيظل خالدا فى عقولنا جميعا.

الفريق محمود فؤاد عبد الجواد قائد القوات الجوية:

مستعدون للذود عن مقدرات مصرنا الحبيبة

تحتفل القوات الجوية بمرور تسعين عاما على إنشاء القوات الجوية و49 عاما بعيد القوات الجوية والذى يوافق ذكرى يوم 14 أكتوبر 1973 والذى سطرت فيه القوات الجوية أهم ملحمة بطولية فى معركة المنصورة والتى استمرت لأكثر من 53 دقيقة فى سماء المنصورة استطاع خلالها النسور المصرية من هزيمة العدو وإسقاط العديد من الطائرات وإجباره على الانسحاب ليكون عيدا للقوات الجوية، وفى السطور التالية حوار مع الفريق محمود فؤاد عبد الجواد قائد القوات الجوية لإلقاء الضوء على دور القوات الجوية وقدرتها على أداء كافة المهام ومواجهة كافة التحديات والتهديدات، وإلى نص الحوار.

د. نسرين مصطفى

متى وكيف تم إنشاء القوات الجوية المصرية ؟

فى عام ١٩٢٨ وبطلب من البرلمان المصرى إلى الحكومة المصرية بإنشاء قوات جوية وبقرار ملكى تم التعاقد على إمداد مصر بعشر طائرات (تايجرموث) عن طريق شحنها إلى ميناء الإسكندرية، لكن الإرادة المصرية تأبى إلا أن تأتى طائرة بقيادة طيارين مصريين، وكان ذلك فى ٢ نوفمبر ١٩٣٢ فى افتتاح رسمى بمطار ألماظة بمهمة أساسية هى مكافحة التهريب عبر الصحراء ومراقبة الحدود والتصوير الجوى.

ما سبب اختيار يوم ١٤ أكتوبر عيداً للقوات الجوية؟

فى يوم ١٤ أكتوبر، قام العدو بتوجيه قوته الضاربة، صوب القواعد الجوية والمطارات بمنطقة الدلتا، فتصدت له نسور الجو المصرية، بمهارة واقتدار، حيث تجلت براعة الطيار المصرى، فى معركة استمرت لأكثر من ٥٠ دقيقة، كأطول معركة جوية فى تاريخ الحروب الحديثة، اشتركت فيها أكثر من ١٥٠ طائرة من الجانبين، فقد فيها العدو ١٨ طائرة.

ما الأسس والاعتبارات التى يبنى عليها تطوير القوات الجوية؟

لتحقيق أهداف عملية التطوير لابد من تحقيق مطلبين أساسيين الأول تحقيق التفوق النوعى والكمى أو على الأقل القدرة على إحداث خسائر فى العدو غير مقبولة لديه. والثانى تحقيق الفاعلية للقوات الجوية لتنفيذ كافة المهام المكلفة بها.

نرجو إلقاء الضوء على الأنواع والطرازات التى انضمت إلى قواتنا الجوية فى الآونة الأخيرة؟



حصلت مصر على الطائرات متعددة المهام (الرافال - ميج ٢٩) والتى تعد من أحدث طائرات الجيل الرابع، كما تم تدعيم القوات الجوية بعدد كبير من الهليكوبتر المسلح الهجومية من طراز كاموف، وعدد من أنظمة الطائرات الموجهة المسلحة بدون طيار، وطائرات النقل من طراز (كاسا - اليوشن ٧٦) بالإضافة لتدبير كافة أنواع الصواريخ والذخائر والمساعدات الفنية والأرضية الخاصة بالطائرات.

كيف يتم إعداد وتأهيل مقاتلى القوات الجوية وكذا طلبة الكلية الجوية للتعامل مع هذه المنظومات الحديثة والمتنوعة فى ظل التقدم المستمر فى تكنولوجيا التسليح العالمية والمنظومات الحديثة؟

التدريب هو العنصر الفعال فى تطوير خطط العمليات وتطوير التدريب فى القوات الجوية يتم على عدة مراحل تبدأ بالكلية الجوية التى تضخ دماء جديدة من الطيارين داخل صفوف القوات الجوية، تستخدم الكلية الجوية أحدث الوسائل، والمعامل ومحاكيات الطيران بهدف تطوير العملية التعليمية وتدريس أحدث المناهج فى العالم لمواكبة التكنولوجيا المتسارعة، وكذلك إعداد الطالب نفسياً وبدنياً بواسطة متخصصين وبأحدث الأجهزة والمعدات لتحقيق أعلى معدلات الأداء التى يتطلبها الطيران فى المراحل المختلفة داخل الكلية، وبعد التخرج منها للعمل داخل التشكيلات.

كيف تستغل القوات الجوية منظومة الطاقات البشرية والابتكار والتطوير لبناء قاعدة متطورة للتأمين الفني والهندسي والطبي داخل القوات الجوية؟

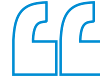
فى مجال التأمين الفنى تمتلك القوات الجوية منظومة عمل فنية تضمن لها المحافظة على التأمين الفنى للطائرات والمعدات بالقوات الجوية، مع التطوير

قائد القوات الجوية في سطور

الفريق محمود فؤاد عبد الجواد، ولد في 19 مارس 1966 وتخرج في الكلية الجوية في 30 يونية 1987.

وعن التأهيل العسكري فهو حصل على بكالوريوس طيران والعلوم العسكرية، وفرقة قادة أسراب جوية ودورة الاستطلاع الجوي التخصصي وبعثة ضباط عمليات حرب إلكترونية بالولايات المتحدة الأمريكية وماجستير في العلوم العسكرية ودورة تأهيل وإعداد لوظائف التمثيل العسكري وزمالة كلية الحرب العليا بأكاديمية ناصر للدراسات العليا.

تدرج الفريق محمود فؤاد عبد الجواد فى الوظائف والمناصب القيادية، حيث تولى قائد السرب 82/ل جو 252 ومساعد مدير مكتب مشتروات باريس و قائد اللواء الجوى 252، ثم نائب رئيس شعبة التسليح الجوى ورئيس شعبة التسليح الجوى وقائد المنطقة الجوية الشرقية ومساعد رئيس أركان حرب القوات المسلحة ورئيس شعبة التدريب الجوى ورئيس أركان القوات الجوية.



دعم القوات الجوية بالعديد من الطرازات الحديثة



المستمر لزيادة قدراتها القتالية وتزويدها بالأجهزة الملاحية والرادارية الحديثة لمضاهاة أحدث طائرات القتال.

وفى مجال التأمين الهندسى تتمثل فى تجهيز مسرح العمليات لضمان استمرار تدريب وعمل القوات الجوية فى السلم والحرب، ووقايتها أثناء تمركزها وانتشارها، ويتطلب ذلك الاحتفاظ بدرجة استعداد وكفاءة عالية لعناصر المهندسين العسكريين بالقواعد الجوية والمطارات.

وفى مجال التأمين الطبى توفر القوات الجوية الرعاية الطبية الشاملة للضباط وضباط الصف والجنود وكذا القيام بالكشف الطبى على الطلبة الجدد المتقدمين للالتحاق بالكلية الجوية.

كما يقوم معهد طب الطيران والفضاء بتنفيذ بعض المهام الاختبارية للطلبة المتقدمين للالتحاق بالكلية الجوية بأحدث الأجهزة المخصصة لذلك مثل أجهزة الطارد المركزى ومحاكى الطيران وغرف الضغط المنخفض لانتقاء أفضل العناصر القادرة على تنفيذ المهام المطلوبة.

● ما أوجه الاستفادة من إجراء تدريبات جوية مشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة؟

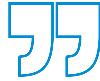
يزيد من قدراتنا القتالية على مختلف الاتجاهات وتقوم القوات الجوية بتنفيذ مجهود جوى كبير خلال هذه التدريبات حتى تحقق أقصى استفادة فى جميع التدريبات المختلفة، بالإضافة إلى متابعة ما يتخذه الجانب الآخر من إجراءات للتحضير والإعداد وتنفيذ إدارة أعمال القتال للخروج بالدروس المستفادة وتعميمها على القوات الجوية، وكانت قواتنا الجوية دائماً محل تقدير الدول المشاركة وظهر ذلك فى رغبة العديد من الدول فى المشاركة فى هذه التدريبات لنقل الخبرات المصرية إليها.

● ما دور القوات الجوية فى الحرب على الإرهاب؟

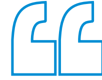
أصبحت الحرب على الإرهاب من المهام المستحدثة التى تم تكليف القوات الجوية بها بالاشتراك مع أفرع القوات المسلحة حيث اشتملت على طلعات لمهاجمة البؤر الإرهابية وإحباط الكثير من عمليات التسلل والتهريب عبر الحدود على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية، وقد ظهر هذا الدور جلياً خلال عملية حق الشهيد فى سيناء، وقد قامت القوات الجوية بتنفيذ عمليات خارج حدود الدولة عندما قامت بضرب معاقل داعش فى ليبيا والمشاركة فى التحالف العربى بعملية عاصفة الحزم وإعادة الأمل، ولا تزال القوات الجوية تقوم بتنفيذ مهامها فى القضاء على الإرهاب داخل وخارج حدود الوطن وعلى مدار الساعة.

● نود إلقاء الضوء على مهام القوات الجوية فى خدمة المجتمع المدنى؟

تقوم القوات الجوية بدور مهم لصالح أجهزة الدولة والقطاع المدنى لما لها من قدرة على رد الفعل السريع فى مواجهة الكوارث الطبيعية، فتكون دائماً فى طليعة الأجهزة التى تبادر بالتدخل السريع فى مواجهة الكوارث الطبيعية واستطلاع المناطق المنكوبة والمعزولة لتحديد حجم الخسائر وتنفيذ أعمال الإخلاء للجرحى والمصابين والنقل السريع والإمداد بمواد الإغاثة للمتضررين، وهناك تنسيق كامل بين وزارة الداخلية (إدارة مكافحة المخدرات) والقوات الجوية وبالتعاون مع قوات حرس الحدود.

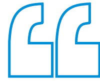


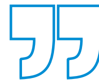
نفذنا عمليات ضرب معاقل داعش في ليبيا وشاركنا في التحالف العربي بعملية عاصفة الحزم وإعادة الأمل



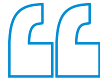


إعداد الطالب نفسياً وبدنياً بواسطة متخصصين وبأحدث الأجهزة والمعدات لتحقيق أعلى معدلات الأداء





هاجمنا البؤر الإرهابية وأحبطنا عمليات التسلل والتهريب عبر الحدود على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية



● ما الإجراءات التى اتخذتها القوات الجوية لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩) للحد من انتشاره بين أبنائها؟

اتخذت القوات الجوية خطوات جادة منذ بداية ظهور فيروس (كورونا) للحد من انتشاره واتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية ومن أبرز هذه الإجراءات بث الوعى لدى (الضباط - الطلبة - الدرجات الأخرى) بمدى خطورة التهاون فى اتخاذ الإجراءات الاحترازية، توقيع الفحص الطبى لجميع مقاتلى القوات الجوية قبل الدخول إلى وحداتهم، توفير أماكن عزل مجهزة بجميع وحدات القوات الجوية، كما تم تجهيز المستشفيات بحيث تكون قادرة على تقديم الرعاية الطبية اللازمة للحالات التى يتم اكتشافها.

● ما الخدمات التى تقدمها القوات الجوية لأبنائها من أسر الشهداء من ضباط وضباط الصف والجنود)؟

أنشأت القوات الجوية منظومة خاصة بأسر الشهداء لتحقيق التواصل معهم بشكل مستمر وتقديم العون لهم فى جميع المجالات المختلفة داخل القوات المسلحة أو بالقطاع المدنى.

● كلمة تود أن توجهها لرجال القوات الجوية والقوات المسلحة وشعب مصر؟

أشكر رجال القوات الجوية على جهدهم وإخلاصهم فى تنفيذ المهام المكلفين بها، متمنياً لهم دوام التوفيق والاستمرار فى بذل الجهد والعطاء استكمالاً لمسيرة رجال القوات الجوية السابقين الذين ضحوا من أجل الوطن بكل غال ونفيس وسطروا فى التاريخ بطولات لا تنسى .. وأوصيهم بالاستمرار فى المحافظة على الكفاءة القتالية العالية للطائرات والمعدات واليقظة التامة والإدراك العالى لمستجدات المرحلة التى تمر بها بلدنا الحبيبة مصر، لتكونوا جاهزين على مدار الساعة، لتنفيذ المهام الموكلة إليكم من القيادة العامة للقوات المسلحة بكفاءة واحترافية وإصرار عال، ونحن على أهبة الاستعداد دائماً للذود عن سماء مصر وترابها المقدس ملتزمين بقيم ومبادئ العسكرية المصرية الأصيلة أوفياء ليمين الولاء لوطنهم يحمون سماءه ويصونون مقدراته وكرامته.

حصل على العديد من الميداليات والأوسمة ومنها ميدالية اليوبيل الفضي لنصر أكتوبر 1973، وميدالية اليوبيل الذهبي لثورة 23 يوليو 1952 وميدالية اليوبيل الفضي لتحرير سيناء.

كذلك حصل على ميدالية اليوبيل الماسي للقوات الجوية، وميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة، وميدالية العيد الخمسين للقوات الجوية وميدالية 25 يناير، وميدالية 30 يونيو، ونوط الواجب العسكري من الطبقة الأولى، وأخيرا نوط الخدمة الممتازة.



متسلح بالعلم والمعرفة وقادر على أداء المهام بكفاءة عالية

جيل جديد من الضباط

احتفلت الكليات العسكرية بتخريج دفعة جديدة من طلابها للانضمام إلى منظومة العمل بالقوات المسلحة كجيل جديد من الضباط فى كل المجالات للعمل من أجل حماية مقدرات الدولة المصرية لتبقى مصر آمنة مطمئنة، ويبقى شعبها مرفوع الرأس، وبهذه المناسبة وتقديرا لجهود الكليات العسكرية المختلفة فى تنشئة جيل جديد من أبناء القوات المسلحة نظمت الشئون المعنوية مؤتمرا صحفيا لمديرى الكليات العسكرية للحديث عن دور الكليات العسكرية، وما تقدمه من تطور لإعداد جيل متطور متسلح بالعلم وما أضافته هذه الكليات لكل خريج وطرق الإعداد والتدريس، حيث أجمعوا على الاهتمام بإعداد جيل جديد من الضباط متسلح بالعلم والمعرفة، وقادر على أداء المهام المكلف بها بكفاءة واقتدار.. وهنا التفاصيل.

د. نسرين مصطفى

مدير الأكاديمية العسكرية: نعد ضابطا يتميز بكفاءة عالية ويتمتع بالعلم والانضباط

أكد اللواء أشرف سالم زاهر، مدير الأكاديمية العسكرية المصرية، فى بداية حديثه، أن القيادة العامة للقوات المسلحة تسعى دائما لتطوير وإعداد الطالب؛ ليصبح ضابطا يتميز بكفاءة عالية ويتمتع بالعلم والانضباط ولديه وعى عالى وملم بجميع الأحداث سواء الداخلية أو الإقليمية أو العالمية وسيكونون إضافة قوية للقوات المسلحة بوعى وفكر متميز وجديد يتماشى مع ما نعيشه من تطور تكنولوجي.

وأضاف أن الكليات العسكرية تعتبر قبلة للعديد من الدول الشقيقة والصديقة مما يؤكد حجم الأكاديمية وتميزها بين الأكاديميات العسكرية على مستوى العالم.

وأشار إلى أن الخريجين من الضابط يتم توزيعهم على جميع الوحدات وجيوش القوات المسلحة ويتنافس الضباط على الخدمة مع زملائهم الأبطال فى سيناء.

وأقول لأبنائى الضباط الجدد أوصيكم بالعمل بجد من أجل الوطن والتحلى بأخلاق الفرسان فى التعامل مع من هم تحت قيادتكم فهم أمانة فى أعناقكم فحافظوا عليها وضعوا نصب أعينكم أن مصر والقوات المسلحة تنتظر منكم استكمال ما يقوم به زملاؤكم الأبطال فى سبيل حماية وطننا الغالى مصر وأقول لأهالى الطلاب لكم كل الحق فى الاعتزاز بأبنائكم فلولاكم ما كانوا هنا وأدعوكم لاستكمال الدعم لأبنائكم من أجل رفعة مصر.



القوات المسلحة تنتظر منكم استكمال ما يقوم به زملاؤكم الأبطال فى سبيل حماية وطننا الغالى مصر

مدير الكلية البحرية:
التدريب على أحدث الوحدات البحرية ذات التكنولوجيا الفائقة

قال اللواء محمود عادل فوزى، مدير الكلية البحرية: بداية نسعى للتطوير المستمر داخل الكلية البحرية؛ لنواكب التطور العالمى فكل المناهج تطورت ومنظومة التعليم أصبحت رقمية وتعتمد على الطالب وليس المدرس، ويبدأ برنامج تأهيل الطلاب منذ اليوم الأول لانضمام الطالب للكلية الحربية ثم الانتقال للكلية البحرية، وهى فترة التدريب المركز للطلاب للتحول من الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية ثم برنامج التأهيل للكلية البحرية، الذى يعتمد جزء منه على الدراسة النظرية وجزء آخر على الدراسة العملية مثل الملاحة والصواريخ تحت الماء والإشارة، وخلال الدراسة العملية نحرص على تدريب الطالب على أحدث الوحدات البحرية ذات التكنولوجيا الفائقة.

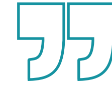
وأضاف مدير الكلية البحرية، أن الكلية عملية فى الأساس وتعتمد على التدريب العملى فى البحر والتدريب على الوحدات البحرية الحديثة للتعرف على مسرح العمليات البحرى عن طريق معسكرات تدريب بحرى ويتعرف الطالب من خلاله على مسرح الأسطول الشمالى ومسرح الأسطول الجنوبى ومسرح البحر الأحمر والجزر المهمة والأهداف الحيوية للدولة.

واستطرد بالنسبة للفرقتين الثالثة والرابعة وطبقا للخطة العامة للتدريبات المشتركة للقوات المسلحة يتم تدريب الطلاب كما يزور بعض الطلاب دول أجنبية وكليات بحرية مماثلة للكلية البحرية وينفذ تدريبات فى البحر مع الوحدات البحرية من الدول الشقيقة والصديقة بالإضافة إلى أنه سيدرس الطالب بدءا من هذا العام دراسة ميدانية إلى جانب الدراسة البحرية والعسكرية وسيتم تأهيله ببكالريوس العلوم السياسية بالإضافة للعلوم العسكرية و العلوم البحرية.

وأشار فى معرض حديثه إلى تنفيذ عدد من البروتوكولات منها برتوكول تعاون مع كلية العلوم السياسية جامعة الإسكندرية لتدريب الطلاب على الدراسة المدنية وسيمنح بكالريوس العلوم السياسية بعد تخرجه بالإضافة لبكالريوس العلوم العسكرية، كذلك قمنا بتوقيع بروتوكول تعاون مع مكتبة الإسكندرية وافتتحنا "سفارة المعرفة" داخل الكلية فكان قفزة ثقافية لطالب الكلية البحرية، حيث يستطيع حضور جميع الندوات والاطلاع على البحوث العلمية وذاكرة مصر المعاصرة والمكتبة الرقمية لمكتبة الإسكندرية.

ونوه مدير الكلية البحرية إلى أن شروط التحاق الطلاب الجدد بالكلية البحرية هى نفس شروط مكتب تنسيق قبول الكليات العسكرية إلا أنه يجب أن يكون تأهيل الطالب فى السباحة مميزا كما أن المقياس الوحيد للقبول بالكليات العسكرية هى الأفضلية واجتياز الاختبارات الطبية والنفسية.





سيدرس الطالب بدءا من هذا العام دراسة ميدانية إلى جانب الدراسة البحرية والعسكرية

مدير الكلية الجوية:
تأهيل الطالب فى كل الظروف ليكون قادرا على أداء المهام بكفاءة

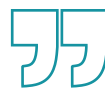
قال اللواء طيار يسرى السيد عبد الحميد هلال، مدير الكلية الجوية، إن الكلية الجوية تهدف إلى تخريج ضباط طيارين على قدر عال علميا وعمليا؛ لمواكبة التطور التكنولوجى ومواكبة تطور طيارات القوات الجوية ويتم تدريبهم بشكل جيد؛ ليكون مؤهلا بمجرد تخرجه من الكلية الجوية لأى مهمة تكلف بها القوات الجوية، فالطيار يدرب على الطائرات المقاتلة وفى التشكيلات يطير ليلا وفى التيار الجوى وفى الرماية الجوية ويقوم بكل ما هو مطلوب منه وبمجرد تخرجه من الكلية الجوية يكون جاهزا تماما؛ ليكون إضافة للقوات الجوية وكذلك بالنسبة لفرع الملاحة الجوية يتم التدريب تدريبا عمليا وعلميا على تخصصاته على أن يكون قادرا على أداء المهمة على أكمل وجه.

وأضاف مدير الكلية الجوية يتم تدريس النماذج المتطورة لطلبة القوات الجوية، حيث انضمت طائرات حديثة للقوات الجوية لذا كان يجب على القوات الجوية أن تواكب هذا التطور سواء من ناحية عدد ساعات الطيران أو التدريب على نوعية الطيران نفسها ففى الكلية الجوية يتم التدريب على كل شيء فى الطيران.

وأشار إلى أن شروط التحاق الطالب بالكلية الجوية هى نفس شروط الالتحاق بالكليات العسكرية لكن الهيئة الطبية مهمة للطيار لأن الطيران يتطلب مواصفات خاصة فكلما كان هناك تقدم تكنولوجى كلما كانت الارتفاعات عالية والسرعات عالية مما يتطلب معايير أكثر دقة فى الاختيار، كما أن المجلس الطبى الجوى وهى الهيئة المنوط بها تحديد هيئات الطلبة هى التى تقرر من خلال لجنه اختيار الطلاب اللائقين طبيا.

ووجه مدير الكلية الجوية كلمة إلى أبنائه الخريجين، قائلا: يجب أن تفخروا بوطنكم وطن السلام ولزام عليكم أن تعطوا هذا الوطن مثلما أعطاكم وستكونون إضافة لهذا الوطن وأوصيكم ببر الوالدين.





لزام عليكم أن تعطوا هذا الوطن مثلما أعطاكم

مدير كلية الدفاع الجوى:
إعداد ضابط قادر على التعامل مع منظومات الدفاع الجوى الحديثة



أكد اللواء إيهاب محمد البيومى، مدير كلية الدفاع الجوى، أن خريجى كلية الدفاع الجوى يمثلون دعما لمنظومة الكفاءة القتالية لدى قوات الدفاع الجوى، فهدف كلية الدفاع الجوى إنشاء جيل قادر على تحمل المسئولية وقيادة وحدة دفاعية بالانضباط ولتنفيذ تلك الأهداف بدأنا فى تجهيز طالب كلية الدفاع الجوى بتأهيل عسكرى وتأهيل هندسي، حيث يتم تسليح الطالب بأحدث العلوم الهندسية والعسكرية وعلوم الدفاع الجوى بالإضافة إلى مواد أخرى لكلية الدفاع الجوى مثل الحاسبات وغيرها؛ ليكون الخريج قادرا على التطور وعلى إدارة المعدة فى إطار تحديث القوات المسلحة للكليات العسكرية.

وأضاف: جاء الحرص على التطوير مما قامت به قوات الدفاع الجوى من تحديث وتطوير لمنظومتها مما يلقى علينا عبئًا وتعتبر منظومة التعليم داخل كلية الدفاع الجوى سواء العلوم العسكرية أو الهندسة منظومات تكنولوجية حديثة مما يجعلنا قادرين على إعداد ضابط قادر على التعامل مع منظومات الدفاع الجوى الحديثة.

وأشار إلى أن كلية الدفاع الجوى نظمت فى مارس الماضى مسابقة الابتكار وهى مسابقة أطلقتها كلية الدفاع الجوى واشترك فيها أكثر من ٤٠ جامعة مصرية وأجنبية وعدد من المدارس وقد قمنا بعقدة على أرض كلية الدفاع الجوى،

وعن الشروط التى يجب أن يتسم بها طالب كلية الدفاع الجوى، قال مدير الكلية: هناك شروط عامة يتم على أساسها اختيار الطلاب مثل اختبار السمات والاختبارات الرياضية والطبية والنفسية وهناك شروط خاصة بكلية الدفاع الجوى وهى الحصول على مجموع لا يقل عن ٦٥٪ فى الثانوية العامة واجتياز اختبار المواد المؤهلة لدراسة المواد الهندسية مثل الرياضيات والفيزياء بمجموع لا يقل عن ٧٠٪ بالإضافة إلى رغبة الطالب للالتحاق بكلية الدفاع الجوى.

وفى النهاية أود أن أهنئ أبنائى الخريجين من الدفعة ٥٠ دفاع جوى وأقول لهم أوصيكم بالثقة بالنفس والثقة فى وحداتكم وتطوير النفس والمحافظة على اللياقة البدنية والصحية ودعواتى لكم بالتوفيق والنجاح والرقى.

مدير الكلية العسكرية التكنولوجية: مواكبة التطور التكنولوجي لرفع منظومة التأمين الفنى بالقوات المسلحة



قال اللواء حسام الدين مصطفى عبد السلام، مدير الكلية العسكرية التكنولوجية إن إنشاء الكلية تم فى ٢٠٢٢/٧/٤ بقرار من الرئيس عبد الفتاح السيسي فى إطار حرص القائد الأعلى للقوات المسلحة على تطوير التعليم الفنى والتكنولوجى مما أدى إلى إنشاء ٣ جامعات تكنولوجية هى (القاهرة والدلتا و بنى سويف) فى ٢٠١٩ أعقبها إنشاء جامعات أخرى (٦أكتوبر و برج العرب و شرق بورسعيد وطيبة و اسيوط الجديدة و سمنود)، كما حرص القائد العام للقوات المسلحة و رئيس أركان حرب القوات المسلحة على تطوير التعليم الفنى/التكنولوجى بالقوات المسلحة.

وأوضح أنه تتم الدراسة داخل الكلية بعد انتهاء الاختبارات وظهور نتيجة الكليات العسكرية وينضم الطلبة لفترة إعداد وتأهيل عسكرى لمدة ٤٥ يوما بالكلية الحربية لتحويل الطالب من الصفة المدنية للصفة العسكرية من خلال الإعداد البدنى والنفسي والعلمى، الذى يشمل تأهيله كمقاتل بسمات شخصية وبدنية ونفسية ثم يتم تأهيله رياضيا وطبيا وتحويله إلى شخصية قيادية قادرة على التحمل والصبر والولاء.

وأشار إلى أن نظام الدراسة بالكلية أربع سنوات وتقوم الكلية بعقد دراسات تكنولوجية وعسكرية لمنح شهادة البكالوريوس المهنى فى التكنولوجيا فى التخصص بعد اتمام مدة الدراسة بالكلية والأقسام بالكلية خمسة هى الأوتوترونيكس – الميكاترونيكس – المعلومات – الطاقة والطاقة الجديدة والمتجددة – الأطراف الصناعية.

ونصح الخريجين بأن يكونوا على اطلاع على كل ما هو جديد لمواكبة التطور التكنولوجى فبهم ترفع منظومة التأمين الفنى بالقوات المسلحة كما أنصحهم بالتحلى بحسن الخلق والمسئولية.

مدير الكلية الفنية العسكرية: التطوير مستمر على 3 محاور ومسابقات عملية لإبراز المتميزين

قال اللواء أ. د. إسماعيل محمد كمال، مدير الكلية الفنية العسكرية، إن الكلية مختصة بالتعليم الهندسى داخل القوات المسلحة ومدة الدراسة فيها ٥ سنوات يتخرج الضابط برتبة ملازم أول ضابط مهندس وشهدت الكلية الفنية دعما كاملا من القيادة العامة للقوات المسلحة وتطوير فى مناحى كثيرة جدا وما زال التطوير مستمرا ولا يتوقف لأن العلوم الهندسية والتكنولوجيات الحرجة دائمة التطوير ومحاور التطوير هى اختيار الطالب نفسه منذ التحاقه بمكتب التنسيق فلابد أن يكون من المتفوقين فى الثانوية العامة ثم اختيارات تفضيلية لتقييم مستواه فى العلوم الأساسية مثل الرياضة والفيزياء واللغة الانجليزية ثم يمر بالمراحل المختلفة داخل مكتب التنسيق ثم نصل فى النهاية إلى دخوله للكلية الفنية العسكرية والمحور الثانى عضو هيئة التدريس والذى يحظى باهتمام كبير من القيادة العامة عن طريق البعثات الخارجية فأكثر من ٩٠٪ من أعضاء هيئة التدريس حاصلين على درجة الدكتوراه من الخارج كالصين وكندا وإنجلترا وألمانيا والمحور الثالث البيئة التعليمية والمناهج الدراسية التى تجدد كل ٥ سنوات.





أنشأنا أقساما جديدة كقسم هندسة فضاء

وأضاف: نؤهل الطلبة؛ ليكونوا ضباط مهندسين مما يتطلب المعرفة بأعلى العلوم الهندسية لذا كان لابد أن يتم التطوير المستمر للضباط فأنشأنا أقساما جديدة كقسم هندسة فضاء وهو أول قسم لتأهيل ضابط مهندس قادر على التعامل مع نظم الأقمار الصناعية المختلفة، كذلك نشارك فى مسابقات دولية على أعلى مستوى سواء فى الولايات المتحدة أو إنجلترا ومن ضمن المسابقات مسابقة الطائرة بدون طيار ونظام اكتشاف المريخ التى تعتبر جزءا من تأهيل الطلاب العملى كذلك أن يقوم الطلاب بعمل تطبيق للعلوم النظرية، التى درسوها داخل قاعات المحاضرات.

وتنظم الكلية الفنية العسكرية مسابقة باسم الفريق إبراهيم سليم، مؤسس الكلية فى مجال الأنظمة غير المأهولة، التى تشمل الطيارة بدون طيار أو الغواصات الدرون أو المركبات الأرضية غير المأهولة وفاز عضو هيئة تدريس بالميدالية الفضية بمعرض جنيف للابتكار عن طريق ابتكار مركبة أهلية غير مأهولة.

مدير كلية الطب العسكرى: نفخر بمضاهاة الكليات العالمية فى التطور والأداء

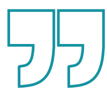
أعرب اللواء طبيب خالد شكرى، مدير كلية الطب العسكرى، عن سعادته بتخرج دفعة جديدة من ضباط كلية الطب العسكرى، مؤكدا أن الكلية تمنح كل الاهتمام لتدريب طلاب الكلية بكليات الطب العالمية مثل جامعة ميلانو وأكثر من جامعة فى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى التعايش فى الخارج وحضور حلقات علمية تساهم فى تعليم الطالب وتطويره كما وقعت كلية الطب بروتوكولا مع جامعة ولاية متشجن ويحصل الخريج على ختم كلية الطب العسكرى وكلية طب جامعة ولاية متشجن، التى تتميز فى المناهج التعليمية وطرق التقييم و الاختبارات ويتم بالتنسيق بين الكليتين على أساس علمى.

وأضاف يتم الإعداد لتطوير الضابط من خريجى كلية الطب العسكرى؛ لاستكمال دراسته فى مرحلة الماجستير، حيث نبحث التعاقد مع عدد من الجامعات بحيث يكون الإعداد بحد أقصى سنة لنقل الخبرة والتدريب على أعلى مستوى.

ووجه مدير كلية الطب العسكرى الشكر للجامعات المصرية العريقة كجامعة القاهرة وعين شمس والإسكندرية والزقازيق وقناة السويس، الذين حرصوا على أن يكونوا جزءا من المنظومة للتطوير ونقل الخبرة لذا نفخر بما وصلنا إليه من مستوى متميز وهو ما نحاول أن نطوره عن طريق تقييم جهات خارجية متخصصة لترشدنا إلى كل ما هو متطور، فالهيئة القومية لضمان جودة التعليم فى مصر اعتمدت الكلية ويدعو تقريرها للفخر وأثنت على البرنامج التعليمي.

كما اعتمدت كلية الطب بالمملكة المتحدة فى ٢٠٢٠ كلية الطب العسكرى كونها تضاهى معايير الكليات العالمية وكليات المملكة المتحدة من حيث المناهج وطرق التقييم والتدريس.





الهيئة القومية لضمان جودة التعليم فى مصر اعتمدت الكلية

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



فوضى السوق.. واستغلال الفرص

لا شـك أن العالم يمر بظروف اسـتثنائية من أزمات الواحدة تلو الأخرى ولم يفق من كورونا حتى بدأت حرب روسـيا وأوكرانيا والله أعلم ماذا يخبئ لنا القدر؟

وهـذه الظـروف الحقيقة غير مفاهيـم كثيرة لدى البشـر ولدى الـدول وأيضًا انعكسـت على كل نواحى الحيـاة حتى الحياة اليومية للفرد مهما كان أسلوب حياته ومعيشته وأينما كان.

أيام ويبدأ فصل الشـتاء على أوروبا والعالم والشتاء فى أوروبا له اسـتعدادات خاصة وطوارئ من الحكومات مـن أجل توفير مصادر الطاقة والتدفئة للمواطن والاستعداد لأى طوارئ أو عواصف ثلجية وانسداد الطرق وارتفاع استهلاك الوقود ومدى أهميته للجميع.

وقـد رأينا خـلال الأيام السـابقة كيف بـدأ المواطنـون يراجعون استهلاك الطاقة وخفض الاستهلاك لارتفاع الأسعار وأن دولا بدأت بوضع سقف للاستهلاك مع حوافز وأيضًا بدأت فى تخفيض الإنارة العامة.. حتى رأينا فى أحد الكافيهات فى لندن تعيش على الشموع مع رواد المقهى.

كل هـذه الأمـور قبل الشـتاء وعدم ضمان اسـتمرار ضـخ الغاز الروسـىفى ضوء أعطال خطوط الإمداد نوردستريم وامتناع الدول الأوروبية أو مقاطعة الغاز الروسى والبحث عن بدائل.

فوضى السوق

فى ظل ما سبق كانت هناك آثار كبيرة على الكثير من السلع سواء التى تمثل الاحتياجات الأساسية من مأكل ومشرب وأدوية أو غيرها مـن لزوميـات الحياة، التى بدأ يئن المواطن فـى كل مكان فى العالم لتدبير احتياجاته اليومية منها.

ارتفـاع سـعر القمح والشـعير والـذرة الصفراء وكذلـك الزيوت وبصفـة خاصة بعد حرب أوكرانيا وروسـيا وتأثيـر هـاتين الدولتين بصفتهما تمثلان رقمًا كبيرا من الإنتاج العالمى لهذه السلع.

ليس هذا فحسـب ولكن أيضًا الغـاز والبترول واعتماد دول كثيرة على الغاز الروسى بل وكثير من المواد الخام، التى تأتى من البلدين.

أيضًـا تأثـرت سلاسـل الإمداد والتموين، حيث ارتفعت أسـعار الشـحن وسـط المخاطر والمخاوف مـن الغد.. وقلـة الإنتاج وتوقفه فى بعض الأوقات مما أثر على أسـعار كل السـلع ومنها السـيارات والأجهزة الكهربائية والإطارات وغيرها مما نحتاجه.

والمتابـع للسـوق يجد نمـاذج من منتهـزى الفرص والكسـب فى الأزمـات للمتاجـرة بأقـوات النـاس، حيـث امتنع الكثيـر من تجار ومسـتوردو السـيارات عن البيع وكل يوم يتم زيادة السعر ووصل فى بعض الأحيان معدل الزيادة إلى ١٠٠٪.

ينطبق هذا على تجار الورق فالسـعر أصبح بالسـاعة وإذا لم يتم السـداد والاستلام يزيد السعر وهى بورصة وهمية من طرف واحد يستغل حاجة السوق ويرفع السعر يوميًا ومنهم من يقول « البضاعة أحسن من الفلوس».

وانتشـرت الشـائعات عن أن الدولار فى السوق السوداء كذا وقد عشت تجربة لشراء كاوتش للسيارة أخبرنى الوكيل أن السعر سارى لمدة ٢٤ ساعة فقط وعند ذهابى فى اليوم التالى زاد السعر «للفردة» ١٥٠ جنيهًا ليصبح ٢٨٥٠ جنيها وسـددت واسـتلمت وأثناء التركيب دخلـت فى حوار مع البائع، لماذا السـعر يتغيـر كل يوم هى البضاعة انتهت ووردت بضاعة أخرى اليوم؟

وكان الرد، لا ولكن نحن نستثمر الفرصة فقد يزيد الدولار ويصل إلى كذا.. فقلت وهل تبيع على الاحتمالات هناك تكلفة ونسبة ربح، لماذا الزيادة وأنت الوكيل؟!.. لم أجد إجابة.

وهـل بعد قرار فتـح الجمارك والإفراج عن الرسـائل الواردة هل سيسـتقر السـوق وتنخفض الأسـعار وفقًـا لآليات السـوق؟ وكانت المفاجأة « فى مصر السعر اللى بيزيد لا يعود أبدًا».

هـل هذا معقول؟! نحـن أصبحنا لقمة سـائغة لمنتهزى الفرص.. ولا توجـد رقابـة.. النماذج كثيرة ومنها بدء العام الدراسـى وارتفاع الأسـعار لاحتياجـات المـدارس مـن لبـس وأحذية وشـنط وأدوات مدرسية والكل لديه كلمة واحدة الاستبداد.

أعلـم توجـه الدولة والاعتماد علـى الإنتاج المحلـى الذى لا بديل عنـه لحماية المواطن من هـؤلاء المرتزقة وقد دعا الرئيس إلى ذلك؛ لحمايـة الوطـن والمواطن وهذا ليـس صعبا أو مسـتحيلا.. ولكنها الرغبـة فـى الاعتماد على النفـس والثقة فى المنتـج المحلى وإتاحة الفرصـة للمبدعين فـى كل مجال وهم كُثر لتصنيـع ما يمكن داخل مصر.

لقـد كانت لدينـا طموحات صناعيـة كبيرة مع بداية ثـورة يوليو وفعلًا بدأنا صناعات كثيرة ولكن ما مررنا به من تجار أضاعوا علينا فرص اسـتثمار تلك البدايات وكان من الممكن أن تسـاهم كثيرًا فى الأزمات الحالية وتخفف عنا الأعباء وأذكر على سبيل المثال.

- صناعة السـيارات.. وقد بدأنا مع الهند وكوريا ويوغوسـلافيا ووصلنا إلى مراحل متقدمة.. ولكن حالنا الآن نسـتورد كل الماركات وهذا يحملنا أعباء ثمن السيارة وقطع الغيار وغيرها.
- إطارات السيارات.. كانت هناك شركة ناروبين وإطارات النسر، التـى اشـتهرت بجودتها العالميـة أين هىالآن ؟.. وبطاريات النسـر للسيارات.
- أجهزة التكييف والثلاجات إيديال والصناعات الغذائية.. مصر للألبـان وبسـكو مصر وأدفينا وقها وكثير مـن هذه الصناعات فهى علامـات تجارية ومنها من تأسـس علـى أيدى مسـتثمرين أجانب وجدوا فى مصر مناخًا طيبًا للاستثمار.

لابـد مـن وضـوح الهـدف ووضـع قواعـد للوصـول إليـه مـع الرقابة علـى السـوق؛ لحماية المواطـن مـن اسـتغلال.. بـل وأيضًـا حماية المواطـن فى خدمـة ما بعـد البيـع والحملات الإعلانية، التى تتـم للصيانة ويقع المواطن فريسـة للنهب والنصب عليه باسم الوكيل.

أيها المواطن لك الله فى حالة غياب الرقابة وحماية المستهلك من هؤلاء النصابين.. إن خدمة ما بعد البيع تعطى الثقة فى المنتج سواء مستورد أو محلى.

حتـى فى حالة حجز السـلعة لفترات طويلة وعـدم الوفاء بالعقد هى مشاكل لا يتسع لها هذا المكان ولكنها خطوة على الطريق.

هل بعد قرار فتح الجمارك والإفراج عن الرسائل الواردة سيستقر السوق وتنخفض الأسعار وفقًا لآليات السوق؟

أمهات أوائل خريجي الكليات العسكرية:

حلمنا بلقاء الرئيس فحقق أبناؤنا الحلم

حالة من الفخر يعيشها أهالى أوائل خريجي الكليات العسكرية، الذين كرمهم الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويعد هذا اليوم أحد الأيام الوطنية التى تشهد إضافة دماء جديدة إلى القوات المسلحة المصرية، تلك المؤسسة التاريخية التى ستظل حامى لمصر وشعبها ودرع لحماية أراضيها، واحتفالا بتفوق نخبة من طلبة الكليات العسكرية التقت «أكتوبر» ببعض أهالى وأسر المكرمين وأوائل الخريجين.

د. نسرين مصطفى



أولى ضباط متخصصين علاج طبيعي

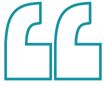
ملازم هدير سامى: حلمت منذ صغري بالالتحاق بصفوف القوات المسلحة



بابتسامة أم مصرية قالت «مرفت على أحمد»، والدة ملازم هدير سامى رزق الله، الأولى على العلاج الطبيعي بالقوات المسلحة: فرحتى بهدير وزملائها لا توصف وفخورة بها وأدعو لها ولزملائها بالتوفيق وتحقيق كل أمنياتهم، وكنت أحلم بأن التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي وهدير حققت حلمى بتفوقها فى الدراسة وانضباطها ودائما ما كنت حريصة على تربية هدير تربية نافعة لنفسها ولمجتمعها ولوطنها والحمد لله الذى كلل مجهودها بالنجاح والتفوق كما أننى سعيدة غاية السعادة وأشعر بالفخر والشرف كون ابنتى انضمت إلى صفوف القوات المسلحة فحققت لأسرتها الفخر والشرف.

وتقول ملازم تحت الاختبار، هدير سامى، ضابط متخصص والأولى على العلاج الطبيعي: أشعر بالفخر والسعادة ويكفينى ما أراه فى عيون أمى من فرحة وسعادة فكنت أحلم منذ صغرى بأن انضم إلى القوات المسلحة لخدمة بلادى ونفع المجتمع، فالانضمام إلى القوات المسلحة شرف وفخر وقضيت عاما كاملا، هى مدة الدراسة حريصة على الاجتهاد والتحصيل، وأكثر حبا للعلم والتعلم، كما أن الانضمام إلى القوات المسلحة غير الكثير فى شخصيتى، فأصبحت أكثر التزاما وغرست فى روح القيادة وسرعة التصرف فى كافة المواقف، فكانت سنة مميزة فى حياتى وأتمنى أن أكون مثلا وقدوة صالحة للشباب من أبناء جيلى، كما أتمنى أن أحقق نجاحا فى حياتى العملية وأقول لكل شباب جيلى، لابد من العمل والاجتهاد وبذل كل ما فى وسعنا لنشارك بدور فعال فى حماية مصر ورفعة مكانتها.

> **الانضباط والإحساس بالمسئولية أبرز ما أضافته الكليات العسكرية للخريجين**



أول كلية الطب بالقوات المسلحة

ملازم طبيب عمر أحمد: إعدادي المبكر أهلني للحصول على الدرجات النهائية بالاختبارات



بوجه بشوش يملأه الفخر قالت ماجدة راشد، والدة ملازم طبيب تحت الاختبار عمر أحمد الأول على كلية الطب بالقوات المسلحة: قبل عمر بكلية الطب من أول مرة تقدم بها وخلال ست سنوات عمل عمر على التفوق الاجتهاد الحمد لله كللت جهوده بالنجاح والتوفيق.

ودائما ما كنت أحمسه قائلة «إننى أريد أن أسلم على الرئيس السيسي وأشاهدك فى صفوف المكرمين وكان أملى كبير وشعرت بالفخر كثيرا لتكريم الرئيس لأوائل الخريجين».

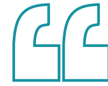
أما ملازم طبيب تحت الاختبار عمر أحمد فقال: نعم أعددت نفسى منذ طفولتى لكى أكون مؤهلا للالتحاق بالكلية الحربية وحبى لمهنة الطب جعلنى أتخصص فى مجال الطب بكلية الطب بالقوات المسلحة فحافظت على لياقتى البدنية وتقدمت إلى النوادى الرياضية وأتقنت عددًا من الألعاب الرياضية حتى أكون مؤهلا للالتحاق بكلية الطب بالقوات المسلحة، وهو ما حدث بالفعل فقد وفقنى الله وحصلت على الدرجات النهائية فى اختبارات الكلية، وهو ما أهلنى للنجاح فى كشف الهيئة وقبلت بالكلية فكانت نقلة من الحياة المدنية إلى الحياة العسكرية، فأصبحت أكثر التزاما وتنظيما للوقت وحسن التصرف فى أوقات الضغوط الشديدة.

وأتطلع إلى مزيد من النجاح بعد نجاحى وحصولى على الترتيب الأول فى الكلية وهو بداية المشوار، حيث أنوى الحصول على الماجستير والدكتوراه وأتمنى أن أكون مثل د. مجدى يعقوب فهو قدوة للاطباء كما أننى أعتبر مدير كلية الطب بالقوات المسلحة قدوتى وأحمد الله أن كللى تعبى بأن أكرم من الرئيس السيسي، فهو شعور بالفخر والاعتزاز ووسام شرف لى ولعائلتى.

ثالث الكلية الحربية

ملازم أحمد القطان: مقابلة الرئيس كانت أحد دوافعي للنجاح والتفوق





الكلية جعلتني أكثر مسئولية وقدرة على إنجاز المهام والانضباط

بصوت حنون معبر عن الفخر والفرحة قالت نهلة عطية والدة ملازم تحت الاختبار، أحمد مجدى القطان، الثالث على دفعة ١١٦ حربية: أنا فى قمة السعادة والفخر وأحمد الله أن كل تعب ومجهود ابنى أحمد بالنجاح والتفوق فى دراسته وسعيدة لأننى استطعت أن أقدم لبلادى أحمد نموذجا للشاب الناجح القادر على حماية وطنه إلى جانب زملائه بالطبع وأسعدنى اهتمام المعلمين بالطلاب وتحسين وتقويم أخلاقهم. ورغم أننى كأى أم كنت قلقة على أحمد إلا أننى سعيدة أنه استطاع تحقيق حلمه، خاصة أنه تقدم للكلية الحربية بعد حصوله على الثانوية العامة ولم يحالفه الحظ، فالتحق بكلية تجارة انجليش ولم ييأس، وتقدم فى العام التالى والحمد لله تقبل الله دعاءنا، وكلل جهود أحمد بالنجاح، فالتحق بالكلية الحربية، ورغم أن أحمد ملتزم بطبعه وحنون إلا أن الكلية أضافت إلى شخصيته مزيد من الانضباط والالتزام وتحمل المسئولية وأدعو الله أن يوفقه هو وزملاءه لحماية مصر وشعبها العظيم.

وقال ملازم تحت الاختبار، أحمد القطان، الثالث على الكلية الحربية: كان حلم حياتى خدمة وطنى من خلال الالتحاق بالكلية الحربية، وتقدمت فى المرة الأولى، ولم أوفق فأصريت على المحاولة مرة أخرى والحمد لله وفقنى الله، ورغم أننى حصلت على تقدير متميز فى كلية تجارة إنجليش إلا أننى أصريت على الالتحاق بالكلية الحربية، وبعد أن شاهدت الأوائل وضعت نصب عينى أن أتفوق لحماية بلدى والتضحية من أجلها وأن أكون ضمن المكرمين أمام الرئيس عبد الفتاح السيسى، وهى مكانة وشرف عظيم وفخر وهو أحد الأسباب التى جعلتنى حريصا على النجاح والتفوق، خاصة أن الكلية الحربية تعتمد على الانضباط واللياقة والتعلم وغيرت الكلية الحربية الكثير من شخصيتى فأصبحت أكثر مسئولية ورغم صغر سنى، إلا أننى أشعر بأننى قادر على تحمل مسئولية جنود وصف ضباط ممن سيكونون تحت قيادتى.



أول الكلية الجوية

ملازم طيار محمود أشرف: تدربنا على أحدث أساليب القتال الجوى والطيران

بعيون تملؤها دموع الفرح والفخر، قالت سماح محمد عبده، والدة ملازم طيار تحت الاختبار محمود أشرف سيف، الأول على الكلية الجوية: لدى ابنان تخرجا هذا العام محمد بالكلية الفنية العسكرية، ومحمود الأول على الكلية الجوية ولا يمكن أن أصف ما أشعر به من فخر لانضمام أبنائى إلى القوات المسلحة، فهى مصنع الرجال وأدعو كل الأمهات إلى إعداد أبنائهم لإلحاقهم بالقوات المسلحة للدفاع عن الوطن ومقدراته. وكان محمود معتمد على شقيقه بشكل كبير إلا أنه بعد انضمامه إلى الكلية الجوية أصبح لديه شعور بالمسئولية وصاحب قرار فقد غيرت الكلية الجوية من شخصية إبنى ومنذ أيام لا تتوقف دموعى فرحا بأبنائى أبناء القوات المسلحة.

وقال ملازم طيار تحت الاختبار محمود أشرف: شعرت داخل الكلية الجوية بمدى ما هو على عاتقى من مسئولية تجاه نفسى وأهلى وبلدى ومن أكثر الصعوبات التى واجهتنى هى ما نواجهه من ضغوط نفسية سعيا للتفوق والتميز، خاصة أننا فى الكلية نتدرب على أحدث أساليب القتال والطيران وأنصح المتقدمين للكلية الجوية أن يكون لديهم جدية وحب للتعلم وإصرار على تحقيق الحلم.



ثالث الكلية الحربية

ملازم محمد ناصف: فضلت الحربية على الهندسة لعشقي للحياة العسكرية

فى زاوية كان يجلس هو وشقيقته ووالده الذى حرص على التواجد فى القاهرة ليشارك ابنه تلك اللحظات السعيدة هو ملازم تحت الاختبار محمد ماهر ناصف، الثالث على الكلية الحربية والذى قال: وفقنى الله فى اجتياز اختبارات الكلية الحربية، من المرة الإولى ورغم أننى قبلت فى كلية الهندسة، إلا أننى فضلت الانضمام إلى الكلية الحربية لحبى الشديد وعشقى للقوات المسلحة ولحلمى الذى كنت أسعى له وهو الانضمام إلى المؤسسة العسكرية العريقة صاحبة التاريخ المشرف، والتى أنجبت لنا أجيالا، نقتدي بها ونعتبرها ملهمة لجيلى والأجيال القادمة، وقد أعددت نفسى منذ صغرى للالتحاق بالكلية الحربية، فكنت مهتما بالرياضة ولياقتى البدنية لكى أكون مقاتلا كفؤا، والحمد لله وفقنى الله فى تحقيق هذا الحلم، بالإضافة إلى أسرتى التى دعمتنى وأساتذتى بالكلية، حيث وفرت لنا الكلية سبل التفوق وساهمت فى تعليمى الانضباط إلى جانب العلوم العسكرية، وأصبحت قادرا على التحكيم فى أعصابى وسريعا ودقيقا فى اتخاذ القرارات، ومن الصعوبات، التى مررت بها خلال فترة الدراسة هى التغلب على الضغط النفسى الشديد نتيجة السعى إلى التفوق والتميز، وأدعو الشباب إلى الحلم والسعى إلى تحقيق حلمه عن طريق اتخاذ الأسباب لتحقيق هذا الحلم.

وقالت أمنية شقيقة محمد التوأم: بالفعل اختلفت شخصية شقيقى بشكل كبير بعد التحاقه بالكلية الحربية خاصة أنه كان يحلم بها ويحلم أيضا أن يكون متفوقا بها، فقد أدهشنا جميعا أنه بمجرد الالتحاق بالكلية اتضح التغير فى شخصيته، فأصبح أكثر انضباطا وهادئا، يتحكم فى تصرفاته ونحن فخورون بأنه استطاع تحقيق التفوق، كما أننا فخورون بتكريمه من الرئيس عبد الفتاح السيسى.

وقال ماهر ناصف، والد الملازم محمد: كان التحاق محمد بالكلية حلمه الكبير وحلمنا أيضا ونحن أسرة نحرص على أن ننخرط فى القتال، فقد كان عمه مقاتلا أيضا فى القوات المسلحة، ونحن نحب الانتماء إلى تلك المؤسسة الوطنية ونشعر بقيمتها ونحب وطننا، ولو طلبت للتجنيد فسأتقدم للتجنيد وأنا سعيد فمصر تستحق أن نضحى من أجلها.

التبرع بالأعضاء = حياة جديدة

التبرع بالأعضاء البشرية بعد الوفاة من القضايا الجدلية، التي تثار بين الحين والآخر، فهو نقاش قديم متجدد، ومؤخرا ألقى الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار الرئيس للشئون الصحية بحجر فى المياه الراكدة بمقترح دراسة إضافة اختيار التبرع بالأعضاء فى بطاقة الرقم القومي على غرار ما هو معمول به فى كثير من بلاد العالم، فضلاً عن توجه من يؤيدون الفكرة إلى جهات التوثيق الرسمية لتسجيل رغبتهم فى إتمام الامر بعد الوفاة، فى الوقت الذي يخطو مجلس النواب خطواته الأخيرة نحو التعديلات على القانون رقم 5 لسنة 2010 بشأن تنظيم زرع الأعضاء البشرية.

القضية أخذت اهتماما أكبر مع توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء أكبر مركز إقليمي لزراعة الأعضاء فى مصر والشرق الاوسط وإفريقيا، داخل المدينة الطبية الجديدة بمعهد ناصر بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية بهدف إنشاء منظومة متكاملة، تشمل قاعدة بيانات مميكنة لعمليات الزرع و المرضى والمتبرعين، الامر الذي سيحقق نقلة نوعية لعمليات زرع

الحوار المجتمعي.. هو الحل

أحمد طنطاوي

«التبرع بالأعضاء قضية شائكة تحتاج إلى حالة من النقاش المجتمعي ومواجهة الأفكار السلبية بالحجج والدلائل العقلية، والبراهين والفتاوى الدينية، جنبا إلى جنب مع القوانين والتشريعات، التي تضرب بيد من حديد على من يتاجر بالأعضاء وتضع حدا فاصلا بين جريمة الاتجار بالأعضاء ، والتبرع بالأعضاء لإنقاذ حياة الآخرين، فى السطور التالية نناقش الأفكار ونواجه الرأي بالرأي حول هذه القضية الاجتماعية المهمة..».

فى زمن سابق نظر بعض رجال الدين إلى قضية التبرع بالدم بنظرة ارتياب وخوف من المجهول العلمي، الذي طرأ على ساحة النقاش المجتمعي ولأن الإنسان عدو ما يجهل، واجهوا الأمر بالرفض أو التحريم أو الإباحة على استحياء شديد أما اليوم فينادي رجال الدين بضرورة التبرع بالدم وحث المواطنين على أداء هذا الدور الإنساني بشكل دوري لما له من آثار إيجابية تعود بالنفع على ملايين المرضى والمصابين، وهكذا انتصرت «فكرة» التبرع بالدم بدافع النفعية الإنسانية على أفكار التخوف والتحريم، ونفس الأمر يتكرر اليوم مع فكرة التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لكي يستفيد منها مرضى وعجائز ومصابون يتمنون بصيصا من نور الأمل بالشفاء لمواصلة حياتهم والانتصار على اليأس، فهل ستنتصر فكرة التبرع بالأعضاء بدافع الواقعية والفائدة أم تهزمها أفكار التخوف والتحريم؟

فى البداية، قال د.طارق فهمى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة: هناك خلط كبير بين تجارة الأعضاء والتبرع بالأعضاء، وهذا الخلط قد يعوق تطبيق فكرة التبرع بالأعضاء، وهنا يجب علينا أولا فك هذا الخلط بين تجارة الأعضاء وهو أمر يجرمه القانون، وبين التبرع بالأعضاء لصالح مرضى ومصابين يحتاجون هذه الأعضاء لإنقاذ حياتهم.

ويضيف: التبرع بالأعضاء يرتبط بزاويتين مهمتين، الأولى دينية والثانية تشريعية، أما فيما يتعلق بالناحية الدينية فقد كانت هناك آراء مختلفة فى هذا الأمر ومن ضمنها أقوال الشيخ الشعراوى رحمة الله عليه، والفكرة هنا هى أن نسأل أنفسنا هل هناك رفض مجتمعى أم لا لمسألة التبرع بالأعضاء، خاصة أنها ترتبط بالأذهان بقضية تجارة الأعضاء وهناك مسلسلات وأفلام عبرت عن هذه القضية بشكل مخيف، وأشهرها فيلم «الحقونا» للفنان الراحل نور الشريف، كما أن مؤخرا تم القبض على عدد من الأطباء تورطوا فى عدد من القضايا الخاصة بتجارة الأعضاء فى مستشفيات راقية وفى شهر رمضان الماضي تم عرض مسلسل بطله طبيب يتاجر فى أعضاء المرضى، وهذا أمر قد يثير الخوف والتخوف عند المتابعين ويحدث عندهم الخلط بين الموضوعين أكثر فأكثر.

والرأى الثانى يرجع إلى النفعية فى الموضوع، حيث إنه لابد من وجود قناعة لدى الرأى العام بهذه الفكرة تكن نابعة من فتاوى دينية واضحة ومباشرة ومقنعة، فالقضية ليست فى حرية المواطن فى التبرع بأعضائه بل الأمر يحتاج إلى تقنين من ناحية وتقبل مجتمعى من ناحية أخرى، بالإضافة إلى تشريعات رادعة لعدم الاتجار بهذا الموضوع واستغلاله بشكل سلبى، وهناك أفراد تتبرع أو تبيع بعض إعضائها مثل الكلى وغيرها من الأعضاء وهى على قيد الحياة، إذا هذا الأمر يحتاج إلى توافقات اجتماعية والنظر إلى تجارب الدول الأخرى فى هذا المجال وبالتالى عمل تشريع يتماشى مع الطرح المصرى، وضرورة أن يشارك فى هذا التشريع قطاعات متعددة ولا يقتصر على قطاع الأطباء فقط بل ضرورة أن يشمل رجال الدين والفقة أيضا بالإضافة إلى بعض من الشخصيات العامة للوصول لتشريع متكامل ورادع.

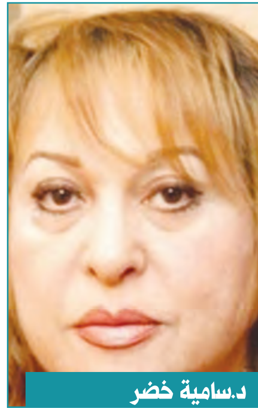
حوار مجتمعي

وقالت د. سامية خضر، أستاذة علم تفسر سبب الرفض المجتمعي لفكرة التبرع بالأعضاء لأنه غير مفهوم لدى البعض والاعتقاد بأنه «مخلد» طول العمر، ولكن الحقيقة المؤكدة أن «الأعضاء تفنى والروح تبقى» ، وأعتقد أن هناك أحد الشيوخ كان رافضا تماما لهذه الفكرة وحينما تعب فى عينيه طلب من بنك التبرع فى إحدى الدول الأجنبية التبرع بعضو ما وحينما فعل ذلك اكتشف أن التبرع شيء إيجابي واقتنع به بعد أن كان رافضا للفكرة فقد كان فى السابق حينما يتم رفض فكرة ما وتشاهد مسلسل أو برنامج مثلا يتناول هذه الفكرة ففى كثير من الأحيان تغير وجهة نظرك حول هذه الفكرة وتنظر لها بشكل مختلف تماما عن السابق.

وأعتقد إذا تم نشر الفكرة بطريقة هادئة وبسيطة للناس مع الأخذ فى الاعتبار الناحية الدينية والقانونية أيضا سوف يتم الترحيب بها فى المجتمع وذلك من خلال البرامج التنويرية المختلفة واستضافة المتخصصين فى هذا الشأن حتى يتمكنوا من الوصول لقلب وعقل وفكر الإنسان المصري دينيا ونفسيا واجتماعيا، كما نحتاج لنشر ثقافة العطاء فى المجتمع وإتاحة الفرصة للأعمال الفنية والدرامية للتأثير على المشاهدين بإيجابية نحو هذه الأفكار البناءة.


د. طارق فهمى

يجب الاستفادة من تجارب الدول الأخرى


د.سامية خضر

نحتاج إلى برامج توعوية عن قيمة العطاء

الحلقة الأضعف

وقالت الكاتبة والناقدة الفنية حنان شومان: بالفعل هناك خلط كبير بين فكرة التبرع بالأعضاء وهى أمر جيد ومقبول وبين جريمة الاتجار بالأعضاء وهو أمر يجرمه القانون ويرفضه الضمير ، والفن ليس هو الدواء السحري، الذي سيتناوله المجتمع ليشفى فجأة من أمراضه الاجتماعية المزمنة، والفن يأتي فى طليعة مسببات التغيير الإيجابي فى فكر المجتمعات المعاصرة، وهو يأتى فى نهاية الطابور وليس فى مقدمته؛ لأن المجتمع لن يقبل على اعتناق مثل هذه الأفكار إلا إذا بدأت من عند رجال الدين وأن يكون هناك رأى ديني قاطع بعدم تحريم هذه الأفكار لإزالة أى أثر للخلط أو اللبث أو الجهل عند البعض فى المجتمع، ونشر الفكر السليم والتنويري بين هذه القطاعات من المجتمع.

وتضيف شومان: الفن هو الحلقة الأضعف ولايمكن أن يقوم وحده بالسبق فى هذه المسائل لأنه سيتعرض لموجة عارمة من النقد، كما حدث فى مسلسل الفنانة منة شلبي، الذي ناقش فكرة التبني، وقد يقدم الفن قصة درامية لشخص تتعرض حياته للخطر ويتم إنقاذه مثلا بعد التبرع له بأعضاء شخص آخر، وسوف يؤثر على المشاهد وهو يعرض على الشاشة، لكن تأثير مثل هذه الأعمال وحدها سيزول أثره سريعا.

وتضيف: إذا الفن يحتاج إلى أن تمهد له الحكومة ورجال الدين الطريق الذي يمكن أن يسير عليه لمواجهة أفكار الرفض أو دعم الأفكار التنويرية، على أن يدعماه ويسانداه ويسيرا معه جنبا إلى جنب على ذات الطريق؛ لأنه لو سار وحده على هذه الأرض الوعرة سيقابل بالرفض والتنكيل به، وربما قوبل بالتجريم.

أما عن مواصفات العمل الفني الجيد الذي يستطيع التأثير على المجتمع بالإيجاب لطرح مثل هذه الأفكار التنويرية ، فإن أي عمل فني مصنوع بشكل جيد بعيدا عن الجانب الدعائي سيكون له تأثير طيب وكبير فى إحداث التحول التدريجي الإيجابي فى أفكار المجتمع وزحزحة الأفكار الظلامية.

إشراف: أحمد النومي

الأعضاء البشرية. ورغم إقرار الدولة قانوناً عام 2010، الذى يسمح بنقل وزراعة الأعضاء من خلال التبرع، وتأكيد كثير من الأطباء أهميته فى إنقاذ حياة كثيرين، إلا أن القانون ظل معطلا بفعل فاعل وعلى مدار عقود مضت رافق طرح القضية خلافا بين المؤسسات الرسمية، التي أباحت التبرع أو النقل بضوابط، وبعض علماء الدين الذين رفضوه واعتبروه مخالفة وتعدياً على خلق الله، وبين هذا وذاك، شهد المزاج الشعبي صعوداً وهبوطاً حول تقبل الفكرة، وبقيت فى النهاية حالات التبرع محدودة للغاية، لا سيما مع عدم تقبل كثيرين السماح بنقل أعضاء ذويهم المتوفين، رغم إجازة مشيخة الأزهر الشريف ودار الإفتاء لذلك، فضلا عن الفكر المجتمعي المقاوم للفكرة كإحدى الموروثات التى تعطل التنفيذ، فضلا عن التخوف من قطاعات أخرى من المجتمع من تقنين التبرع بفتح باب البيزنس الكبير فى تجارة الأعضاء البشرية، بخلاف غياب الوعى لدى المسئولين عن صناعة الوعي بشرح وتوعية الناس بخطورة القضية.

قانونية القضية.. محسومة

عاشور الزيات

على الرغم من تجدد الجدل المستمر حول قضية التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، فإن المسألة محسومة قانونياً منذ عام ٢٠١٠، إذ أجازت الدولة فى القانون لكنه لم يطبق بعد.

وأكد الدكتور محمد الذهبي، أستاذ القانون بجامعة القاهرة أن تلك القضية أصبحت ناقوسا خطرا يهدد المجتمع المصري، خاصة الطبقات الفقيرة التي أصبحت عرضة لسماسرة تجارة الأعضاء البشرية مستغلين ظروفهم الاجتماعية والتأثير عليهم بكل السبل. وأكد الذهبي أن قانون العقوبات شدد عليها فى نص المادة ١٩ على معاقبة بالسجن المؤبد أو بالغرامة المالية، التي تصل لمليون جنيه كل من نقل بقصد أو زرع عضو منقول بطريق التحايل أو الأكراه تصل للسجن المشدد أو الإعدام.

وأوضح الذهبي أن جريمة تجارة الأعضاء البشرية تعتبر من أخطر الجرائم، التي يتعرض لها المجتمع المصري ولا يمت فيها بأي صلة لمعاني الرحمة والإنسانية ولذلك وفقا لقانون تنظيم زراعة الأعضاء البشرية الصادر برقم ١٤٢ لسنة ٢٠١٧، الذي صدق عليه مجلس النواب، حيث تتراوح عقوبة الاتجار بالأعضاء البشرية ما بين السجن المشدد والغرامة المالية وأيضا المادة ١٨ من قانون تنظيم زراعة الأعضاء البشرية يعاقب كل من أجرى أو ساعد فى إجراء عملية نقل وزراعة ترتب عليها وفاة فتكون العقوبة السجن المشدد وتكاد تصل لعقوبة الإعدام .

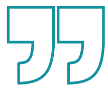
وأضاف الذهبي: يقصر القانون عمليات نقل الأعضاء من المتوفين إلى الأحياء على المصريين فقط وينص على أن يكون ذلك لضرورة تقتضيها المحافظة على حياة إنسان حي أو علاجه من مرض جسيم أو استكمال نقص حيوي فى جسده وأن يكون الميت قد أوصى بذلك قبل وفاته بوصية موثقة أو مثبتة فى أي ورقة رسمية أو أقر بذلك وفق للإجراءات التي تحددها اللائحة التنفيذية للقانون ..

وعن منع تجارة الأعضاء البشرية قال : وفقا لنص المادة ٢٠ من القانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٠ فإنه يعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن ٥٠ ألف جنيه ولا تجاوز ٢٠٠ ألف جنيه كل من خالف أيا من أحكام المادة ٦ من هذا القانون وذلك فضلا عن مصادرة المال أو الفائدة المادية أو العينية المتحصلة من الجريمة أو الحكم بقيمته فى حالة عدم ضبطه ووفقا لنص المادة لا تزيد عقوبة السجن عن ٧ سنوات لكل من نقل وزرع نسيجا بالمخالفة لحكم المادة ٦ من هذا القانون وتكون الجريمة المنصوص عليها فى هذه المادة من الجرائم الأصلية، التي يعاقب على غسل الأموال المتحصلة منها وفقا لأحكام قانون مكافحة غسل الأموال الصادرة بالقانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠٢٢ .

وقال شادي طلعت، المحامى، إن قضية التبرع بالأعضاء البشرية ليست وليدة اليوم ولكنها موجودة على مدار عقود مضت منذ الخمسينيات، التي كانت حينذاك تشهد المزاج الشعبي صعودا وهبوطا حول تقبل كثير بين السماح بنقل أعضاء ذويهم المتوفين .

وعن أبرز الملاحظات القانونية فى هذه المسألة، أوضح أنه يجب أن يراعي المشرع أدمية الإنسان فى كل صورة وأيضا لا يمكن التبرع إلا بشروط وضعها القانون وأن يتم التبرع على أسس وضعها المشرع وتنفيذها يكون تحت رقابة الجهات المسئولة وأماكن مرخصة حتى لا تكون سبوبة لسماسرة تجار الأعضاء البشرية.

أما بالنسبة للضوابط وكيفية تقنين المسألة قانونيا، قال يجب أن تكون العقوبة إعداما لكل من تسول له نفسه الاتجار بحياة البشر (تجارة الأعضاء البشرية) ، مؤكدا أن الوعي المجتمعي هو العقبة الأساسية أمام نشر ثقافة التبرع بالأعضاء البشرية؛ لأن كثيرين مازالوا يرونه حراما شرعا.



المشروع المصري حدد ضوابط لتجارة وبيع الأعضاء البشرية

قال يجب أن تكون العقوبة إعداما لكل من تسول له نفسه الاتجار بحياة البشر





أول سيدة توقع إقراراً موثقا للتبرع

دينا رضا أول سيدة مصرية تحرر إقراراً موثقاً فى الشهر العقاري بموافقتها على التبرع بأعضائها لدى وفاتها لمن تثبت حاجته الطبية الماسة لها، وذلك بعد المواطن يوسف رضا حنا، الذي سبقها فى الخطوة.

ونص إقرار دينا على سماحها بالتبرع «بعد التثبت من وفاتها ثبوتاً يقينياً تستحيل بعده العودة إلى الحياة، بأي عضو من أعضاء جسدها مثل الكبد والكلى والقلب أو الأنسجة بأنواعها أو العظام وأي عضو آخر يمكن نقله وفقاً للتقدم العلمي، للاستفادة منه فى جسم أي شخص آخر للمحافظة على حياته ولعلاجه من أي مرض جسيم، وذلك على سبيل التبرع من دون مقابل».

وثقت دينا الإقرار قبل أربع سنوات، وخلال تلك المدة سعت لنشر فكرته وتعريف الرأي العام به، إلى أن حظي باهتمام الإعلام خلال الأيام الماضية وهو ما لا تجد له أسباباً سوى مثابرتها فى نشر الوعي بأهمية التبرع بالأعضاء.

وقالت إنها قوبلت بكثير من العقبات لتحرير الإقرار الموثق، حيث رفض موظفو نحو ستة مكاتب شهر عقاري تحرير الإقرار بذريعة أنهم لم يسمعوا بمثل ذلك الطلب من قبل، وسخر بعض الموظفين من طلبها لكنها أصرت على موقفها حتى تحقق لها ما أرادت، مؤكدة أنه يتوافق مع القانون

وترى دينا أن الوعي هو العقبة الأساسية أمام نشر ثقافة التبرع بالأعضاء، لأن كثيرين ما زالوا يرونه حراماً شرعاً على الرغم من حسم المسألة منذ سنوات من جانب دار الإفتاء ومجمع البحوث الإسلامية، مستندين لفتاوى بعض الشيوخ .

قضية التبرع بالأعضاء ليست بالأمر الهين من المنظور الطبي، فهي مسألة معقدة ومرتبطة بوظائف وخلايا الجسم، فضلا عن الحاجة إلى البنية التحتية الطبية اللازمة لحفظ أعضاء الموتى، حتى لا تفقد وظيفتها، بخلاف مراعاة الكثير من الضوابط الطبية فى التبرع مثل العمر والحالة الصحية وغيرها من الأمور التى تستلزم الانتباه إليها، فضلا عن إشكالية وفاة المخ المعمول بها فى كافة دول العالم حسب تصريحات سابقة لجراح القلب العالمى مجدي يعقوب، والذى قال إن التبرع بالأعضاء عند وفاة المخ موجودة فى كل دول العالم، باستثناء مصر، مؤكداً أنه يتمنى دخول عمليات زراعة القلب إلى مصر، لكن الناس «يخافون حتى من التشريح» للجثمان بعد الوفاة فى مصر.

ضوابط حسب روشتة الأطباء

مى هارون

قال الدكتور خالد سمير أستاذ جراحة القلب بجامعة عين شمس إنه على الرغم من وجود قوانين تنظم عملية التبرع بالأعضاء فى مصر، فإن هناك غياباً لمثل هذه الثقافة «نظراً إلى اعتقادات عن قدسية جسد المتوفى متوارثة منذ العهد الفرعوني، ولا يختلف فيها المسلم عن المسيحي، بالتالي يرفض أي مساس بالجسد وأعضائه بعد الوفاة، على الرغم من أن المؤسسات الفقهية الإسلامية حسمت الجدل لصالح إباحة التبرع بالأعضاء، وخطت دول إسلامية كثيرة خطوات كبيرة فى نقل الأعضاء.

وقال إن هناك نحو ٦٠٠ ألف شخص يموتون فى مصر سنوياً، قد يكون تبرع ٢٠ ٪ منهم فقط بأعضائهم كافياً لحل مشكلات طبية كثيرة للمرضى، كما أنه ينهي تجارة الأعضاء التي تنشط بسبب عدم وجود إطار شرعي للتبرع بأعضاء المتوفين أو نقل أعضاء الأحياء.

وقال الدكتور هشام مختار، أستاذ جراحة الكلى بجامعة أسيوط وعضو اللجنة العليا لزراعة الأعضاء، إن دور اللجنة أخلاقي وعلمي ورقابي وفني، ومتابعة الضوابط التي تثبت أن عملية زراعة الأعضاء تسير بطريقة سليمة. وهناك لجنة ثلاثية محايدة لا يكون بها تخصص ممن يعمل فى عملية زراعة ونقل الأعضاء، يلتقي بالمريض وأسرته فى مكان مغلق ويتأكد من معرفة المريض بكل التفاصيل والتاريخ المرضي له.

ولفت الدكتور هشام مختار، إلى أنه يتم تقسيم الأنسجة إلى ٦ درجات، ويجب تشابهها بين المتبرع والمنقول له الأعضاء بحد أدنى ٢ من ٦ درجات. وأكد أن ٨٠ ٪ من أفراد المجتمع يحتاجون لتغيير ثقافة التبرع بالأعضاء، موضحا أن الحكومة قامت بما عليها فى ملف التبرع بالأعضاء ويتبقى دور الجامعات والمراكز المتخصصة، والمجتمع.

واستطرد أنه تم مناقشة ٣ خيارات للتبرع منها توثيق التبرع فى الشهر العقاري أو وجود عقد يعلن فيه الشخص تبرعه بعد الوفاة أو تسجيل هذا فى بطاقة الرقم القومي.

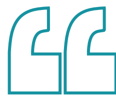
وقال الدكتور عبد الحميد أباظة، رئيس لجنة زراعة الأعضاء فى وزارة الصحة سابقا وأحد المشاركين فى سن هذا القانون، إن السبب يعود إلى «قلة عدد الراغبين فى التبرع»، ويؤكد أن «كل الإجراءات الطبية والإدارية موجودة. فالأطقم الطبية التي من المفترض أن تنقل الأعضاء من الميت إلى الحي مدربة بالكامل وهي ذاتها التي تنفذ عمليات زرع الأعضاء بين الأحياء حاليا».

وبعيداً عن المخاوف الدينية والبطء فى تنفيذ النصوص القانونية، يطرح كثيرون أسئلة حول وجود ضمانات تكفل عدم التلاعب بالأعضاء التي قد يتم التبرع بها ومنحها لمن يستحق.

لكن الدكتور أباظة يؤكد وجود نظام وضع قبل سنوات لكنه لم يدخل حيز التنفيذ إلى الآن. ويقوم النظام بحسب الرئيس السابق للجنة التبرع بالأعضاء على منح كل من يتقدم للحصول على شهادة تبرع بالأعضاء بعد الوفاة «رقما كوديا بحيث يصبح مجرد رقم فى منظومة إلكترونية تحدد فصيلة دمه وبياناته الطبية».



د. كتور خالد سمير: ينهي تجارة الأعضاء التي تنشط بسبب عدم وجود إطار شرعي للتبرع بأعضاء المتوفين أو نقل أعضاء الأحياء



فى المقابل يتم منح كل مريض يحتاج إلى زراعة عضو «رقماً كودياً» داخل المنظومة ذاتها. وعند وفاة المتبرع «يقوم النظام الإلكتروني بمطابقة فصيلة الدم والبيانات الطبية لمعرفة أي مريض يكون مناسبا لاستقبال أعضاء المتوفى»، لتتحرك الطواقم الطبية لإتمام عملية حصد الأعضاء وزراعته أبرز الأعضاء المتبرع بها بعد الوفاة حديثا.

وقال الدكتور محمد عز العرب، أستاذ أمراض كبد، أنه حال وفاة المتبرع يتم عمل بعض الإجراءات له، مثل حقن بعض السوائل داخل الأوردة والشرايين، حفاظا على سلامة الأعضاء لحين استخراجها من المتوفى فى أقل فترة ممكن التي لا تتخطى بضع ساعات، كما أن زراعة الكبد من شخص متوفى حديثا أسهل بكثير من شخص حي.

وأضاف أن هناك بنوكًا مخصصة لحفظ الأعضاء ولها نظام معين، ومع توافر الشبكة العنكبوتية سيتم تحديد أنسجة المريض والأنسجة المطابقة له من أعضاء المتبرعين سواء كان المريض فى أي مكان آخر داخل القاهرة، وسرعان ما تحدد الشبكة العنكبوتية المكان والعضو المناسب لهذا الشخص.

واستطرد أستاذ أمراض الكبد: «أن بنوك حفظ الأعضاء ستكون لها مواصفات معينه، وستكون داخل المستشفيات الخاصة بالزرع الحكومية، ولن يسمح لمستشفيات الزرع الخاصة بذلك، كما أن اللجنة العليا لزرع الأعضاء حددت منذ مدة بشكل مبدئي ٣ مستشفيات بالنسبة للمتبرع أو زراعة اعضاء المتوفين حديثا»

طوارئ فى «صحة النواب»

أجندة لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب تتضمن عددا من الملفات الهامة التي تمس صحة المصريين وتحافظ على أرواحهم، وذلك خلال دور الانعقاد الثالث للمجلس ومن أبرز الملفات التي سوف تتناولها اللجنة تنظيم قواعد التبرع بالأعضاء وزراعتها، والتى تستلزم تعديلات تشريعية فى قانون زراعة الاعضاء البشرية والذى صدر منذ ١٢ عاما، فضلا عن تعديلات تشريعية مقترحة على بطاقة الرقم القومي، أولها ما يتعلق موعد استخراجها، والذي كانت قد أعلنت الحكومة عن تفاصيله فى وقت سابق، والآخر فيما يتعلق بمقترح أعلن عنه الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار الرئيس لشئون الصحة والوقاية حول إضافة خانة جديدة تتعلق بـ التبرع بالأعضاء البشرية.

قال الدكتور أشرف حاتم رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب إن قانون زراعة الأعضاء يواجه عقبات فى طريق تنفيذه تستلزم تعديلات تشريعية، القانون صدر فى عام ٢٠١٠ وتأخرت اللائحة التنفيذية الخاصة به ثم صدرت بعد تعديل فى القانون فى عام ٢٠١٩ وبدأت اللجنة العليا لزراعة الأعضاء تجتمع من عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١، وبسبب جائحة فيروس كورونا، توقف كل شيء كما حدث فى العالم كله، والآن بعد أن بدأت المجتمعات تسترد وعيها من صدمة كورونا، وتُحصن مواطنيها من العدوى باللقاحات والتنبيه على اتباع الإجراءات الاحترازية، بدأت اللجنة مواصلة عملها من جديد، فالتأخر كان بسبب الإعداد والتنظيم الجيد لهذه العملية الدقيقة، لضمان عدم وقع أخطاء سواء فى التبرع، وطريقته أو حتى فى اختيار المراكز الطبية.

وأضاف أن أبرز العقبات التى تواجه لجنة إعداد القانون تتمثل فى زراعة الأعضاء من متوفى حديث، وقد تحتاج فى تخطيها مساعدة من مجلس النواب فى بعض التعديلات التشريعية، ونحن جاهزون لدعمها فى ذلك.



الدكتور أشرف حاتم

وتابع رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب: الأهم من وجهة نظري، هو رفع الوعي بالتبرع بالأعضاء بعد الوفاة خاصة أن الأزهر الشريف حث على ذلك استنادًا لقول الله تعالى «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا».

من جانبها، قالت الدكتورة إيناس عبد الحليم، وكيل لجنة الصحة بمجلس النواب، إن قانون التبرع بالأعضاء قد صدر عام ٢٠١٠، واجتمعت اللجنة العليا ٢٠١٤، وطالبت رئيس الوزراء آنذاك شريف إسماعيل بتفعيل القانون مرة أخرى، وتشكيل اللجنة العليا وأن يكون هناك لجنة لتفريغ الجثث بعد الوفاة وأن يعيد إحياء القانون مرة أخرى للتبرعات.

وأوضحت وكيل لجنة الصحة أنه يجوز زراعة كل شىء من المتوفى حديثا من كلى وكبد وقلب، كما أن عملية زراعة الكبد من المتوفى حديثا أفضل من الشخص الحي لأن زراعة الكبد كامل تكون نتائجه أفضل من الزراعة الجزئية للكبد، كما أن عملية التبرع تكون فور وفاة المتبرع وقبل أن تتوقف الأوعية الدموية الخاصة به عن العمل، وهذه مهمة اللجان المختصة بتفريغ الجثث.



د. إيناس عبد الحليم

وأضافت أن دراسة إضافة اختيار التبرع بعد الوفاة على البطاقات الشخصية جاءت لتسجيل رغبة المتوفى فى التبرع، وستكون خانة يكتب فيها أرغب أو لا أرغب، وفى دول الخارج يكون لهذه الرغبة بطاقة خاصة يوجد عليها تحاليل الشخص لتسهيل نقل الأعضاء، ومعرفة مدى تطابق أنسجة هذا المتوفى مع غيره من الحالات التي تحتاج إلى هذه الأعضاء على قائمة الانتظار.

وأشارت وكيل لجنة الصحة بمجلس النواب إلى أن هناك مرضى لا يسمح لهم بالتبرع مثل مريض السرطان والفشل الكلوي والكبدي، ولذلك فإن الخطوة القادمة لدينا هي عمل بطاقة يوجد عليها كافة التحاليل الخاصة بالمتبرع.

وقال سامي المشد عضو لجنة الصحة بمجلس النواب إن القانون جاهز بلائحته التنفيذية ولكن العقبة الوحيدة التي تواجه القانون الآن هو الخلاف بين الأزهر الشريف والجامعات بخصوص الموت الإكلينيكي، فالجامعات تتفق مع الرأي العلمي بأن موت المخ تعني الوفاة.

وأكد أن القانون سوف يقضي على تجارة الأعضاء لأنه نص على أنه لا يجوز نقل أي عضو أو جزء من عضو أو نسيج من جسم إنسان حي إلى جسم إنسان آخر إلا إذا كان ذلك على سبيل التبرع، مشددا على أنه فى جميع الأحوال يجب أن يكون التبرع صادراً عن إرادة حرة، كما حددت اللائحة التنفيذية الخاصة بقانون نقل الأعضاء شروطاً للتبرع، من بينها أن يكون هناك موافقة كتابية للمتبرع، وألا يكون المستفيد من خارج نطاق الأسرة، ولا يجوز التبرع من طفل، كما تم تحديد مستشفيات معينة بمواصفات ومقاييس معينة لنقل الأعضاء من دون غيرها، ولا بد أن يكون للمتوفى وصية مكتوبة بالموافقة لنقل عضو من أعضائه بعد الوفاة.

وأشار إلى عقوبة تجارة الأعضاء حيث نصت المادة ١٧ من القانون ذاته على أنه يعاقب بالسجن وبغرامة لا تقل عن ٢٠ ألف جنيه ، ولا تزيد على ١٠٠ ألف جنيه كل من نقل عضواً بشرياً أو جزءاً منه بقصد الزرع، بالمخالفة لأي من أحكام المواد ٢، ٣، ٤، ٥، ٧ من هذا القانون، وإذا وقع هذا الفعل على نسيج بشري حي تكون العقوبة السجن لمدة لا تزيد على سبع سنوات، وإذا ترتب على الفعل المشار إليه وفاة المتبرع تكون العقوبة السجن المشدد وغرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه ولا تجاوز ٢٠٠ ألف جنيه.

مشاهير التبرع

عدد كبير من المشاهير أعلنوا عن تبرعهم بالأعضاء البشرية بعد الوفاة، وتصدرت وصياتهم مواقع التواصل الاجتماعي واعتبر البعض أن إعلانهم التبرع بأعضائهم البشرية بعد الوفاه يحرك المياه الراكدة فى الفكر الرافض للتبرع باعتبارهم قدوة، السطور المقبلة تستعرض اشهر النجوم.

الفنانة الشهيرة إلهام شاهين أعلنت عن رغبتها فى التبرع بأعضائها السليمة بعد وفاتها، مؤكدة أنها وثقت ذلك رسمياً فى الشهر العقاري وأبلغت أشقاءها به، وعبر فيديو نشرته على صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي، قالت إلهام شاهين إنه «من خلال التبرع سيستفيد ناس كثر، الجسد بعد الوفاة سيفنى ويكون مصيره التراب، بعد التبرع سنكون أكثر إنسانية، ونخفف من آلام كثيرين ونحميهم من الحياة التعيسة، لا بد أن يكون لدينا هذا الوعي الإنساني»، معلنة فى المقطع ذاته تبرعها «بكل أعضاء جسدي السليمة بعد وفاتي لمن يحتاج إليها، أي إنسان محتاج قلب، كلية، رئة، قرنية، كبد، أنت ممكن لما تتبرع تفيد ناس كتير مش شخص واحد بس».

وأعلنت الكاتبة الصحفية فريدة الشوباشي تأييدها لفكرة التبرع بأعضائها بعد وفاتها، وذلك فى مقطع فيديو نشرته على حسابها الرسمي على فيسبوك، وأعلنت تبرعها بكل أعضائها بعد الموت قائلة «أوصيت ابني الوحيد بأن يتبرع بكل أعضائي بعد وفاتي».

وقالت فريدة الشوباشي: «أؤكد بملء إرادتي وبأعلى صوت أنني متبرعة بجميع أعضاء جسدي بعد وفاتي لأي محتاج لها ويارب كل الناس ربنا يشفيها، ويارب كل الناس تقدر تساعد بعض، وكل واحد يخفف آلام الآخر».

أيضا الكاتب الدكتور خالد منتصر من أكبر مؤيدي فكرة التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، وقال «هل ربنا يريد أن يأكل الدود الأعضاء أم أنها تحيي بشرا فقدوا الأمل فى الحياة؟».

ومن النجوم العالميين الممثل الهندي الشهير أميتاب بتشان والذي أعلن ذلك بشكل رسمي وظهر فى إحدى المناسبات واضعا الشريط الأخضر على بدلته، والذي يعني التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، وكتب على حسابه على تويتر: «أرتدي هذا الوشاح لقداسته». وأيضا النجمة الهندية العالمية بريانكاشوبرا اتخذت نفس موقف أميتاب باتشان وأعلنت تبرعها بأعضائها بعد وفاتها، وقالت حول ذلك الأمر: «أتمنى ذلك عندما أموت، حتى يمكنني إحداث فرق بالتبرع بجسدي».

كذلك الداعية خالد الجندي قال: «أعلن وتقربًا إلى الله تبارك وتعالى واستجابة له، وبغية أن أكون قدوة فى عالم يفتح الخير لكل مريض، أعلن تبرعي بجسدي بعد وفاتي، إذا كان هذا التصرف قانوني، ولكن بلا مقابل ولله».



تاج الدين:
وعى المواطن عامل النجاح الأساسى

أكد د. عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الصحة والوقاية، أن إنشاء أكبر مركز إقليمي لزراعة الأعضاء في مصر والشرق الأوسط وإفريقيا، بتوجيهات من الرئيس السيسي، سيحقق نقلة نوعية واتساعا لعمليات زرع الأعضاء البشرية فى مصر، ويتم الآن دراسة اختيار التبرع بالأعضاء بعد الوفاة في بطاقات الهوية، وقال تاج الدين، إن وعى المواطن هو عامل النجاح الأساسى فى هذه القضية؛ لأن وجود متبرعين يعنى وجود أعضاء، ولا بد من تفعيل نقل الأعضاء من الموتى لأن عمليات زرع الأعضاء تجرى حاليا من الأحياء فقط، ولابد من توضيح العديد من المفاهيم ومواد القانون للمواطنين وإلا ستظل معطلة.

وفى السطور التالية أجاب الدكتور عوض تاج الدين على عدد من التساؤلات حول أهمية إنشاء المركز الإقليمى لزراعة الأعضاء، وآليات تطبيق التبرع، والتجارب العالمية فى زراعة الأعضاء.

رجاء ناجي



فى ظل وجود حوالى ٣٧ مركزا متخصصا فى زراعة الأعضاء معظمها داخل المستشفيات الجامعية، كيف ترون أهمية إنشاء مركز إقليمى فى هذا المجال؟

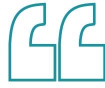
– جاء توجيه الرئيس عبد الفتاح السيسى فى ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٢، بإنشاء أكبر مركز إقليمى لزراعة الأعضاء فى مصر والشرق الأوسط وإفريقيا داخل المدينة الطبية الجديدة فى معهد ناصر، ليكون هذا المركز الأكبر فى مصر والشرق الأوسط وإفريقيا بالتعاون مع كبرى الشركات العالمية المتخصصة؛ بهدف إنشاء مركز متكامل، بما فى ذلك إنشاء قاعدة بيانات قومية تضمن الزراعات والمتبرع والمريض فى كل أنحاء الجمهورية، كما هو متبع فى دول العالم، وهذا المركز سيحدث نقلة نوعية فى مجال زراعة الأعضاء البشرية من حيث زراعة الأعضاء، سواء الكبد أو الكلى أو القرنية أو قوقعة الأذن والرئة والبنكرياس والأمعاء وغيرها، إلى جانب أن هذا النوع من العمليات مكلف بشكل كبير، وبالتالى إنشاء مركز داخل مصر سيعطى الأولوية للمواطن المصرى، بالإضافة إلى أن عمليات الزراعة حاليا مقتصرة على المتبرع من أحياء ونحن نرغب فى التوسع لتشمل نقل أعضاء الموتى لوجود عدد كبير من المرضى وكلنا نتذكر أنه بالأمس القريب كان هناك طوابير ذاهبة لدول مثل الصين والهند لتزرع الكبد ويموتون هناك، التبرع هذا حياة جديدة تمنح لإنسان كان سيعيش حياة مليئة بالمرض والمعاناة.

هل وجود متبرعين وتفعيل قانون زراعة الأعضاء مع إنشاء مراكز كبرى لإجراء هذه الجراحات كافٍ للقضاء على تجارة الأعضاء والمخاوف من اتساعها؟

– المخاوف والشائعات التى تتردد ما هى إلا خطة ممنهجة لمواجهة ومحاولة النيل من كل الجهود التى تقودها الدولة للارتقاء بالمواطن ورفع الأعباء عنه، خاصة وأن القطاع الصحى على رأس أولويات الدولة المصرية وهناك انعكاس واضح على المؤشرات الصحية الأولية للمواطنين، وعلى عكس ما يشاع فإن الهدف الأساسى من إنشاء مركز إقليمى لزراعة الأعضاء فى مصر يتمثل فى تقنين عمليات زراعة الأعضاء وإنهاء كافة ممارسات بيع الأعضاء البشرية بمقابل مادى التى يجرمها القانون؛ لأن التجارة تظهر مع عدم توافر الأعضاء وسريان الأمر بشكل غير رسمى لكن فى ظل المنظومة المتكاملة لن يكون هناك تعامل فردى ويكون هناك إنشاء منظومة متكاملة تشمل قاعدة بيانات مميكنة لعمليات الزرع والمرضى والمتبرعين.



أعضاء شخص واحد متوفى يمكنها إنقاذ سبعة أشخاص يواجهون الموت



وماذا عن آليات التبرع بالأعضاء البشرية؟

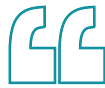
– يمكن للمتبرع أن يترك وثيقة فى الشهر العقاري، وهذا متوفر حاليا، حيث إن قانون زراعة الأعضاء، فيه مواد تتيح التبرع بالأعضاء من المتوفى بعد وصية يتركها وهو حى، أو تخصيص خانة ببطاقة الرقم القومي، وهى قيد المناقشة والبحث، أو غيرها من الوثائق الرسمية والتى تثبت الرغبة فى التبرع بالأعضاء، مؤكدا أن الهدف الأساسى من المركز الإقليمى لزراعة الأعضاء هو تقنين عمليات الزراعة والسيطرة على عمليات بيع الأعضاء البشرية وإنهائها.

لماذا يثور الجدل دائما حول قانون لزراعة الأعضاء منذ عام ٢٠١٠؟

– قضية نقل وزراعة الأعضاء البشرية من الملفات، التى يثار فيها الجدل من وقت لآخر، منذ التسعينيات حتى الآن، ويكون مرتبطا بإجراء عملية نقل أو طرح قانون أو مشروع قانون، ولكن الجدل غير مستمر وغير مثمر، فمنذ التسعينيات ظهرت بعض الآراء الفقهية القليلة التى تُحرِّم ذلك وأثرت بشكل سلبى على وعى المواطنين للأسف، إلا أن العديد من المجامع الفقهية أجازت التبرع بالأعضاء، وبدأ الحديث عن الموت الأكلينكى وموت جذع المخ، ولكنه لم يكن هناك توضيح للمواطنين أو مشاركة لهم.



وعى المواطن بالتبرع يبث الروح فى قانون «زراعة الأعضاء»



وعى المواطنين أمر ضرورى لنشر ثقافة نقل الأعضاء، حتى أصبحت حالات التبرع محدودة للغاية، وبالرغم من وجود قانون منذ عام ٢٠١٠، من خلال إصدار القانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٠ الذى يسمح بنقل وزراعة الأعضاء من خلال التبرع مع تحديد ضوابط صارمة، إلا أن القانون معطل لأن الشريك الرئيسى فى القضية منسحب وهو المواطن.

● هل سيكون هناك خطة لتوعية المواطنين بأهمية التبرع بالأعضاء؟

– لا بد من هذا.. وما يحدث الآن من حراك وحديث فى الإعلام جيدا جدا، ولكن لابد من الشرح العلمى المبسط للمواطنين، بكل بنود القانون والضوابط القانونية الحاكمة للجميع، بالإضافة إلى نشر أهمية التبرع وإحياء الآخرين وأن شخصا واحدا قد يتسبب فى إحياء أكثر من سبعة أشخاص، بالإضافة إلى وجود مركز طبى على أعلى مستوى ويحتوى على كوادر طبية وكفاءات وتجهيزات عالمية وقاعدة بيانات لا تخضع للأهواء ولا العامل البشرى كل هذا يضمن للمتبرع بأن أعضاءه تذهب فى مكانها الصحيح.

● هل هناك مواد فى القانون الحالى تطمئن المواطنين وتحمى حقوقهم بعد الوفاة؟

– فعلا القانون يوضح أمورا لا يجوز فعلها أو العمل بها، فهو قانون فى معظمها جيد فنجد مواد تنص على:

– أن يكون النقل هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذه الضرورة، وألا يكون من شأن النقل تعريض المتبرع لخطر جسيم على حياته أو صحته.

– يحظر زرع الأعضاء أو أجزائها أو الأنسجة أو الخلايا التناسلية بما يؤدى إلى اختلاط الأنساب.

– يجب أن يكون التبرع صادرًا عن إرادة حرة خالية من عيوب الرضاء، وثابتًا بالكتابة، وذلك على النحو الذى تحدده اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

– كما لا يقبل التبرع من الطفل، ولا يعتد بموافقة أبويه أو من له الولاية أو الوصاية عليه، كما لا يقبل التبرع من عديم الأهلية أو ناقصها، ولا يعتد بموافقة من ينوب عنه أو بمن يمثله قانونيا، والقانون به عقوبات تمنع أى تلاعب وهناك مناقشات داخل مجلس الشعب لبعض التعديلات.

● وماذا عن التجارب الدولية فى مجال زراعة الأعضاء؟ وأيضا تجاربهم فى قضية توفير المتبرعين؟

– الكثير من الدول الأوروبية والعربية حسمت هذه القضية ومنها المملكة العربية السعودية ففى ٢٠٢١ تم زرع ما يقرب من ١٥٦٩ عضوًا، وقد وصل عدد مراكز زراعة الأعضاء فى السعودية ٢٨ مركزًا لزراعة الأعضاء، وفى سبتمبر ٢٠٢٠، اعتمدت حكومة الإمارات قرارًا بتأسيس المركز الوطنى لتنظيم نقل وزراعة الأعضاء والأنسجة البشرية، بهدف تنظيم وتنسيق إجراء عمليات نقل وزراعة الأعضاء وتطويرها على مستوى الدولة حيث تحظر الدولة اللجوء إلى مراكز غير معتمدة لزرع الأعضاء، ونحن فى مصر لم نشهد أى عملية من هذا القبيل قبل ذلك، ففى ٢٠٢١، تم زرع ما يقرب ٤٥٠ عضوا (الكلى) من حى، وبالتالى فإن تدشين المركز الإقليمى سيجعل هناك انفراجة فى ملف نقل الأعضاء من الموتى.

وعلى الرغم من أن لدينا مراكز زراعة أعضاء منها ما يحتل المرتبة الخامسة عالمية وقريبا سيتم الإعلان عن زراعة رئة ولدينا كفاءات تعمل فى هذا المجال داخل وخارج مصر، ولكن مع التوسع سنتمكن من خلق كوادر أكثر، أما بالنسبة للسياسات المتبعة لتوفير عدد أكبر من الأعضاء من المتبرعين قررت كل من البرازيل وفرنسا وإيطاليا وبولندا وأسبانيا اعتبار جميع البالغين بمثابة متبرعين مرتقبين فى حالة وفاتهم، إلا إذا قرروا الانسحاب بمحض إرادتهم واستخرجوا بطاقات تفيد ذلك.

ووفقا للإحصائيات احتلت إسبانيا والولايات المتحدة المركز الأول فى أعلى معدلات المتبرعين بالأعضاء.

كشف الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، عن تفاصيل إنشاء أكبر مركز إقليمي لزراعة الأعضاء، ومقره داخل معهد ناصر بعد تطويره ليصبح مدينة طبية متكاملة، ويضم المركز 12 غرفة عمليات، و300 سرير، و56 عيادة خارجية، و10 ماكينات غسيل كلوي، ومركز تأهيل وقسم كامل للطوارئ، مبينا أن أعمال الإنشاء تتم بالتعاون مع كبرى الشركات المتخصصة.



د. حسام عبد الغفار متحدث «الصحة» يكشف..

تفاصيل إنشاء أكبر مركز إقليمي لزراعة الأعضاء

أشار د. حسام عبد الغفار، إلى توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى فى ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٢، بإنشاء أكبر مركز إقليمى لزراعة الأعضاء فى مصر والشرق الأوسط وإفريقيا داخل المدينة الطبية الجديدة فى معهد ناصر، وهذا يؤكد توجه الدولة بقوة نحو السعى للتحول إلى مركز إقليمى لعمليات زراعة الأعضاء البشرية وتقديم حلول جذرية لآلاف المرضى الذين يمكن منحهم فرصة جديدة للحياة.

● ما دور اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء بوزارة الصحة فى هذا المجال؟

نص قانون تنظيم زرع الأعضاء البشرية، على تشكيل لجنة عليا لزرع الأعضاء البشرية، وتُشكل بقرار من اللجنة العليا لزرع الأعضاء البشرية لجنة طبية ثلاثية فى كل منشأة طبية مرخص لها بالزرع، وذلك من بين الأطباء المتخصصين، من غير المالكين أو المساهمين فى هذه المنشأة والذين لا تربطهم بها رابطة عمل أو صلة وظيفية، تختص دون غيرها بالموافقة على إجراء عمليات زرع الأعضاء البشرية.

ونص القانون على أنه: لا يجوز لأعضاء اللجنة أن يشتركوا فى إجراء عمليات الزرع أو تولى الرعاية اللاحقة لأى من المتلقين بالمنشأة.

ولا يجوز نقل أى عضو أو جزء من عضو أو نسيج من جسد ميت إلا بعد ثبوت الموت ثبوتًا يقينيًا تستحيل بعده عودته إلى الحياة، ويكون إثبات ذلك بموجب قرار يصدر بإجماع الآراء من لجنة ثلاثية من الأطباء المتخصصين فى أمراض أو جراحة المخ والأعصاب، أمراض أو جراحة القلب والأوعية الدموية، والتخدير أو الرعاية المركزة، تختارها اللجنة العليا لزرع الأعضاء البشرية.

ويُشكل فى كل منشأة من المنشآت المرخص لها بزرع الأعضاء البشرية فريق طبى مسئول عن الزرع، يتولى رئاسته مدير لبرنامج زرع الأعضاء من الأطباء ذوى الخبرة الفنية والإدارية.

> **المدينة الطبية بمعهد ناصر صرح طبي كبير.. ولديها كوادر مؤهلة بأعلى مستوى**

● كم عدد المراكز المتخصصة والمرخصة فى زراعة الاعضاء؟ وهل لدينا كوادر طبية قادرة على إجراء هذه الجراحات الدقيقة؟

مصر تمتلك الكوادر البشرية المؤهلة لعمليات زراعة الأعضاء وعلىٍ أعلى مستوى، بالإضافة إلى وجود ٣٧ مركزًا مرخصا لنقل الأعضاء، منهم مركز يحتل المرتبة الخامسة عالميا، والمستشفيات الجامعية متخصصة فى هذة الجراحات وداخل جامعة عين شمس تجرى هذه العمليات وتم ترخيص بإجراء زراعة الرئة وهذا أمر مبشر جدا.

● هل سيشهد المركز الإقليمى لزراعة الأعضاء بالمدينة الطبية بمعهد ناصر توسعا فى زراعة أعضاء لم تكن متواجدة؟

المركز الإقليمى لزراعة الأعضاء يسعى إلى التوسع فى تخصصات زراعة الأعضاء المختلفة مثل الرئة والقلب والكبد والكلى والبنكرياس.

● هل ستكون هناك آلية لتنظيم العلاقة بين المتبرع والمرضى المحتاجين للأعضاء؟

لن يكون هناك علاقة وإنما سيتم إنشاء قاعدة بيانات مميكنة على مستوى الجمهورية تشمل من يحتاج إلى زراعة أعضاء بشرية ومتبرعين.

● ما الخدمات الطبية التى يضمها المركز الإقليمى لزراعة الأعضاء؟

يضم المركز ١٢ غرفة عمليات و٣٠٠ سرير داخلى بالإضافة إلى ٥٢ سرير رٍعاية فائقة، و٥٦ سرير رعاية متوسطة، مشيراً إلى أنه سيحتوى على ١٠ ماكينات غسيل كلوي، ومعمل متكامل، و١٢ عيادة خارجية، ومركز تأهيل وقسم للطوارئ.

> **تعريف «الموت الإكلينيكى» وراء تعطيل قانون زراعة الأعضاء حتى الآن**

● هناك قانون زراعة الأعضاء فى مصر ولكنه معطل، من خلال رؤيتكم ما السبب أو الإشكالية وراء ذلك؟

بالفعل لدينا قانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٠ الخاص بزراعة الأعضاء وهو فى مجمله جيد، ولكن ما عطل القيام بعدد من عمليات التبرع بشكل قانونى هو تعريف الموت الإكلينيكي.

وسبق أن أوضح السيد وزير الصحة د. خالد عبدالغفار، ان بالفعل القانون موجود، وتطبيقه سهل، ويشجع فكرة التبرع بعد الوفاة المباشرة، موضحا أنهم فى محاولة لعمل شبكة قومية على مستوى المحافظة ومميكنة على مستوى عالمي، لتسهيل عملية نقل العضو ومكان إجراء الجراحة، وهنا يأتى دور الوعى للمواطنين بأهمية التبرع.



"الإفتاء" تجيز وبعض العلماء يرفض..

اختلافهم رحمة

التبرع بالأعضاء قضية قديمة تعود إلى دائرة الضوء بين الحين والآخر لتثير الجدل، بعد دعوات لنشر هذه الثقافة، وظهور ما يسمى بشهادات التبرع بالأعضاء بعد الوفاة.

"اختلافهم رحمة"، فرغم إعلان دار الإفتاء جواز نقل الأعضاء، اختلف علماء كثيرون في الرأي هذا الأمر مؤكدين أن الجسد ملك لله وليس للإنسان حق بأن يبيع أو يهب جزءا منه، وأكدت دار الإفتاء أن العلاج بنقل وزرع عضوٍ بشرى مِن متوفّ إلى شخص حيٍّ مُصاب جائزٌ شرعًا إذا توافرت الشروط.

محمد أبو السول

وأوضحت أن التبرع جائز بشرط أن تُبعد هذه العملية من نطاق التلاعب بالإنسان الذى كرَّمه الله تعالى، وتنأى به عن أن يتحول إلى قطع غيار تباع وتشترى، ومن الشروط الأساسية فى ذلك: تحقق موت المتبرِّع؛ بتوقف قلبه وتنفسه وجميع وظائف مخه ودماغه توقفًا لا رجعة فيه؛ بحيث تكون روحه قد فارقت جسده مفارقة تامة تستحيل بعدها عودته للحياة، ولا يقدح فى صحة الموت الحركة الآليَّة لبعض الأعضاء بفعل أجهزة التنفس الصناعى ونحوها، وهذا التحقق إنما يكون بشهادة الأطباء العدول أهل المعرفة فى فنهم الذى يُخَوَّل إليهم التعرف على حدوث الموت، وما ذكره الفقهاء من علامات الموت -كاسترخاء الرجلين وغيره- مبنى على الرصد والتتبع والاستقراء الطبى فى أزمنتهم.

وأشارت إلى أن الطب الحديث أثبت أن هذه أعراضٌ للتوقف النهائى لجميع وظائف المخ والدماغ، فإذا استطاع الأطباء قياس هذا التوقف التام لوظائف المخ، وصار هذا القياس يقينيًّا عندهم بلا خلاف بينهم فيه؛ فإنه يُعَدُّ موتًا حقيقيًّا يجوز بعده نقل الأعضاء من الميت إلى الحى بشروطه.

مصلحة الإنسان

وقال د. عبد الغنى هندي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الأزمة إننا لا نقرأ، رغم أن القانون لم يمر عليه سوى ١٢ عاما، وما حدث أنه كان هناك اجتماع لمجمع البحوث الإسلامية ٢٠١٠، والمشرّع أخذ المواد التى انتهى إليها الاجتماع وحولها إلى قانون "٥" لسنة ٢٠١٠ بنفس النصوص ونفس المواد.

وأضاف لا توجد إشكالية من الناحية الشرعية، خصوصا أن المؤسسة الرسمية هى التى بادرت بإرسال هذا القانون، والمؤسسة الدينية كان لها دور استباقى فى إقرار هذا القانون.

وأوضح: "الدين فى الأساس يسعى لفكرة مصلحة الإنسان والحفاظ على حياته "ودرء المفسدة مقدم على جلب المنفعة" وهذه القاعدة العامة، لكن الإشكالية تتعلق بالبنية اللوجيستية وهو ما يحول دون تنفيذ هذا القانون".

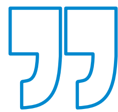
فى حين أكد د. أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، أنه من المقرر شرعا أن الأعضاء الآدمية بكل أنواعها هى ملك لله عز وجل، والإنسان حال حياته مستخلف فيها، قال الله: "إن البصر والسمع والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا".

وأضاف: "بطبيعة الحال الإنسان لا يبيع ولا يهب إلا شيء ملكه، وهذه العملية، كرأى خاص لا يعبر بالضرورة عن الأزهر الشريف فهذا رأى يخصني، أن هذه الأعضاء أمانة مع الإنسان حال حياته يستخدمها فى النفع فى حدود الشريعة الإسلامية، قال الله تعالى: "ولا تقتلوا أنفسكم". وقال: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة".

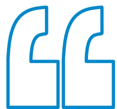
وتابع كريمة: "أنه فى حالة الموت السريرى أو ما يعرف بموت جذع المخ والموت الإكلينيكى وفيه الإنسان لم يغادر الحياة من الناحية الشرعية، امرأته لا تعتد عدة الوفاة، تركته لا تورث، لا تنفذ وصاياه، وإذا اعتدى عليه إنسان وهو فى غرفة العناية يقتص من المعتدي، وعليه فإن نقل الأعضاء من حى إلى حى جريمة مكتملة الأركان".

وشدد على أنه لا يجوز أن يتبرع الأب لابنه أو الزوجة لزوجها ولا الأخ لأخيه لأنه لا يملك، وعليه لا يملك البيع ولا الهبة.

وأضاف الأستاذ بجامعة الأزهر أن نقل الأعضاء من ميت إلى حي، ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم: "أن كسر عظم الميت ككسره حيّ"، فالميت له حق التغسيل والتكفين والدفن دون نقصان أى عضو منه، حتى لو سقط شيء من شعره أو من أظافره خلال الغسل يرد فى كفنه، فإذا كان الرسول، عليه الصلاة والسلام، حرم مجرد نقل الشعر الآدمى كما جاء فى



دار الإفتاء: التبرع جائز بشرط أن تُبعد هذه العملية من نطاق التلاعب بالإنسان الذى كرَّمه الله تعالى







الأعضاء الآدمية بكل أنواعها هى ملك لله عز وجل والإنسان حال حياته مستخلف فيها

الحديث: "لعن اللّه الواصلة والمستوصلة"، فيحرم نقل الشعر الآدمى سواء من حيّ إلى حيّ أو من ميت إلى حيّ". وقال: "نقل الأعضاء جريمة تجار بالبشر، فبإجماع الفقهاء بدن الآدمى ليس محلا للتعاقد، فلا بيع ولا شراء ولا هباء، وهذا أمر عليه إجماع.

والشريعة قررت قواعد فى هذا الجانب وغيره بأن دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح.

واختتم: "لا يجوز التداوى بالمحرم مثل الخمور أو الخنازير.

خلاف

ومن جانبه، أكد د. عبد المنعم فؤاد، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، أن هناك خلافا فى وجهات النظر حول هذا الموضوع خاصة فى المجمعات العلمية، فهناك من يجيز بضوابط وشروط وهناك من يمنع نهائيا.

وأضاف: "أنا مع الرأى الذى يقول بأن الأمور السائلة مثل نقل الدم، والقرنية، لو وضعت لها ضوابط لا بأس من التبرع بها، أما بقية أعضاء الجسم ليست ملكا للإنسان إنما هى ملك للرحمن، والمولى سبحانه وتعالى حينما خلق الخلق جعل هناك خلق أول وهو الإنسان، وخلق بقية المخلوقات فجعل منها ما هو ملك للإنسان، إذا الإنسان يملك غيره ولا يملك نفسه".

ودلل بقوله تعالى: "أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ"، أما حينما تكلم ربُ العزة عن خلق الإنسان بيّن أنه خلق للرحمن لكنه لا يملك نفسه، وبناء عليه أن الإنسان حينما يريد أن يتصرف أو يتبرع يكون ذلك فيما يملك أما الذى لا يملكه لا يحق له أن يتبرع به.

وتساءل لو أن الإنسان ملك لنفسه، فلماذا يعاقبه ربنا على الانتحار؟ أليس هو ملك لنفسه يفعل بها ما يشاء، لكن اللّه توعد المنتحر الذي قتل نفسه، فقال: "وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً (٢٩) وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَاناً وَظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً"، إذًا المنتحر يعاقبه اللّه يوم القيامة.

وتابعَ متعجبا: "نرى أن الذين يخرجون فى الإعلام والإعلان عن تبرعه بأعضائه بعد وفاته قد تجاوز الـ٦٠ عاما، والأطباء أكدوا أن أعضاء الذين تجاوزت أعمارهم الـ٥٥ عاما لا تصلح لأن مدتها كادت على الانتهاء، حتى فى نقل الدم، لا يصلح بعد ٥٥ عاما".

باب شر

وقال د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، "لو أجزنا موضوع نقل الأعضاء لفتحنا باب شر على الأطفال وعلى الرجال وعلى النساء، وستكون هناك تجارة فى أعضاء البشر ويتم ذلك عن طريق الخطف ثم القتل وأخذ الأعضاء منهم".



رأي

القتال الجوى


اللواء/ ممدوح حشمت

نحتفل هذه الأيام بانتصارنا فى أكتوبر ٧٣ وبهذه المناسبة أود إلقاء الضوء على دور القوات الجوية فى تحقيق هذا الانتصار خاصة أن عيد القوات الجوية فى ١٤من الشهر الحالي.. فقد أعادت القوات الجوية بناء نفسها من جديد خلال الفترة من يونيو ٦٧ وحتى أكتوبر ٧٣ وهي فترة حرب الاستنزاف التي تخللها الكثير من الاشتباكات الجوية ومنها اكتسبنا خبرات عملية عن القتال الجوي.. وظهر أيضا أننا نحتاج لأساليب جديدة وتعلم فنون القتال الجوي بحرفية أكثر.. مما أدى إلى تطوير القوات الجوية لأسلحتها وأساليب القتال الجوى المتلاحم وتخطيط وتنفيذ كمائن جوية تسببت فى إسقاط العديد من طائرات العدو..

استطعنا أيضا تطوير أساليب التدريب لطياري القتال حتى أصبحوا جاهزين لتنفيذ جميع المهام القتالية بكفاءة عالية..

وعلى سبيل المثال كطيار ميج٢١ لمدة ٢٢عامًا أحب التنويه أن تعليمات استخدام الطائرة كانت تمنع القيام بأى مناورات قتالية على سرعة أقل من ٤٠٠ كم/ساعة لأنها ستتعرض للانهيار الحلزوني من الصعب الخروج منه وفى هذه الحالة يجب استخدام كرسى القذف وترك الطائرة ولكن ما حدث أن سافر مجموعة من الطيارين عددهم أقل من أصابع اليد الواحدة بقيادة اللواء عبد العزيز بدر مدرسي وأستاذي على الميج ٢١، سافروا إلى إحدى الدول العربية الشقيقة وتدربوا على الطيران والقيام بمناورات قتالية على سرعات أقل بكثير بل تصل إلى سرعة ١٠٠ كم/ ساعة أو أقل..

عادت هذه المجموعة ونقلوا هذه الخبرة لكل طياري الميج٢١، وأصبحت الآن المناورات القتالية على هذه السرعات المنخفضة تعطي طياري الميج ٢١ الثقة الكاملة فى قتال الميراج الإسرائيلية بقوة ودون اعتبار لانخفاض السرعة ومنعت الأفضلية التى كانت تتمتع بها الميراج نتيجة كبر حجم مساحة أجنحتها..

كان استخدام الميج٢١ فى القتال الجوى وبمناورات قتالية على هذه السرعات مفاجأة كبيرة ضد طيران العدو حققته القوات الجوية وتغلبت به على الميراج المعادية، وأسهم فى تحقيق انتصار قواتنا المسلحة العظيم فى أكتوبر ٧٣.

دعونا نفكر

روح نصر أكتوبر أمام الدماء الجديدة من حماة الوطن


مهنى أنور

كان يوم الثلاثاء الماضى، العاشر من أكتوبر العظيم، وفى إطار احتفالات مصر كلها والأمة العربية بنصر أكتوبر ١٩٧٣ فى ذكراه التاسعة والأربعين لهذا اليوم الذى لا ينسى على مدار تاريخ المصريين كان يومًا رائعًا بروح نصر أكتوبر لضخ الدماء الجديدة من ضباط الشرطة حماة الوطن، فقد شُرّف هذا الاحتفال بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية حفل تخريج دفعة جديدة من حماة الوطن بمقر أكاديمية الشرطة، حيث كان الاحتفال يمثل رمزًا كبيرًا لبث روح أكتوبر فى نفوس هؤلاء الضباط والضابطات، وكان حضور الرئيس السيسي تقديرًا رائعًا لهذه الدماء الجديدة التى تم ضخها لأداء رسالة حماية الأمن فى الداخل، فقد أعطت القيادة السياسية ومعها كبار رجال الدولة روح النصر الذى سيطر على الجميع فى أكتوبر ١٩٧٣ دفعة لهؤلاء الخريجين والخريجات باهتمام القيادة السياسية وتقديرها لجهودهم القادمة فى حماية أمن الوطن والمواطنين فى الداخل.

❑ أما الجديد الذى شاهدناه أن هذا العرض العسكرى شاركت فيه الشرطة النسائية من الخريجات والطالبات جنبًا إلى جنب مع زملائهم من الخريجين والطلاب بالأكاديمية وظهر ذلك جليًا فى مطاردة المجرمين والإرهابيين وضبط الهاربين وملاحقتهم، فلأول مرة تشترك العناصر النسائية مع زملائهم لتشكل منظومة متكاملة تعمل بتنسيق وانضباط، كان الاستعراض المبهر للمهارات الفردية والمطاردات الشرطية برهانًا لمدى القدرات والمهارات التى اكتسبها الخريجون والخريجات من الضباط والضابطات الجدد.

❑ أما الذى استوقفنى فى هذا الاحتفال هذا المشهد العظيم حينما تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي فوجه كلمته أولاً إلى أسر الشهداء، حيث توجه لهم بكل الشكر والتقدير والاحترام من جميع المصريين قبل أن يوجه الشكر والتحية لأسر الخريجين الذين قاموا جميعًا بتنشئة هؤلاء الضباط الذين حموا مصر وضحوا بأرواحهم مع أشقائهم من أبطال القوات المسلحة للقضاء على الإرهاب وحماية الوطن من براثنه ولكى ينعم هذا الوطن بالاستقرار.. وأكد الرئيس موجهًا لهم أن استقرار مصر أمانة فى أعناقنا جميعًا وعلينا العمل والوفاء لدماء الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الوطن فالمسئولية كبيرة على عاتق رجال الأمن ودورهم مشهود طالبا منهم الحرص على الأداء المتميز حيث أدى الرئيس التحية العسكرية لأرواح الشهداء وكانت هذه التحية رسالة تقدير من قائد مصر إلى كل أسر الشهداء وكل الضباط.

❑ أما الذى استوقفنى فى كلمة اللواء محمود توفيق وزير الداخلية هو تأكيده على أن التاريخ يسجل حرص الرئيس السيسي على تدعيم أركان الدولة ومؤسساتها وأن الأمن ركيزة أساسية للحفاظ على مسيرة العمل الوطنى.

وكان اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة قد أكد أن أكاديمية الشرطة منارة علمية تدريبية شامخة.

أهلاً بكم

سعيد صلاح

حراس الوطن

فى عرين الأبطال تجدد اللقاء السنوى للرئيس عبد الفتاح السيسي مع أبنائه من مقاتلى مصر الذين يبدأون حياتهم العسكرية الجديدة حاملين مسئولية أمن وأمان هذا الوطن جنبًا إلى جنب مع من سبقوهم من إخواتهم الضباط.

أجواء ومشاهد تحمل من يعيش بداخلها ومن يشاهدها إلى حتمية الشعور بالفخر والعزة والاطمئنان على الحاضر والمستقبل تحت سماء هذا الوطن وفوق أرضه. حماسة مطلقة تستند إلى تنظيم دقيق جدًا لكل تفاصيل العرض بل وكل تفصيلة تدور داخل أسوار الكلية الحربية على عكس ماحدث فى بعض تفاصيل يوم التخرج بأكاديمية الشرطة.

هذه الحماسة توجت بمسئولية حملها الرئيس للضباط الجدد عبر كلمته القصيرة التى ألقاها خلال الاحتفال عندما قال لأبطال مصر أنتم أصبحتم مكلفين بمهمة "أمن وأمان" ١٠٤ ملايين مصرى وعلى عاتقكم تقع مسئولية حماية هذا الوطن وصون مقدراته وثرواته والزود عنه فى كل وقت وحين.

ولا شك أن هذه المسئولية تثبت وتترسخ فى عقيدة كل ضابط مصرى نال شرف الخدمة فى الجيش المصرى، بل وفى وجدان وعقل كل من ارتدى الزى العسكرى وخدم فى القوات المسلحة المصرية والشرطة المدنية.. وتجرى فى عروقه مجرى الدم بما يجعله لايتردد لحظة فى أن يقدم حياته ثمنًا لحياة أهله وبقاء وطنه.. ولا ينكر أحد، لديه المستوى الأدنى من الإنصاف، حجم المجهود الذى بذله رجال الجيش والشرطة وكل مؤسسات الدولة ومن قبلهم طبعًا ما بذله المواطن العادى من أجل أن ينعم هذا الوطن بالأمن والأمان وينعم أهله بنعمة الأمن فى حاضر ومستقبل غير مهدد.

ليست بعيدة ولا تغيب تلك الأيام التى عشناها منذ عام ٢٠١٣ عندما بدأت حرب الإرهاب الشرسة تضرب كل ربوع الوطن وأصبح الجميع مهددا فى الشارع والبيت والعمل وبات الحاضر مؤلما والمستقبل غامضا إلا أن رحمة الله كانت الأكبر، وتحرك رجال الجيش والشرطة ومن خلفهم الشعب فى مواجهة شرسة حتى تم النصر فى هذه المعركة الشرسة ومرت تلك الأزمة تاركة وراءها فى نفس كل مصرى عزيمة لا تلين على مواجهة أى تحد يقف أمام الوطن بنفس تلك العزيمة والإصرار، وذلك ما رأيناه عندما استطعنا بفضل الله أن نتخطى أزمة كورونا التى ضربت العالم كله وخرجت مصر بأقل الخسائر وتمكن اقتصادها من الصمود، وهى نفس العزيمة التى سوف تمكنا بفضل الله ومشيئته من اجتياز هذه الفترة الصعبة التى نمر بها، وسننتصر وينتصر الوطن وتنهزم الظروف الصعبة وينهزم كل من روج الشائعات والأكاذيب وكل من يريد أن يسقط هذا الوطن بعد أن فاق ونهض من كبوته.

كل الظروف الصعبة والأزمات تمر طالما كانت هناك إرادة مدعومة بفضل الله ورحمته، ومصر مرت بظروف صعبة استطاعت بفضل الله وإرادة أبنائها المخلصين ووعيهم أن تتخطاها، وسوف نستطيع بنفس الإرادة ونفس الوعى تخطى أى أزمات قادمة.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

سطر وسطر


حسين خيري

مواقف دولية تدعم "هز الوسط"

هز الوسط وشرب الخمر فى باحات مساجد فلسطين يكاد يصبح أمرًا واقعًا، ويبدو أن لسان حال جيش الاحتلال يقول للفلسطينيين اصمتوا أمام تدنيس مقدساتكم، وتكرار مشاهد الرقص لا تدع مجالاً للشك فى أن ما يحدث هو رغبة إسرائيلية، تحاول تصديرها إلى الجميع حول العالم، حتى يعتاد من كان داخل الكيان أو خارجه على رؤيتها، وليفرضوا رؤية أن ليس للفلسطينيين مقدسات، وما هي سوى أماكن للهو.

وقبل بدء حفلات الرقص داخل الأقصى أو المسجد الإبراهيمي أو فى غيرهما تطوق قوات الاحتلال حولها سياجها الأمنى، بحجة الاحتفال بالأعياد اليهودية، ونحن لسنا ضد تقديم التقديس والإجلال لطقوس العقيدة اليهودية، ولكن يجب على الإسرائيليين أنفسهم إبداء مظاهر تقديسها، وهذا ما ينتفى تماما مع الاحتفال بها من خلال العرى وشرب الخمر.

وما يجرى من انتهاكات بحق المسلمين فى عدد من دول غربية وآسيوية، يعد دعمًا لسياسة القائمين على شأن إسرائيل، ومن ناحية أخرى بمثابة ضوء أخضر لتمادى قوات الاحتلال فى تخريب وتشويه كل ما يمس حقوق المواطن الفلسطينى، وكان آخرها دعوة "مارين لوبان" زعيمة اليمين المتطرف بفرنسا فى لقاء تليفزيونى بغلق المزيد من مساجد فرنسا وطرد المسلمين، وبات المسجد الإبراهيمى هدفا ثانيا بعد الأقصى للمستوطنين الإسرائيليين فى تدنيسه، وقدسية المسجد الإبراهيمى بصفته أهم وأقدم مسجد بفلسطين، ترجع إلى تاريخ نشأته فوق مغارة بداخلها قبر النبى إبراهيم وزوجته سارة وولده النبى إسحاق وحفيده النبى يعقوب.

ولكن يأبى المنصفين حول العالم التسليم بفرضية اعتياد مشاهدة تدنيس مقدسات الفلسطينيين، وترفضه كذلك منظمة إسرائيلية اسمها "تاغ مئير"، وتنتهج أسلوب مكافحة الكراهية والعنصرية فى صفوف الإسرائيليين، ورصدت تدنيسهم لـ٦٠ مسجدًا وكنيسة ودير فى فلسطين، وحذر مسئولون فلسطينيون وإسرائيليون من ارتفاع وتيرة الهجمات على المقدسات الفلسطينية، وجاء أول المعارضين من الفلسطينيين الرئيس عباس أبو مازن، ومن الجانب الإسرائيلى الكاتب ليئور لاهارس، ورئيس بلدية القدس وأعضاء إسرائيليون بالكنيست، ومخطط تدنيس المقدسات الفلسطينية يتمادى مع سياسة إسرائيل غير المعلنة، والتي تتبع نهج خطوة بخطوة، وتنفذه فى مصادرة الأراضى وهدم البيوت منذ نشأتها، تحت أكثر من ذريعة، وتبدأ بتجريف عدة أفدنة، ثم مصادرة الأرض بكاملها وإقامة عليها المستوطنات، وأخيرًا أظهرت دراسة حقوقية بتحويل ١٥ مسجدًا فى المدن الإسرائيلية إلى معابد يهودية، وحولت ٤٠ أخرى إلى حظائر وخمارات.

نجوميات

تمكين القطاع الخاص!


محمد نجم

يبدو أن المؤسسات الصحفية قد أخذت على عاتقها القيام بما يسمى "فرض الكفاية" وهو العمل الذى لا يقوم به المخول به، حيث بدأت تتوسع فى تنظيم المؤتمرات العامة والندوات المتخصصة – بعدما تراجعت الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث عن القيام بهذا "الدور" المطلوب والهام، لإنارة الطريق أمام متخذى القرار فى المجالات المتعددة بما يوفره الحوار الجاد والمتخصص من "بدائل" مختلفة.

والطريف أن عدوى نجاح هذه المؤتمرات والندوات لعدة سنوات متتالية قد انتقل من المؤسسات الصحفية القومية إلى الصحف الخاصة والمتخصصة، فها هى صحيفة "المصرى اليوم" مستمرة فى تنظيم "ندوات" متنوعة تحت مسمى الصالون الشهرى، ومن قبلها كانت جريدة "المال"، ثم دخلت "حابى" على الخط.. وهنا سوف نتوقف قليلاً!

ذلك لأنها "تجربة" ناجحة فى مجال ما يسمى بالأعمال الصغيرة، فمؤسسى "حابى".. الجريدة والموقع" صحفيون شباب متخصصون فى الاقتصاد وكانوا جميعا يعملون فى صحيفة "المال" وهى المدرسة الأم، التى تخرج منها مجلة "البنوك" ثم صحيفة "البورصة" ومؤخرًا ومنذ أربع سنوات صحيفة "حابى".

الطريف فى الموضوع أن الثلاثة المؤسسين لحابى.. وهم زملائى – وأصدقائى – أحمد رضوان وياسمين منير "زوجته" وزميلتهما رضوى إبراهيم.. وقد تم التأسيس بمدخرات شخصية وعائلية ودعم قليل من بعض الأصدقاء.

والمعنى هنا.. أن النجاح ممكن.. حتى لو كان البعض يرى غير ذلك، فقد سادت مؤخرًا "وجهة نظر" بأن الصحف الورقية يتراجع دورها، وأن المستقبل للمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت!

والغريب أن هذا " التوقع" لم يحدث فى البلاد التى سبقتنا فى استخدام تلك الشبكة ومنذ عشرات السنوات، حيث مازالت صحفها المعروفة والمشهورة تصدر يوميا وبملايين النسخ، وأقصد بذلك أمريكا وأوروبا والدول المتقدمة!

والمعنى مرة أخرى، أن النجاح إرادة وعزم وإصرار، وأنه ممكن عندما تتوفر الرغبة والجدية مع الكفاءة والتخصص، وها هم ثلاثة من الشباب المجتهد نجحوا فيما فشل فيه آخرون، وللعام الرابع على التوالى ينظمون مؤتمرهم السنوى المتخصص، وقد كان عنوانه هذا العام حول كيفية " تمكين القطاع الخاص" من رفع نسبة مساهمته فى الناتج القومى إلى ما يزيد عن ٧٠٪، والوصول بالصادرات المصرية – بالتعاون مع الحكومة – إلى رقم مائة مليار دولار سنويا.

وقد حرص وزير المالية على افتتاح المؤتمر فى السابعة والنصف صباحا!، كما ألقت وزيرة التخطيط الكلمة الرئيسية فيه، ثم شارك الحضور فى المؤتمر على مدى يوم كامل فى ثلاث جلسات وحوارين، أحدهما كان مع رجل أعمال والثانى مع رئيس هيئة الرقابة المالية.

كلنا فى مركب واحد، ولابد أن يساهم الجميع بجهده وفكره فى حل مشاكل البلاد والعباد.

معاني

أحسن ما يأكلها الدود


أحمد النومي

ألقى الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار الرئيس للشئون الصحية، حجرًا فى المياه الراكدة، بمقترح دراسة إضافة اختيار التبرع بالأعضاء البشرية بعد الوفاة فى بطاقة الرقم القومي،على غرار ما هو معمول به فى كثير من بلاد العالم.

الحقيقة أن قضية التبرع بالأعضاء ليست جديدة فهي مطروحة منذ سبعينيات القرن الماضى، بل أقرت الدولة قانونا يسمح بنقل وزراعة الأعضاء من خلال التبرع عام ٢٠١٠، ويستعد مجلس النواب لإجراء تعديلات على القانون بشأن تنظيم الأمر، وتزامن ذلك مع توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشاء أكبر مركز إقليمي لزراعة الأعضاء فى مصر والشرق الأوسط وأفريقيا، داخل المدينة الطبية الجديدة بمعهد ناصر بالتعاون مع كبري الشركات العالمية بهدف إنشاء منظومة متكاملة، تشمل قاعدة بيانات مميكنة لعمليات الزرع والمرضى والمتبرعين. الأمر الذى سيحقق نقلة نوعية واتساعًا لعمليات زرع الأعضاء البشرية.

والسؤال الذى يفرض نفسه لماذا ظل القانون معطلاً؟! ولماذا ظل الطرف المهم فى هذه المعادلة وهو المواطن المتوفى "غائبًا"؟!

الصراحة تقتضى القول إنه على مدار عقود مضت رافق طرح القضية خلاف بين المؤسسات الرسمية التي أباحت التبرع أو النقل بضوابط، وبعض مشايخ الدين الرافضين باعتباره مخالفة وتعديًا على خلق الله، رغم إجازة مشيخة الأزهر الشريف ودار الإفتاء للتبرع، وبين هذا وذاك، شهد المزاج الشعبي صعودًاوهبوطا حول تقبل الفكرة، فضلا عن الفكر المجتمعي المتعنت و"المناوئ" للفكرة والمتشكك والناظر للقضية بعين الريبة والتخوف من أن يكون تقنين التبرع بابًاخلفيًا نحو بيزنس تجارة الأعضاء البشرية، بخلاف أن مؤسسات صناعة الوعي غائبة عن الاشتباك مع هذه القضية الخطيرة فهي "شاهد مشافش حاجة"، والإحصاءات الرسمية الخاصة بحوادث الطرق تقول إن العام الماضي شهد ٧١٠١ حالة، ولو تم التبرع بنصف هذه الحالات نكون قد طبقناالآية الكريمة "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا" ونقضى على طوابير من المرضى الذين يسافرون إلى بلاد أوروبية وآسيوية بحثا عن زراعة كبد أو قرنية بالملايين.

مطلوب مبادرة رئاسية لتشجيع المواطنين على التبرع بالأعضاء بعد الوفاة، ويجب أن تركز مؤسسات صناعة الوعي سواء الثقافية أو الإعلامية على طرح هذه القضية بدلا من ركوب التريند فى سفاسف الأمور، يجب أن يركز المشايخ فى المساجد والزوايا فى خطبهم على هذه القضايا الحياتية بدلا من الحديث عن موضوعات مكررة تثير التثاؤب والملل، مطلوب نشر ثقافة التبرع بالأعضاء وتفعيل القانون المنظم لذلك، لأنه سيفتح باب الأمل أمام آلاف ممن يحتاجون لفص كبد أو رئة، ويقضى على بيزنس تجارة الأعضاء، فالمثل الشعبى يقول "الحى أبقى من الميت" والتبرع بالأعضاء أحسن ما يأكلها الدود.

الحرب الأوكرانية الروسية ونذر خراب العالم



حسن زعفان

الصراع المسلح بين روسيا وأوكرانيا كان له بعد عالمى منذ بداية دخول الجيش الروسى إلى الأراضى الأوكرانية، فقد انتقلت نذر الخطر إلى أوروبا، منذ اللحظة الأولى، وأصبح حلف الناتو بزعامة أمريكا يجهز لحرب قد تطول بهدف هزيمة روسيا، والحقيقة أن هذا الهدف لن يتحقق أبدا، ببساطة شديدة إن روسيا لن تقبل بالهزيمة حتى ولو استخدمت السلاح النووي، بل أن مجرد انتقال الحرب ولو مجرد قصف داخل الحدود الروسية سيقابل برد عنيف ومركز من الترسانة النووية الروسية، والتى بها أكبر مخزون من السلاح النووى فى العالم.. فهل تتح مل أمريكا وأوروبا حربا مدمرة لن يكون فيها منتصر، وإنما الكل مهزوم.. وهل تقبل أوروبا أن يباد شعبها وتندثر حضارتها من أجل أوكرانيا؟، أم أن الأمر أكبر وأعقد من ذلك بكثير؟! هذه أسئلة لا يستطيع أحد الإجابة عنها بدقة، وإنما كلها تكهنات وتوقعات، خاصة أن الأهداف المعلنة لهذه الحرب ليست هى الحقيقة التى من أجلها نشب الصراع، فمن غير المعقول أن تدخل أوروبا حربًا مدمرة من أجل أوكرانيا، رغم علم الجميع أن أوكرانيا هي أرخص طرف فى الصراع يمكن التضحية به، وبذلك يتأكد للجميع أيضا أن الأهداف لدى أوروبا وحلف الناتو هو تركيع روسيا أو على الأقل إضعافها وإرغامها على الانصياع لمتطلبات سيادة حلف الناتو على كافة أراضى الدول التى انفصلت عن الاتحاد السوفيتى السابق، لكن ما لا يدركه الغرب أو أنهم يتجاهلون عن عمد أن بوتين ليس جورباتشيف الذى قدم الاتحاد السوفيتى للغرب على طبق من ذهب دون أن يحصل على أي مكاسب تذكر، وإنما ساعد على تفكيك الاتحاد السوفيتى لصالح أمريكا والغرب (يعنى هزيمة الاتحاد السوفيتى دون حرب)، لكن الغرب يعلم ويتجاهل فى الوقت نفسه أن بوتين الذى يسعى لعودة الاتحاد الروسى ليكون قوة كبرى وينتقم من الذين ساعدوا فى تفكيك الاتحاد السوفيتى وخاصة حلف الناتو وأن هذا الهدف هو الأسمى والحلم الأول لروسيا بزعامة بوتين ودونه الفناء، فالغرب يعلم تمام العلم أن بوتين لا يهدد، وإنما يحذر وأن استراتيجية حافة الهاوية قد تجاوزها بوتين بعد تحريك وتجهيز السلاح النووى ونقل صواريخ بعيدة المدى إلى أماكن تنفيذ العمليات، فهل يستمر الغرب فى التصعيد إلى أن تحدث الكارثة، والتى بعدها لن يكون هناك جنس أوروبى بعد أن تنطلق الحرب النووية والتى ستآكل كل القارة العجوز ونصف أمريكا ونصف روسيا، وربما تمتد لتدخل الصين وتايوان وكوريا الشمالية والجنوبية واليابان والهند فى هذا الصراع من أجل الفناء.. فناء العالم؟

فهل ينتصر صوت العقل ونتجنب ويلات حرب عالمية نووية؟! أم أن أصحاب القرار قد فقدوا عقولهم؟!!

منع الضرب بالمدارس.. ضرورة ملحة



بهاء زيتون

كشفت واقعة وفاة الطفلة "بسملة أسامة" (٩ سنوات) التلميذة بالصف الرابع الإبتدائى بمدرسة السنبلاوين بالدقهلية بسبب قيام مُدرّس اللغة العربية بضربها "بخشبة" على رأسها لأنها أخطأت فى الإملاء، مما أدى إلى إصابتها بالإغماء ونزيف حاد بالمخ.. وسؤال النيابة لزملائها التلاميذ بالفصل.. أكدوا الواقعة.. وأكدوا أيضا أن المُدرّس المتهم دائم إحراز "عصا خشبية" أثناء التدريس لهم (!!).. هذه الواقعة المؤلمة كشفت عن ضرورة تأهيل المعلمين نفسيًا وخاصة الذين يقومون بالتدريس لتلاميذ المرحلة الإبتدائية ، كما كشفت عن ضرورة أن تكون هناك وقفة حازمة وحاسمة بمنع الضرب بالمدارس "من هنا ورايح".

والحقيقة أن الأسبوعين الأولين، العام الدراسى الحالى، قد شهدا العديد من التجاوزات لبعض المعلمين تجاه تلاميذ صغار "أطفال" لم تتجاوز أعمارهم ٩ و١٠ سنوات سواء باستخدام الضرب المبرح أو القيام بالتوبيخ والتنمر.. وقد وصلنى الكثير من الشكاوى من أولياء الأمور فى هذا الشأن.. ففى إحدى المدارس الخاصة بطنطا قامت معلمة بتوبيخ تلميذة (٧ سنوات) بالصف الثانى الإبتدائى و"تذنيبها" فى الشمس عقابا لها لأن خطها (مش حلو) والذى تصادف أن حرارة الشمس كانت فى قمة ذروتها فى ذلك اليوم.. وأيضا فى إحدى المدارس الأنفوشى الرسمية للغات بالإسكندرية قام أحد المدرسين بشد تلميذ بالصف الخامس الإبتدائى (١٠ سنوات) من شعره وضربه "بالشلاليت" بحجة الشقاوة رغم أنه تلميذ متفوق ومن الأوائل بالمدرسة.. وغيرها من التجاوزات التى لا تصدر إلا من أشخاص غير أسوياء، وتنم عن وجود خلل نفسى فى شخصية هذا المعلم وخاصة أن هناك الكثير من الوسائل التربوية للعقاب مثل حرمان التلميذ من نزول الفسحة أو استدعاء ولى الأمر أو استخدام درجات السلوك وغيرها.

والواقع أن استخدام الضرب داخل المدارس أسلوب قد عفا عليه الزمن.. لما له من أضرار جسيمة على نفسية الطفل حيث تجعل التلاميذ يكرهون المدرسة ويقتل الموهبة ويتسبب أيضا فى تخريج أجيال خانعة جبانة.. وهذا لا يتمشى مع الجمهورية الجديدة التى يقوم ببنائها الرئيس السيسي ولا تتناسب مع بناء الإنسان.

وأعتقد أن هذا لا يرضى الرجل التربوى د. رضا حجازى وزير التربية والتعليم.. والمفروض أن تكون للإدارات التعليمية دورًا فى مواجهة مثل هذه التجاوزات ومتابعة المدرسين بالمدارس وعدم التهاون مع أى عنف بدنى يصدر من معلم تجاه تلميذ صغير مهما كانت الأسباب والمبررات والحجج.

وللعلم أن احترام التلميذ للمعلم لا يأتى باستخدام العنف ولكن يكون بحسن أداء المعلم واحتوائه للتلميذ، فالمعلم فى الفصل بمثابة الأب أو الأم.. وعلى المعلمين أن يعلموا أن الآباء قد تركوا لهم أبنائهم الصغار أمانة فى أعناقهم.

سوسن أبو حسين

اختطاف عواصم عربية

للأسف كلما اقترب حل الأزمات خاصة فى اليمن وليبيا والعراق والسودان عاد الجمع إلى نقطة الصفر وكأنهم فى حلقة مفرغة بسبب اختطاف البعض لهذه العواصم، بحجة أنهم الأقدر على مصالح شعوبهم، وفى الحقيقة هم يسيرون نحو الأسوأ حتى وصلت المصالح الشخصية فوق أمن واستقرار وتنمية أوطانهم والحفاظ على سيادتها، وللأسف انفرط حبل الرباط دون رجعة بعيدًا عن اعتصام الجميع بروابط الوحدة والالتفاف حول أرض وتراب وشعب الوطن، وأبت الثلة التى تدعى السيطرة التجاوب مع الحكمة والتى تحقق بها الخير الكثير..

وحقيقة عندما نتأمل المشهد فى اليمن وفشل تجديد الهدنة التى ربما تساعد على ترك الاقتتال والعودة إلى الحلول السلمية الوطنية تحت مظلة الوطن للجميع، وهنا يأتى السؤال المشروع لماذا لم يحقق كل مبعوثى الأمم المتحدة ودعوات الدول الكبرى مثل أمريكا وروسيا وأوروبا أدنى نجاح فى الملف اليمني وهو تمديد الهدنة؟! والتى صمدت لمدة ستة أشهر إثر دخولها حيز التنفيذ فى الثاني من أبريل الماضي، على الرغم من موقف مجلس القيادة الرئاسي اليمني الثابت بوضع مصلحة المواطنين فى كل أنحاء اليمن كأولوية قصوى، وكذلك الجهود والمحاولات التي بذلتها الحكومة للحفاظ على الهدنة وبما يجنب اليمنيين مزيدًا من الضحايا والدمار، وهل تستمد جماعة الحوثى قوتها من خلال تهديدها باستهداف الشركات النفطية والمنشآت النفطية المدنية؟! والذى اعتبره البعض تصعيدًا خطيرًا لن تقتصر آثاره على الإضرار بالبنية التحتية والاقتصاد اليمني إنما فى تعميق الأزمة الاقتصادية والإنسانية فى اليمن، وربما يمتد أثره للإضرار بالإقليم والمنطقة وإمدادات الطاقة الدولية، يذكر أن واشنطن تعهدت بالعمل لدعم الجهود التي يبذلها المبعوث الأممي فى سبيل تحقيق السلام فى اليمن وكذلك موقف روسيا التى دعت إلى تمديد الهدنة بهدف تحقيق التسوية السياسية الشاملة فى اليمن عن طريق المفاوضات.

ويسعى المجلس الرئاسى إلى هدنة لوقف نزيف الدم الذي تزهقه حرب الميليشيات الحوثية، وضمان حرية حركة المدنيين والسلع التجارية والمساعدات الإنسانية، كما دعت الحكومة اليمنية مجلس الأمن والمجتمع الدولي للضغط على الميليشيات الحوثية لوقف انتهاكاتها اليومية للهدنة والانخراط بإيجابية مع جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة لتنفيذ كل بنودها.

وحتى الساعة لا أحد يعلم متى يتوقف الخنجر الحوثى عن طعنه لشعب وأرض اليمن؟!

وفى العراق نجد المشهد محاصرًا بأطماع كثيرة داخلية وخارجية تستهدف من يسعى لإنهاء أزماته وتصفير مشاكله وفق ما أعلنه الرئيس العراقى برهم صالح، بضرورة إنهاء دوامة الأزمات والتأسيس لحكم رشيد فى العراق.

واعتبر مرور عام على الانتخابات دون إكمال الاستحقاقات الدستورية، تذكير قاس مع ضياع الفرص ودعا إلى رص الصف والحوار الوطنّي الجامع، يكون أساسه ومُنتهاه مصلحة الوطن والمواطنين وتلبية حقهم فى الحياة الحرة الكريمة.

وفى ليبيا فإن المشهد واضح من خلال الصراع على السلطة والثروة، حيث اعتبر رئيس المجلس الرئاسي الليبى محمد المنفي، إن التدخل الخارجي السلبى لم يمنح الفرصة لوحدة الليبيين، ولا زال يعيق التقدم السياسى، ونفس المواقف مع اختلافها تعانى منه بعض العواصم فى تونس والسودان لبنان.

ولهذا الموقف فى ربوع الإقليم العربى يحتاج إلى رؤية جديدة تهي سنوات طويلة مؤلمة.

«الضابية الدولية» تطيل عمر «حكومة الدبيبة»

هبة محمد



جددت مصر رفضها اتفاق الحكومة الليبية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة مع تركيا بشأن التنقيب عن الطاقة فى شرق البحر المتوسط.

وقال وزير الخارجية سامح شكري، فى مؤتمر مع نظيره اليونانى نيكوس ديندياس، إن "الحكومة الليبية السابقة لا تملك صلاحية إبرام أى اتفاقيات دولية أو مذكرات تفاهم".

ودعا شكرى إلى اتخاذ المجتمع الدولى "موقفا من عدم شرعية الحكومة الليبية"، مُضيفا أن "الحكومة أتت بحكم اتفاق وتفاهم تم صياغته من قبل الأمم المتحدة، بالتالى لا يجب أن تكون الأمم المتحدة صامتة فيما يتعلق بالتنفيذ الكامل والأمين لما صاغته واعتمدته".

بدوره، جدد رئيس الحكومة المكلف من البرلمان الليبى فتحى باشاغا رفضه لمذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة الدبيبة والحكومة التركية، ووصفها بأنها "لا تمثل ليبيا ولن ترى النور"، لافتا إلى أنه ليس من حق الحكومة السابقة توقيع اتفاقات لانتهاء شرعيتها.

كما نفى باشاغا ما أثارته مؤخرا تقارير إعلامية دولية عن احتمال تشكيل حكومة ثالثة، مشددا على أن مشاورات رئيسى مجلسى النواب عقيلة صالح والأعلى للدولة خالد المشري، لم تتناول هذا الموضوع وركزت فقط على أزمة القاعدة الدستورية للانتخابات.

ويرفض رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة التخلى عن منصبه ويتمسك بالسلطة فى العاصمة طرابلس متحصنا بالميليشيات المسلحة، فيما تؤدى الحكومة المكلفة من البرلمان برئاسة فتحى باشاغا مهامها من مدينة سرت.

وأشار باشاغا إلى علاقته الجيدة مع رئيس البرلمان عقيلة صالح، وقائد الجيش الوطنى الليبى المشير خليفة حفتر، وكل الداعمين لحكومته ومشروعها سواء فى الشرق أو الغرب.

> **مصر تجدد رفضها توقيع الحكومية المنتهية ولايتها إتفاقية مع تركيا**

وانتقد باشاغا تصريحات السفير الأمريكى إلى ليبيا ريتشارد نورلاند التى أكد خلالها أنه ورئيس الحكومة السابقة الدبيبة لا يستطيعان إدارة البلاد، مؤكدا أن حل الأزمة الليبية يتطلب اتفاقًا على حكومة شرعية بشكل كامل تحظى بالقوة والثقة لإدارة شؤون كل الليبيين، وهذا لن يحدث إلا عبر الانتخابات.

كما انتقد ضبابية المواقف الدولية مضيفا: هناك اعتراف دولى بى وليس بحكومتي، وحظر دولى بعدم التعامل مع وزراء حكومتي، لكن أتوقع انفراجا فى الموقف الدولى قريبًا. ونفى تلقى حكومته دعوة للمشاركة فى القمة العربية فى الجزائر.

الشعب يأمل أن تقضى نهائيا على الإخوان..

«الانتخابات الأخيرة» فى تونس

حسام أبو العلا

تستعد تونس لأخطر انتخابات تشريعية فى تاريخها فى ١٧ ديسمبر القادم إذ يأمل التونسيون أن تسهم هذه الانتخابات فى التخلص نهائيا من وجود جماعة الإخوان الإرهابية وتحديدا ذراعها السياسية المتمثل فى حزب حركة النهضة، وفى المقابل شنّ الإخوان حملة تحريض ضد الرئيس قيس سعيد ومؤسسات الدولة لمقاطعة الانتخابات، وهو ما دفع سياسيون وناشطون فى المجتمع المدنى ونقابيون لإطلاق مبادرة بعنوان «لينتصر الشعب» هدفها دعم مسار ٢٥ يوليو ٢٠٢١ والذى أطلقه الرئيس قيس سعيد لوقف تغلغل الإخوان فى مؤسسات الدولة التونسية.

وأطلق حزب حركة النهضة الإخوانى دعوات على موقع التواصل الاجتماعى وأصدر بيانا يطالب فيه الشعب التونسى بمقاطعة الانتخابات ويكيل الاتهامات للرئيس التونسى قيس سعيد بعدما أزاح الإخوان تماما من المشهد السياسى التونسى.

وقال الموقعون على مبادرة «لينتصر الشعب» إنها «إطار وطنى شعبى كفاحى ومفتوح لعموم الشعب التونسى ولكل قواه المتنوعة المؤمنة بعمق مسار ١٧ ديسمبر – ٢٥ يوليو والقاطعة كليا مع منظومة ما قبل ٢٠١٠ وما قبل ٢٠٢١ لإنجاز التغيير السياسى والاجتماعى والاقتصادى والمضى فى بناء الجمهورية الجديدة ودعم وتوحيد وتقريب كل مناضلات ومناضلى هذا الخط الوطنى السيادي».



وأوضحوا أن مبادرتهم ليست مجرد أداة انتخابية بل انصهار نضالى على أساس مهمة مرحلية بالغة الأهمية ووحدة مصير مع عموم أبناء الشعب لمواجهة تحديات ١٧ ديسمبر ٢٠٢٢ وما بعدها وتعبير مكثف عن مشروع وطنى متكامل فى شتى المجالات. ولخص الموقعون مبادرتهم فى ١٥ نقطة أبرزها تأكيد الحقوق الإنسانية الأساسية والحريات العامة والفردية واستقلالية القضاء وتكريس المحاسبة القضائية العادلة والناجزة بالإضافة إلى العدل بين الأفراد والجهات والفئات المهمشة الهشة.

وأشار الرئيس التونسى قيس سعيد، خلال لقائه بوزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحرى محمود إلياس حمزة، إلى مسألة استغلال بعض الموظفين لسلطاتهم ولأموال الدولة لخدمة بعض الأحزاب. واطلع الرئيس سعيد على سير مصالح الوزارة وأكد على أن تشريعات الدولة لا تقوم على اتفاقيات تم إبرامها سابقا مع بعض الجهات بل تقوم على القوانين والمراسيم والأوامر والقرارات.

وتحدّث الرئيس التونسي، خلال لقائه وزير الداخلية توفيق شرف الدين، عن مسألة توظيف بعض المجالس البلدية لرفض التعريف بإمضاء التزكيات، إلى جانب ممارسات أخرى كما هو الشأن فى إحدى الضواحى الشمالية للعاصمة حيث تم العمل على تيسير الإمضاء لخدمة أحد المترشحين المقربين، فضلا عن ترهيب المواطنين للقيام بجمع التزكيات.

من جهته، أكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات فى تونس فاروق بوعسكر، حرصه على التزام الحياد تجاه جميع المرشحين للانتخابات التشريعية المقبلة.

بعد إتفاقية ترسيم الحدود

لبنان جديد



أكد رئيس الحكومة اللبنانية، نجيب ميقاتي، أن الرئيس اللبنانى ميشال عون يجرى قراءة نهائية مع فريق العمل لمذكرة التفاهم المتعلقة باتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، مشيرا إلى أن الرئيس عون سيتوجه بكلمة للبنانيين فى هذا الصدد إيذانا بمرحلة خير على لبنان. جاء ذلك فى تصريحات له عقب لقائه الرئيس اللبنانى ميشال عون ووزير الخارجية عبد الله بوحبيب بقصر الرئاسة ببعبدا.

ووجه ميقاتى الشكر لفريق العمل اللبناني، مؤكدا أنه انكب على دراسة هذا الاتفاق وخصوصا نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب واللواء عباس إبراهيم المدير العام لمديرية الأمن العام وعلى حمدان مستشار رئيس مجلس النواب نبيه برى وانطوان شقير مدير عام رئاسة الجمهورية.

كما وجه الشكر أيضًا للإدارة الأمريكية التى بذلت جهدًا كبيرًا للوصول إلى هذا الاتفاق، والشكر أيضًا للحكومة الفرنسية وللرئيس الفرنسى لما قاموا به فى الساعات الأخيرة، فيما يتعلق بشركة «توتال» وإنجاح هذه الاتفاقية.

وأوضح أن الحكومة اتفقت مع شركة توتال الفرنسية على أن تبدأ بعملية التنقيب فور الانتهاء من مذكرة التفاهم، كما وجه الشكر للجيش ومصلحة الهيدروجرافيا التى قامت بجهد كبير مع فريق العمل التقنى اللبنانى للوصول إلى هذه النتيجة.

«مأرب» تواصل دفع فاتورة الإرهاب الحوثي



شنت ميليشيا الحوثى قصفًا مدفعيًا مكثفًا على عدد من القرى جنوبى محافظة مأرب. وذكرت مصادر محلية يمنية، وفقا لقناة «اليمن الفضائية»، أن الحوثيين قصفوا من مواقع تمركزها فى جبال نقيل ملعاء، بالمدفعية الثقيلة القرى السكنية شمالى مديرية حريب. كما استهدف القصف عددًا من القرى فى عزلة مرشة، وتسبب بأضرار مادية كبيرة فى ممتلكات ومنازل المواطنين. يأتى ذلك عقب رفض ميليشيا الحوثى تجديد الهدنة الأممية، وبدء هجمات على مواقع الجيش فى عدد من الجبهات.

وفشلت جهود تجديد اتفاق الهدنة فى اليمن، حيث لم تلق دعوات من الأمم المتحدة للتمديد آذانًا صاغية. وقال المبعوث الأمريكى الخاص لليمن تيم ليندركينغ فى بيان إن الحوثيين فرضوا فى اللحظة الأخيرة «مطالب مبالغا فيها ومستحيلة لم تتمكن الأطراف من الوصول إليها، خاصة فى الوقت المتاح»، مضيفًا أن الجهود الدبلوماسية التى تبذلها الولايات المتحدة والأمم المتحدة ستتواصل.

> **الجهود الدبلوماسية التى تبذلها أمريكا والأمم المتحدة ستتواصل**

وقال ماجد المذحجي، مدير مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، إن «الأسباب غير المعلنة لعدم تجديد الهدنة يتوقع أن تكون الإيرانيين قد طلبوا من الحوثيين، بشكل مباشر، المساعدة فى تصعيد الأمور فى المنطقة».

وقالت الأمم المتحدة إن الأشهر القليلة من وقف إطلاق النار كانت بمثابة نسمة هواء نقى لملايين اليمنيين الذين دفعوا، فى السنوات السبع الأخيرة من الصراع، إلى «الحاجة الماسة». وشهدت فترة السلام انخفاضًا فى المعدل الشهرى للنازحين داخليًا بنسبة ٧٦٪، وانخفض عدد المدنيين الذين قتلوا أو أصيبوا بسبب القتال بنسبة ٥٤٪، حسبما قالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي. وكانت الأمم المتحدة وصفت الأزمة اليمنية بأنها أكبر أزمة إنسانية فى العالم.



السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان

فى إطار الاستراتيجية العُمانية للاهتمام بالبيئة

• سلطان عُمان يعتمد عام 2050 موعداً لتحقيق الحياد الصفرى الكربوني

«التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة» متلازمة عُمانية جاءت حاضرة خلال اجتماع مجلس الوزراء العُمانى الأسبوع الماضي، وتمثل ذلك فى اهتمام السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان، بتحسين الأداء البيئى وتخفيف آثار التغيُّر المناخي، حيث تم اعتماد عام ٢٠٥٠م موعدًا لتحقيق الحياد الصفرى الكربوني، وإعداد خطة وطنية للوصول إلى ذلك الهدف، وكذلك إنشاء مركز عُمان للاستدامة، ليتولى الإشراف ومتابعة خطط وبرامج الحياد الصفرى الكربوني، مُوجِّهًا جلالته بأن تتعاون كافة وحدات الجهاز الإدارى للدولة مع الجهات المعنيَّة لإنجاح الجهود المبذولة لتنفيذ الخطة الوطنية المُشار إليها تحقيقا للغايات المنشودة، وهى توجيهات تؤكد حرص سلطنة عُمان على تحمُّل مسؤوليتها البيئية.

رؤية عُمان ٢٠٤٠

تضمنت الخطط التنموية فى سلطنة عُمان استراتيجية ربط التنمية المستدامة بالمحافظة على البيئة، وقد أولت السلطنة اهتماما خاصا بالبيئة، حيث تناولت رؤية عُمان ٢٠٤٠، محور حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية كإحدى أولويات الحكومة التى تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة وحماية الإنسان من الآثار البيئية الضارة.

وتهدف الاستراتيجية العُمانية إلى إدارة البيئة بشكل فعال لإيجاد بيئة آمنة لمجتمع مزدهر، كما تهدف هذه الركيزة إلى توليد الفرص الاقتصادية الكامنة بالاستفادة من البيئة، وأن من بين أهم أهداف محور التنوع الإحيائى من المنظور الاستراتيجي للرؤية استخداما أمثل ومتوازنا للموارد الطبيعية واستدامتها دعمًا لأمن الطاقة والاقتصاد الوطني، وإيجاد أمن غذائى ومائى قائم على موارد متجددة وتقنيات متطورة واستغلالا أمثل للموقع الاستراتيجي والتنوع الإحيائى للسلطنة، إضافة إلى بيئة محمية تحقق التوازن بين المتطلبات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والعمل بقواعد التنمية المستدامة، واستخدام مستدام للموارد والثروات الطبيعية واستثمارها بما يكفل تحقيق قيمة مضافة عالية.

دور كبير لهيئة البيئة العُمانية

تقوم هيئة البيئة بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة والمرتبطة أهدافها مع رؤية عُمان ٢٠٤٠. وطبقا للخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة للسلطنة فإن هذه الاستراتيجية تتيح الفرص لتنفيذ عدد من الأهداف ذات الأولوية بما فى ذلك تقييم حالة التنوع الإحيائى وقيمته وتحديد الأخطار التى تهدد الأنواع والنظم الأيكولوجية الناتجة أساسا عن الأنشطة البشرية والحد منها، وتبنى النهج التقليدى الحكيم لدى المجتمعات المحلية على الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع الإحيائي، بما فى ذلك التنوع الإحيائى الزراعى لتلبية احتياجات السكان من الغذاء والرعاية الصحية والمواد الخام والمواد التجارية والصناعية وغيرها، والحد والتخفيف من آثار الاحتباس الحرارى نتيجة لزيادة انبعاثات الكربون للمحافظة على التنوع الإحيائي.

وجاءت المبادرة الوطنية لزراعة ١٠ ملايين شجرة بهدف المحافظة على النباتات البرية ومكافحة التصحر والمشاركة فى زيادة الرقعة الخضراء فى سلطنة عُمان من خلال الاستدامة فى زيادة وتحسين الغطاء البيئى وإيجاد فرص استثمارية أمام المجتمع المحلى والقطاع الخاص، وحماية البيئة وتحسين جودة الحياة والتكيف مع التغيير المناخي.

كما وقعت هيئة البيئة اتفاقية مشروع شبكة محطات رصد جودة الهواء المحيط لتطوير وتعزيز البرنامج الوطنى المتكامل للرصد والرقابة البيئية لشبكة محطات رصد جودة الهواء المحيط فى سلطنة عُمان ضمن المشاريع الاستراتيجية لخطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١ ـ ٢٠٢٥) ونفذت الهيئة مشروع تقييم كمية انبعاثات ثانى أكسيد الكربون التى يتم تخفيضها من عملية التشجير والذى يهدف إلى إيجاد أداة لحساب كمية انبعاثات غاز الكربون المخفضة نتيجة عمليات التشجير التابعة لمشروع المليون شجرة.

الأضرار البيئية للبلاستيك

تشكل النفايات البلاستيكية ما يقارب من ٢١ بالمائة من مجموع أنواع النفايات بالسلطنة، ويعمل مشروع قياس المايكروبلاستيك فى الرواسب والبيئة البحرية فى توفير أوساط بيئية ذات جودة عالية وخالية من التلوث وهذا يتناسق مع رؤية ٢٠٤٠.

وجاء قرار حظر استيراد الأكياس البلاستيكية من خارج سلطنة عمان تتويجا لجهود وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار وهيئة البيئة للحد من الأخطار والمشاكل البيئية التى أصبحت تؤثر سلبا وبشكل متنام فى الآونة الأخيرة على الحياة البيئية وهذا القرار يعدّ تمهيدا لحظر تصنيع هذه المواد محليا فى السنوات القليلة القادمة وهو قرار فى الاتجاه الصحيح.

ويعد حظر تداول الأكياس البلاستيكية ومشتقاتها مطلبا عالميا وعيا وإدراكا من المجتمع الدولى والمنظمات العالمية بضرورة الوقف الفورى لاستخدام الأكياس البلاستيكية وبهذا القرار تنضم سلطنة عمان إلى مثيلاتها من الدول التى فعلا بدأت حظر استخدام هذه الأكياس.

ابتكارات عُمانية

إزاء المخاطر التى يسببها البلاستيك يكمن فى ابتكار مواد بلاستيكية تحتوى على عناصر عضوية تجعلها أكثر قابلية للامتصاص بيئيًا، أو فى ما عرف بالبلاستيك الحيوى المصمم ليتحلل عضويًا، عوضا عن الوقود الأحفورى المشتق من البترول.

يعكف الخبراء والباحثون على فهم آلية عمل أحد الأنزيمات المزيلة للبلاستيك، وهنا جاءت فكرة المُبتكرة العُمانية سُمية بنت سعيد السيابية والتى فازت فى مسابقة «نجوم العلوم» عن ابتكارها فى المجال البيئى «التحليل الحيوى للميكروبلاستيك باستخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة «التحليل الحيوى للميكروبلاستيك بطريقة جديدة من البايولوجى والنانوتكنولوجي».

ولعل مشروعها يحقق نقلة نوعية فى الحفاظ على البيئة ويحمى البحار من التلوث بمادة البلاستيك ويوجد حلولا للتخلص من الملوثات البلاستيكية التى تضر بالكائنات البحرية والبيئة البحرية والإنسان. ويقدم هذا الابتكار حلا واعدا للقضاء والتخلص من الميكروبلاستيك بطريقة آمنة وصديقة للبيئة باستخدام الحصر الميكروبية والعمل المحفز لأكسيد الزنك النانوني.



المبتكرة العُمانية سمية السيابية

تعرضت أسهم البنوك الاستثمارية الأوروبية العالمية لهزة عنيفة هوت بها لأدنى مستوياتها، نتيجة لتراجع أسهم البنوك الاوروبية العالمية إلى معدلات غير مسبوقة نتيجة لارتفاع تكلفة التأمين على الديون ضد التعثر CDS بنحو 15%، وتخلف الشركات الكبرى المثقلة بالديون عن السداد، وارتفاع قيمة شهادات التأمين ضد الإفلاس على سندات دين، ومطالبة المستثمرين بمزيد من الضمانات.

عودة شبح الأزمة المالية العالمية..

هزات عنيفة تضرب بنوك أوروبا

صفاء مصطفى

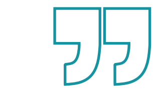
هذه الأوضاع بحسب تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية، وتحليلات مراقبين دوليين، تعد مقدمة لسلسلة من الانهيارات العالمية تصيب بنوك القارة العجوز ودعاوى إفلاس ربما تؤدي إلى عودة شبح الأزمة المالية العالمية التي امتدت من ٢٠٠٧ إلى ٢٠٠٩، والركود الكبير الذي كان أسوأ تراجع اقتصادي منذ الكساد الكبير لثلاثينيات القرن العشرين، والذي امتد حتى بداية عقد الأربعينيات، وتتفق كافة التوقعات أن هذه البنوك من المتوقع أن تلجأ إلى بيع الأصول لتسوية أوضاع مع المستثمرين وأن مثل هذه الخطوة أيضا غير أمنة ومحفوفة بالمخاطر السطور التالية تحمل كافة التفاصيل.

انهيار قياسي للعملاق السويسري

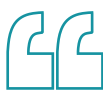
كشفت تقارير إعلامية أعدتها وسائل إعلام عالمية وبيانات صادرة عن جهات رسمية عن تعرض أسهم بنك UBS لتراجع قياسي فى أسعار الأسهم تجاوزت معدلات عام ٢٠١٣ أزمة الديون الأوروبية، إلا أن الهزة العنيفة التي من المتوقع أن تؤدي إلى أزمة مالية عالمية تعرض لها بنك «Credit Suisse» كريدي سويس ثاني أكبر البنوك السويسرية وأحد أكبر المقرضين على مستوى البنوك العالمية.

وكشفت شبكة CNBC الأمريكية وعدد من وسائل الإعلام العالمية الكبرى أن أسهم «كريدي سويس»، تراجعت بنحو ٥٦٪ منذ مطلع العام الحالي، وعلى أثر هذا التراجع تعرض سهم كريدي سويس لهزة جديدة هوت به لأدنى مستوياته على الإطلاق، مما يغذي التخوف لدى أسواق المال والمستثمرين من اتجاه البنك العالمي نحو الإفلاس فى ظل ما يتعرض له من إضطرابات حادة وجوهرية تهدد سلامته المالية.

واتفقت جميع التحليلات على أن هذا التراجع، بالإضافة إلى الأزمات الأخرى التي تواجه البنوك السويسرية أدت الى ارتفاع أصداء المخاوف من الصحة المالية العالمية لبنك كريدي سويس الذي يعد من أكبر المقرضين فى العالم مع انهيار سندات الدين لدى البنك وارتفاع شهادات التأمين ضد الإفلاس على سندات دين البنك التي تبلغ ١٥٨ مليار فرانك سويسري ما يعادل ١٦٠ مليار دولار.



بيع الأصول.. ارتفاع شهادات التأمين ضد الإفلاس.. انهيار سندات الدين



مما أدى بحسب مراقبين إلى تغذية المخاوف بشأن انهيار على غرار انهيار بنك ليمان برازرز الأمريكي عام ٢٠٠٨؛ بسبب أزمة ديون الرهن العقاري، والذي تسبب فى أزمة مالية عالمية، مؤكدين أن ذلك من المتوقع أن يقود الى أزمة مالية عالمية أوسع نطاقًا.

مخاطر جسيمة وبيع الأصول

لمواجهة الأزمات كشفت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، أن بنك كريدي سويس، وضع خططًا للمواجهة من خلال عمليات إعادة هيكلة تعتمد على بيع الأصول لتسوية أوضاع البنك وفقا لتصريحات الرئيس التنفيذي للبنك يتم الإعلان عن هذه الخطط ٢٧ أكتوبر الجاري، كما أنه طلب من المستثمرين منحه أقل من ١٠٠ يوم لتقديم استراتيجية تحول جديدة، وبحسب تحليلات خبراء مختصين ووسائل إعلام عالمية، وفى ظل قلق وتقلبات الأسواق تبدو هذه المهلة طويلة للغاية، حيث ارتفعت تكلفة التأمين على الديون ضد التعثر CDS بنحو ١٥٪ مؤخرًا، لتصل إلى مستويات لم نشهدها منذ عام ٢٠٠٩ وهو ما يعيد

إلى الأذهان انهيار «ليمان برازرز» Lehman Brothers خلال أزمة الائتمان العالمية.

وبحسب الصحيفة البريطانية حاول الرئيس التنفيذي لـ «Credit Suisse» طمأنة الموظفين بأن البنك لديه قاعدة رأسمالية قوية وسيولة جيدة تمكنه من مواجهة الأزمة.

تحديات هائلة

وصفت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية حالة التعثر التي يتعرض لها بنك كريدي سويس بالتحدي الهائل الذي يواجه ديكسيت جوشي، المدير المالي الجديد لبنك كريدي سويس والمصرفي البريطاني من جنوب إفريقيا، والذي تم الاستعانة به لمواجهة هذه الأزمات، نظرًا لخبراته السابقة في مواجهة موجات التعثر، التي تعرض لها بنكان عالميان؛ هما باركليز بنك، ودوتشيه بنك، مؤكدة أن المصرفي البريطاني الإفريقي الأصل يحتاج إلى خبرته في دويتشه بنك للمساعدة في توجيه البنك السويسري المتعثر.

وأضافت أن ديكسيت جوشي، اعتاد العمل في البنوك على خط النار، حيث عمل في باركليز طوال الأزمة المالية تبعه ما يزيد قليلاً على عقد في دويتشه بنك.

عدوى البنك السويسري

ذكرت شبكة CNBC الأمريكية، أن عدوى البنك السويسري انتقلت إلى القطاع المصرفي البريطاني حيث استمرت اضطرابات السوق في ضرب المملكة المتحدة، مما دفع بنك إنجلترا إلى تعليق البدء المخطط لبيع السندات الذهبية والبدء مؤقتًا في شراء السندات طويلة الأجل يهدف تهدئة فوضى السوق.

وبحسب ما ذكرته شبكة الإعلام الأمريكية انخفضت أسهم دويتشه بنك أكبر بنك في ألمانيا بنسبة ٨٠.٪ (DB ،٨٠.٠٪) ، بأكثر من ١١٪ في ضوء تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصادات الأوروبية، مشيرة إلى أنه على مدار الأيام القليلة الماضية، انخفض العائد على السندات الألمانية لمدة ١٠ سنوات، والذي تميل البنوك في المنطقة إلى الارتباط به، من حوالي ١،٧٤٪ إلى ١،٤٪، وهو انخفاض حاد في غضون أيام قليلة فقط.

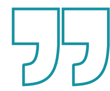
وأشارت الشبكة الإعلامية الأمريكية، إلى أن عدوى التعثر انتقلت إلى بنك BNP Paribas أحد أكبر البنوك الفرنسية، حيث تثير عمليات البيع على المكشوف مخاوف المجتمع المصرفي الفرنسي وتثير قلق ومخاوف عالميين.

وأوضحت شبكة الإعلام الأمريكية أن البيانات الأخيرة كشفت أن النشاط التجاري قد تباطأ في المنطقة، مما دفع المستثمرين إلى الاستعداد لنمو اقتصادي أبطأ، مما كان متوقعًا في البداية هذا العام.

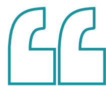
وأضافت أن البنوك الاستثمارية الكبيرة في الولايات المتحدة وأوروبا حاولت مؤخرًا التخلص من ديون الشركات، مما أدى إلى خسائر كبيرة لدى هذه البنوك، حيث باع دويتشه بنك مؤخرًا سندات شراء شركة واحدة بسعر ٠،٨٢ للدولار. مؤكدة أن الخبراء يتوقعون الأسوء في ضوء هذه المؤشرات.



وفقًا لشبكة بلومبرج الأمريكية، «وافقت البنوك على تمويل الصفقات منذ أشهر، في ضوء تحول هائل في التوقعات، نظرًا» للخلفية الاقتصادية غير المؤكدة، التي تجعل المستثمرين أكثر انتقائية ويطالبون بالحصول على أموال أكثر مقابل المخاطر التي يتعرضون لها.



فايننشيال تايمز: تعثر بنك «كريدي سويس» تحد كبير لمنقذ البنوك العالمية من الإفلاس



تخلف الشركات عن سداد الديون

حذر تقرير صادر عن البنك المركزي الأوروبي في شهر مايو الماضي من تأثير الأزمات التي تواجهها الشركات غير المالية في منطقة اليورو، نتيجة لارتفاع أسعار المدخلات في ضوء توقعات اقتصادية أكثر ضبابية، على البنوك الأوروبية في ضوء المؤشرات التي تشير إلى أن هذه الأوضاع قد تؤدي إلى زيادة حالات التخلف عن السداد لدى الشركات، خاصة بالنسبة للشركات والقطاعات، التي لم تتعاف بعد بشكل كامل من الوباء، لافتًا الى أنه علاوة على ذلك، فإن معاناة الشركات المثقلة بالديون وتلك ذات التصنيف الائتماني المنخفض من ظروف تمويل أكثر صرامة، يدفع بالبنوك الأوروبية نحو أوضاع شديدة الخطورة.

وأضاف التقرير أن أسعار المنازل في منطقة اليورو استمرت في الارتفاع، كما تسارع نمو الإقراض العقاري، على الرغم من أن التوسع الواسع للرهون العقارية ذات السعر الثابت من شأنه أن يحمي العديد من المقترضين من ارتفاع أسعار الفائدة على المدى القريب.

تراجع آفاق الربحية للبنوك الأوروبية

أوضح التقرير، أن آفاق الربحية للبنوك الأوروبية تراجعت مرة أخرى، بعد الانتعاش القوي في عام ٢٠٢١، وقد يؤدي التأثير المحتمل لزيادة أسعار الطاقة وارتفاع التضخم وضعف النمو إلى تجسيد مخاطر جودة الأصول، على الرغم من تعرض عدد قليل من البنوك تعرض مباشر كبير لروسيا وأوكرانيا، ويشير تحليل الضعف الأخير الذي أجراه البنك المركزي الأوروبي إلى أن النظام المصرفي في منطقة اليورو يجب أن يظل مرنًا حتى في ظل السيناريوهات الاقتصادية السلبية الشديدة.

وأشار التقرير إلى حدوث تدفقات كبيرة من صناديق الاستثمار التي تدير محافظ سندات الشركات إلى الصناديق التي تدير التعرض للسندات السيادية، وكذلك من النمو إلى صناديق الأسهم ذات القيمة، وأنه على الرغم من هذه التحولات لم تكن معطلة بشكل منهجي، إلا أن القطاع لا يزال ضعيفًا بسبب السيولة المنخفضة، والمخاطر العالية المدة، والتعرض العالي للسندات الصادرة عن الشركات الضعيفة، يأتي ذلك بالتزامن مع مواجهة بعض الصناديق لمخاطر إضافية من الرافعة المالية المفرطة في المشتقات أو من الاستثمارات في الأصول المشفرة.

زيادة مخاطر الاستقرار المالي

ومن جانبه، أوضح لويس دي جويندوس، نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي، أن الحرب الروسية الأوكرانية تزيد من مخاطر الاستقرار المالي نتيجة لتأثيرها تأثيره على جميع جوانب النشاط الاقتصادي وانظمة التمويل.

في ضوء تقلبات أسعار السلع وأزمة الطاقة مرتفعة، مما تسبب في بعض الضغوط في أسواق المشتقات لهذه المنتجات، على الرغم من التعديلات الأخيرة ، لا تزال بعض الأصول معرضة لخطر المزيد من التصحيحات في حالة ضعف توقعات النمو بشكل أكبر وارتفاع التضخم بمعدلات تتجاوز التوقعات.

وأضاف نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي، أن نقاط الضعف تتزايد بسبب المسار غير المؤكد للحرب الروسية الأوكرانية وتحول توقعات تطبيع السياسة في الاقتصادات المتقدمة، مشددًا على أن التطورات العالمية المحتملة الأخرى، مثل عودة ظهور جائحة فيروس كورونا (COVID-19) على نطاق أوسع، وتراجع اقتصادات الأسواق الناشئة الرئيسية والتباطؤ الحاد في النشاط الاقتصادي الصيني، من المتوقع أن تؤدي الى تداعيات سلبية غير مسبوقة على البنوك الأوروبية.



بعد تفجير الجسر

منعطف جديد للحرب الروسية - الأوكرانية !

داليا كامل

زادت التطورات الجديدة التى شهدتها المعارك بين روسيا وأوكرانيا فى الآونة الأخيرة الصراع بين الدولتين الجارتين تأزما وتعقيدا، دون وجود أية مؤشرات على تسوية محتملة للحرب فى ظل عدم رغبة الطرفين فى تقديم تنازلات قد تمنح الطرف الآخر مظهر الانتصار، وعادت مجددا الضربات الصاروخية الروسية للعاصمة كييف ومدن وبلدات أوكرانية أخرى الأسبوع الماضى، فى سلسلة هجمات أعدت الأوسع نطاقا منذ الأسابيع الأولى من العملية العسكرية الروسية فى أوكرانيا، ما ينذر بتصعيد خطير للحرب.

الهجمات الروسية الأخيرة جاءت ردا على التفجير الذى استهدف جسر القرم، والذى وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أصابع الاتهام فيه إلى أجهزة المخابرات الأوكرانية. وتوقع العديد من المراقبين والمحللين أن يؤدى التفجير الجزئى الذى طال الجسر إلى إدخال الحرب فى منعطف جديد وخطير، حيث يشكل جسر القرم شريانا رئيسيا لإيصال الإمدادات الروسية إلى شبه الجزيرة التى ضمتها موسكو عام ٢٠١٤، وإلى قواتها فى أوكرانيا بشكل عام.

فى هذا السياق، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، إنه فى حال كانت أوكرانيا وراء التفجير الجزئى لجسر القرم، فإن استهدافه يشكل «ضربة قوية» لروسيا تتمثل بتمكن القوات الأوكرانية من إلحاق أضرارٍ ببنية تحتية حيوية وبعيدة عن الجبهة، فضلاً عن توجيه الحادثة رسالة كبيرة داخلياً وخارجياً، مفادها «أن المناطق التى ضمتها روسيا إليها سابقاً أو لاحقاً ليست آمنة، ولا يستطيع الجيش الروسى حمايتها بأى شكل كان».

وعقب تنفيذ الهجمات الصاروخية الانتقامية، هدد الرئيس الروسى بمزيد من الردود «القاسية» التى تتوافق «مع مستوى التهديد لروسيا الاتحادية، وألا يساورهم شك فى ذلك»، فيما اتهم كييف بـ «الإرهاب».

وفى تأكيد على استمرار الدعم العسكرى الغربى لأوكرانيا، أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرخت، عن تسليم أوكرانيا أول وحدة من أحدث أربعة وحدات لنظام الدفاع الجوى من طراز (إيريس- تى إس إل إم)، وذلك استجابة لطلب الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى، تعزيز الدفاعات الجوية لأوكرانيا.

هذا التصعيد المتبادل، يثير التساؤلات عن السيناريوهات المحتملة لمسار الحرب، وخيارات الأطراف الرئيسية، واحتمالية استخدام بوتين للأسلحة النووية.

وذكر تقرير مطول نشرته «فرانس برس» أن «الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بغزوه لأوكرانيا أدخل نفسه فى مأزق، يتعقد يوما بعد يوم الخروج منه، وهذا ما يفسر «ابتزازه النووى»، الذى سيشكل كارثة إنسانية بكل المقاييس فى حال اللجوء إلى «السلاح المحرم دوليا». وتساءلت الوكالة الفرنسية عن الخيارات التى أمام الرئيس الروسى للخروج من الورطة الأوكرانية.

«الهروب إلى الأمام»، حسب «فرانس برس»، هو الخيار الذى يبدو أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لجأ إليه فى الوقت الحالى، إذ يبدو مصمما على مواصلة الحرب، ما بين استحالة الدخول فى مفاوضات فى الوقت الحاضر والتهديد باستخدام السلاح النووى.

ويشير التقرير إلى إعلان رئيسة الوزراء الفنلندية سانا مارين المعارضة على غرار جميع دول أوروبا الشرقية لأى مساومة مع بوتين، أن «المخرج الوحيد من هذا النزاع هو أن تخرج روسيا من أوكرانيا».

ووفقا للوكالة الفرنسية، فإن «الانسحاب الروسى غير مطروح الآن على الأقل. كما أن الوضع الحالى لا يسمح أيضا بالانفتاح على مفاوضات سلام، وقد يحسم المستقبل على الجبهة العسكرية حيث استعادت أوكرانيا المبادرة على وقع هجمات مضادة».

ولفت التقرير إلى إقرار الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون مؤخرا فى مقابلة أجرتها معه صحف من أوروبا الشرقية «ما زلنا فى زمن حرب»، بعدما دعا لفترة طويلة إلى التفاوض واتهم باعتماد موقف مهادن حيال روسيا. وأضاف أن الحرب «لن تنتهى بمعاهدة سلام، بل فى التوقيت والشروط التى يختارها الأوكرانيون».

فى المقابل، اعتبرت الباحثة مارى دومولان من المجلس الأوروبى للعلاقات الخارجية- العائدة من أوكرانيا- أن الأوكرانيين «لن يتوقفوا قبل استعادة أراضيهم وإلحاق هزيمة عسكرية بروسيا»، مقرة فى الوقت نفسه بأنها تجهل «فى أى وقت يعتبر الأوكرانيون أنهم استعادوا ما يكفى من الأراضى» وما إذا كانت استعادة شبه جزيرة القرم التى ضمتها روسيا لا تزال مطروحة.

> ألمانيا تعزز الدفاع الجوي الأوكراني بأول وحدة من طراز (إيريس- تى إس إل إم)

وعن إمكانية استخدام بوتين للسلاح النووى، تقول «فرانس برس» إنه فيما وصفه دبلوماسيون بأنه «دب جريح»، ما يزيد خطورته، يبقى من المستحيل كشف نوايا بوتين ولا أحد يعرف إلى أى مدى يمكن اعتبار «ابتزازه النووى» جديا.

وقال مصدر دبلوماسى فرنسى للوكالة الفرنسية مؤخرا إن بوتين «فى وضع صعب، هناك حرب لا يتمكن من الانتصار فيها، فما الذي يمكن أن يرضيه؟ لا رد لدينا. لكن التصعيد العمودى يبقى خطرا ماثلا».

بينما كتب المؤرخ الأمريكي تيموثى سنايدر على موقعه الإلكترونى أن الرئيس الروسى «يخسر الحرب التقليدية التي شنها. وهو يأمل أن تردع تلميحاته إلى الأسلحة النووية الديمقراطيات عن تسليم أسلحة إلى أوكرانيا وتسمح له بكسب بعض الوقت لإبطاء الهجوم الأوكرانى».

كذلك اعتبر الباحث جوريس فون بلاديل فى مذكرة للمعهد الملكى البلجيكى للعلاقات الدولية أن «روسيا تحاول كسب الوقت على أمل أن تنهار الدول الأوروبية أمامها».

> ماكرون: الحرب لن تنتهي بمعاهدة سلام بل في التوقيت والشروط التي يختارها الأوكرانيون

من جانبه، يرى الباحث فى الشأن الروسى دميترى بريجع أن الحرب ستستمر لفترة طويلة وقد تتحول إلى حرب كبرى لن تنتهى سريعا، خاصة وأن الجانب الروسى لا يستطيع التراجع أو الاستسلام فى أوكرانيا، ذلك لأن هذا قد يسبب مشاكل كبيرة فى الداخل الروسى، وقد تتفكك روسيا إلى دول أو جمهوريات».

ويتابع بريجع «أعتقد أننا لن نشهد أى محادثات تفاوضية فى الوقت الحاضر بين روسيا وأوكرانيا، لكننى أعتقد أنه فى عام ٢٠٢٤ يمكننا أن نرى مفاوضات بعد حرب شرسة فى عام ٢٠٢٣، ويمكن استخدام الأسلحة النووية التكتيكية فى العام الجارى، أو فى العام المقبل ٢٠٢٣».

واستدل بريجع على ذلك بالقول «فى عام ٢٠٢٤ هناك انتخابات رئاسية فى روسيا وأيضا فى الولايات المتحدة، وقد يتغير فيها قادة روسيا والولايات المتحدة بشخصيات قد تحل الوضع فى المنطقة وقد نرى عالما متعدد الأقطاب وتعديلات فى الأمم المتحدة».

هل الغرب مستعد لسيناريو هزيمة روسيا ؟



فى ختام حديثه لإعلان الحرب على إسبرطة عام ٤٣١ قبل الميلاد، ذكر بيركليس لرفاقه فى أثينا، «إن خوفى من تخبطاتنا يفوق خوفى من حيل العدو» محذرًا أيضًا من الاستعلائية التي كانت تميز خطاب رجالات الدولة آنذاك، وخطورة الخلط بين «خطط الفتوحات الحديثة وأساليب الحرب التقليدية».

لم يعبأ قادة أثينا بتحذيرات بيركليس إلى أن قاد خلفاؤه بلادهم إلى هزيمة كارثية؛ وبعد قرون، لم تختلف تحذيرات إدموند بيرك لرفاقه الوطنيين البريطانيين أثناء حربهم ضد فرنسا إبان فترة الثورة الفرنسية عن تحذيرات بيركليس.

فقد كتب إدموند بيرك عام ١٧٩٣: «إن ما يخفيني هو نفوذنا وطموحنا، إنني أرتعد من فكرة أن نصبح مرهوبي الجانب إلى حد مفرط»، وأضاف بيرك: «ربما نتعهد بأننا لن نسيء استخدام هذا النفوذ المذهل وغير المسبوق، إلا إن أي دولة ستظل متخوفة من أننا سوف نسيء إليها؛ ورغم استحالة ذلك، إلا إنني أرى أنه عاجلًا أم آجلًا سيقودنا هذا الوضع إلى مجموعة من العوامل قد تؤدي فى النهاية إلى تدميرنا.»

رغم عدم تحقق نبوءة إدموند بيرك، إلا إن طموحات بريطانيا ظلت محدودة حتى بعد هزيمة فرنسا؛ والآن بعد أكثر من قرنين تواجه الإمبراطورية الأمريكية المشكلة ذاتها، حيث حذرت مجلة فورين بوليسي الأمريكية أن هزيمة روسيا فى أوكرانيا ستجلب معها تحديًا كبيرًا للولايات المتحدة والمجتمع الغربي.

وتنبأت المجلة فى تقرير حديث لها بأن هزيمة روسيا المرتقبة سوف تعزز من مزاعم الغرب حول التفوق المتأصل لنظامهم الديموقراطي وعالمهم الحر وسعيهم فى سبيل نشر مبادئه.

وأضافت المجلة أنه رغم وجاهة الأسباب الأخلاقية والاستراتيجية التي تستند إليها الرغبة فى هزيمة موسكو، على افتراض عدم لجوء أحد الجانبين إلى الأسلحة النووية ونجاح أوكرانيا فى استعادة ما فقدته من أراض، إلا إن هذه الهزيمة ستضع الغرب، والولايات المتحدة بصفة خاصة، أمام تحد كبير يتمثل فى ضرورة اقتناص فوائد هذه الهزيمة.

ورغم أن هذه الأطروحات ربما تكون سابقة لأوانها، مع عدم وضوح معالم مرحلة الصراع النهائية فى أوكرانيا، إلا إن على الغرب دراسة السيناريو المستهدف تحقيقه، فى ظل سوء تقدير الأوضاع من جانب موسكو وعدم كفاءة قوتها العسكرية، والعقوبات المفروضة عليها، والمقاومة الأوكرانية الشرسة، والدعم المادي والاستخباراتي الهائل من الغرب.

وأشارت المجلة إلى الفرصة التي أضاعها الغرب بسبب خطابه الاستعلائي بعد آخر انتصاراته الجيوسياسية الكبرى بإسقاط الاتحاد السوفيتي سلميًا أوائل تسعينيات القرن الماضي – فى مقابل فشل الغرب فى منع نشوب الحرب الروسية – الأوكرانية وتجنيب أوكرانيا الدمار الهائل الذي لقيته خلال الصراع.

ورأت المجلة أن استعلائية الغرب قد أضاعت عليه فرصة بناء مجتمع عالمي أكثر سلمية واستدامة، مؤكدة أهمية الاستفادة من أخطاء الماضي، والتحوط ضد التجاوزات المرتبطة بالنظام أحادي القطب الذي قد تتعق به نفس القوى السياسية التي كانت سببًا فى حدوث مثل هذه التجاوزات من قبل.

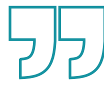
وفى ظل تلاشي النفوذ الروسي بشكل ملحوظ، مقترنًا بركود اقتصادي وشيك، ستفقد تعهدات الحكومات الأوروبية بزيادة قدرات بلادها العسكرية الكثير من الزخم، مع عودة أعضاء حلف الناتو إلى الاعتماد على «العم سام» لحمايتهم.

وبالنسبة للدروس المستفادة من الصراع الروسي–الأوكراني، والتي تناقض مبدأ الهيمنة الغربية، ذكرت المجلة أن أول هذه الدروس يتجلى فى ضرورة تجنب تهديد المصالح الحيوية لأي قوى عظمى، فقد حذر عدد كبير من خبراء السياسيين كثيرًا من خطورة المضي قدُمًا فى سياسة حلف الناتو التوسعية.

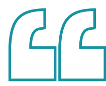
وفى هذا الصدد، أوضحت المجلة أنه منذ بدء الأزمة الأوكرانية فى فبراير ٢٠١٤ لم يظهر ما ينتفي معه وجاهة هذه التحذيرات، مشيرة إلى عدم منطقية محاولة كسب انتصار صعب فى معركة يمكن تجنبها من البداية.

ويتمثل ثاني الدروس المستفادة فى أهمية تجنب تضخيم التهديدات، إذ ترى روسيا أن حربها فى أوكرانيا بمثابة حرب وقائية لمنع أوكرانيا من الانضمام إلى حلف الناتو والانزلاق فى فلك الغرب، كما تعمدت الولايات المتحدة المبالغة فى تقييم خطر الامتداد الشيوعي أثناء حرب فيتنام، وتضخيم التهديد الذي كان يشكله العراق فى ظل حكم صدام حسين عام ٢٠٠١.

وعن ثالث الدروس المستفادة، والذي لم يفطن إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيتجلى فى أهمية مراعاة أن أي قوة أجنبية معتدية لا يمكن أن تلقى ترحيبًا من المجتمعات المعتدى عليها، حتى وإن كانت هذه المجتمعات تعاني من التقسيم، بل لن تزيد محاولات غزوها من المقاومة المحتملة إلا شراسة.



الولايات المتحدة لن تكون فى وضع يسمح لها بإعادة تشكيل النظام العالمي كما يحلو لها بعد هزيمة روسيا المرتقبة فى أوكرانيا



بينما يتمثل رابع الدروس المستفادة، والذي لم يلتفت إليه الرئيس الروسي أيضًا، حسبما ذكرت المجلة، فيتجلى فى ضرورة مراعاة أن أي عدوان كامل من دولة ضد أخرى سيدفع الدول الأخرى على اتخاذ ما يلزم من خطوات للتصدي لهذا العدوان.

وفى ضوء هذه الدروس الأربعة، تنبأت المجلة أن الولايات المتحدة لن تكون فى وضع يسمح لها بإعادة تشكيل النظام العالمي كما يحلو لها بعد هزيمة روسيا المرتقبة فى أوكرانيا، مشيرة إلى فشل الولايات المتحدة فى تحقيق ذلك حتى فى ذروة فترات النظام العالمي أحادي القطب.

كما أشارت المجلة إلى الأوضاع الحالية التي قد تعرقل تحقيق مثل هذه الغاية، فى ظل استمرار تنامي نفوذ المارد الصيني، وهشاشة الاقتصاد الأوروبي، وتناقض مواقف العديد من الدول النامية تجاه الولايات المتحدة.

مصعب إبراهيم

maa.wordsmith@gmail.com

إشراف: يوسف رفعت

حضور المباريات.. زيادة محبطة للجماهير

أصيبت جماهير أندية الدورى الممتاز بحالة من الإحباط رغم قرار رابطة الأندية المصرية المحترفة بزيادة أعداد الحاضرين لمباريات الموسم الجديد ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

أحمد دياب، رئيس رابطة الأندية المحترفة، أعلن زيادة عدد الجماهير فى كل مباراة ببطولة الدورى الممتاز من ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ مشجع، مؤكداً أنه مع التزام الجماهير سيتم زيادة الأعداد مستقبلاً.

كان الموسم الماضى ٢٠٢١-٢٠٢٢ بدأ بحضور جماهيرى ٢٠٠٠ مشجع قبل أن يتم زيادته إلى ٥٠٠٠ مشجع فى منتصف المنافسات.

جماهير الدورى الممتاز سخرت من معدل زيادة الحضور بالمباريات، مؤكدين أنه لكى يتم فتح أبواب استاد القاهرة الدولى بسعته الكاملة يجب الانتظار حتى موسم ٢٠٩٢-٢٠٩٣.

كيف تغلبت الأندية على أزماتها الاقتصادية فى الميركاتو

«الصفقات ا لتبا د لية » هى شعار سوق الانتقالات الصيفية الأخير، وكانت حيلة أندية الدورى الممتاز للتغلب على أزماتها الاقتصادية وافتقادها للسيولة المالية المطلوبة لإتمام التعاقدات اللازمة لتقوية صفوفها.

أبرز الصفقات التبادلية خلال الميركاتو الصيفى المنقضى، كانت من نصيب الأهلى الذى نجح فى التعاقد مع شادى حسين مهاجم سيراميكا كليوباترا مقابل انتقال أحمد ياسر ريان لسيراميكا.

كما نجح الزمالك فى حسم التعاقد مع الجناح الأيسر لإنبي، مصطفى شلبي، ولعبت فكرة الصفقات التبادلية دورا فى إتمام الصفقة، من خلال انضمام الشاب أحمد عيد ظهير الفارس الأبيض لصفوف النادى البترولي، على سبيل الإعارة.

كما تبرز أيضا الصفقة التبادلية التى أبرمها يحيى الكومى رئيس الإسماعيلى مع سيراميكا كليوباترا.

صيف ساخن لصفقات الأندية وبرودة فى الأهلى وبيراميدز

أسوان 21

الداخلية 19

سموحة 17

المقاولون 13

سيراميكا

حرس الحدود

الإسماعيلى 12

طلائع الجيش 20

الأهلى 5

بيراميدز 4

البنك الأهلى 7

الزمالك 10

المصرى

فيوتشر

11 الاتحاد - إنبى

مع انطلاق نسخته الـ 64..

الحياة تعود إلى ملاعب الدورى الممتاز

محمد هلال

ترقب جماهير كرة القدم المصرية انطلاقة الموسم الجديد ٢٠٢٢-٢٠٢٣ من الدورى الممتاز والمقرر لها يوم ١٨ أكتوبر الجارى على أن تستمر المنافسات حتى ٣٠ يونيو المقبل، وسط تفاؤل شديد بمتابعة نسخة مميزة من البطولة فى ظل ما تتخذه رابطة الأندية المحترفة من إجراءات شأنها إحداث تطويراً واضحاً.

رابطة الأندية أقامت مراسم قرعة الموسم الجديد من الدورى فى أحد فنادق القاهرة الكبرى، وظهرت بشكل مميز ومنظم ونجحت فى تجنب أغلب أخطاء المواسم الماضية.

القرعة أقيمت بدون أى توجيه من أجل ضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأندية، وقد أسفرت عن وضع حامل اللقب نادى الزمالك فى مواجهة سموحة بالجولة الافتتاحية بينما يصطدم الأهلى مع الإسماعيلى فى مواجهة كلاسيكية مبكرة.

فيما جاءت مواجهة القمة بين الزمالك والأهلى بالجولتين الرابعة عشر فى الدور الأول والواحدة والثلاثين فى الدور الثاني.

عامر حسين، رئيس لجنة المسابقات أكد أن مباريات الدورى الممتاز سوف تستمر بالتزامن مع منافسات كأس العالم «فيفا – قطر ٢٠٢٢»، مشيراً إلى أن ذلك سوف يكون فى صالح كرة القدم المصرية، لضمان انتهاء الموسم فى موعد والقضاء على ظاهرة تلاحم المواسم.

رئيس لجنة المسابقات نفى وجود أى بند فى لوائح الاتحاد الدولى «فيفا» يمنع إقامة أى مسابقة محلية خلال فترة إقامة كأس العالم مشدداً أن استكمال الدورى وقت المونديال شأن داخلي، وليس لـ«فيفا» علاقة به.

عامر حسين أكد أنه لا يحق للزمالك أو الأهلى الاعتراض على استكمال الدورى خلال كأس العالم، لأنه يحق فقط للأندية الاعتراض فى حال وجود أكثر من لاعبين فى كأس العالم، وفقاً للوائح الـ«فيفا».

ويمتلك قطبا كرة القدم المصرية ٣ لاعبين مشاركين فى كأس العالم ٢٠٢٢ وبالتحديد رفقة المنتخب التونسي، وهما ثنائى الزمالك «حمزة المثلوثى – سيف الدين الجزيري» وظهير أيسر الأهلى «على معلول».

ومن المنتظر أن يكشف عامر حسين خلال الأيام القادمة عن جدول بطولة الدورى الممتاز كاملاً بداية من جولته الافتتاحية وحتى الختامية، وشددت الرابطة على عدم تأجيل أى مباراة لأى ناد مشارك فى البطولات الإفريقية على الأقل خلال مرحلة دور المجموعات.

بدوره، أشاد نجم الزمالك السابق، محمد صلاح، بمجهودات رابطة الأندية لتقديم نسخة مميزة ومنتظمة من بطولة الدورى الممتاز

وأضاف: «الرابطة تحاول تطور الدورى نسخة بعد الأخر وتضع اللوائح والقوانين التنظيمية ولكن الأهم من وضعها هو تنفيذها، وأتمنى الالتزام بها ولا يكون هناك أى استثناءات لأى ناد».

صلاح أشاد بقرار عودة الجماهير منذ الموسم الماضى وزيادة أعدادهم مع الوقت، مؤكداً أنه مهما توافرت عوامل نجاح الدورى الممتاز لن يكون لها أى قيمة إلا بوجود الجمهور.





أغلى الصفقات.. صدارة أهلاوية وسيطرة زملكاوية

سيطر نادى الزمالك على قائمة أغلى ١٠ صفقات خلال سوق الانتقالات الصيفية الأخيرة بتواجد ٥ لاعبيه، بينما احتل النادى الأهلى الصدارة متمثلاً فى محترفه الجديد البرازيلى برونو سافيو الذى انضم إلى الأهلى قادماً من بوليفار البوليفى مقابل ١,٥ مليون يورو، ما يعادل ٣٠ مليون جنيه.

فى المركز الثاني، جاء حارس المرمى محمود جاد الذى انتقل من إنبى إلى المصرى البورسعيدى مقابل ١,٣ مليون يورو (٢٦ مليون جنيه) ليصبح أغلى الحراس فى تاريخ انتقالات الدورى الممتاز.

البنينى سامسون أكينولا، مهاجم الزمالك الجديد جاء ثالثاً بعدما دفع الأبيض لناديه كاراكاس الفنزويلى ١,٢ مليون يورو (٢٤ مليون يورو)، ومن خلفه فى المركز الرابع مروان حمدى الذى انتقل من الزمالك إلى المصرى البورسعيدى مقابل ١,١ مليون يورو (٢٢ مليون يورو) وهو نفس قيمة تعاقد فيوتشر مع الغينى الحاج بارى قادماً من أحد أندية دورى الدرجة الثانية الأمريكي.

وفى المركز الخامس تواجد ثنائى الزمالك، مصطفى شلبى وعمرو السيسى قادمين من إنبى وطلائع الجيش مقابل ١,٠٥ مليون يورو (٢١ مليون جنيه) لكل منهما.

كما أتم فيوتشر صفقة لاعب وسط الطلائع ومنتخب مصر مهند لاشين بمقابل يقارب من مليون يورو (٢٠ مليون يورو)، يحتل السنغالى إبراهيما نداى جناح أيسر الزمالك الجديد، المركز السابع فى سوق الانتقالات بعدما انضم للأبيض قادما من لوزيرن السويسرى مقابل ٨٥٠ ألف يورو (١٧ مليون يورو)، وتعاقد فيوتشر مع الجناح المغربى عبد الكبير الوادى قادما من سموحة بنفس المقابل المالي.

وحسم سيراميكا كليوباترا صفقة النيجيرى جون إيبوكا مهاجم إنبى بمقابل يقارب ٨٠٠ ألف يورو، كما انضم نبيل عماد دونجا لاعب وسط بيراميدز إلى الزمالك بمقابل تجاوز ٧٥٠ ألف يورو.

7 عقول تدريبية أجنبية .. مقابل 11 مصريا



شهد كرسى المدير الفنى بأندية الدورى الممتاز غياب عامل الاستقرار فقد كان التغيير السمة الرئيسية، ولم يتمكن سوى ٧ مدربين فقط من الاحتفاظ بمناصبهم منذ نهاية الموسم الماضى ٢٠٢١-٢٠٢٢.

أندية الأهلى والاتحاد السكندرى وغزل المحلة والإسماعيلى وأسوان والداخلية وحرس الحدود والمصرى وإنبى وسموحة وطلائع الجيش قامت بتغيير مدربيها، بينما حرصت ٧ أندية أخرى على استمرار مدربيها للموسم التالى وهى الزمالك والمقاولون العرب وفيوتشر والبنك الأهلى وسيراميكا كليوباترا وفاركو وبيراميدز.

١١ مدربا وطنيا يشغلون منصب المدير الفنى بين أندية الدورى الممتاز، مقابل ٧ مدربين أجانب، كانت الجنسيتين البرتغالية واليونانية هما الأكثر تمثيلاً بتواجد البرتغالى جوسفالدو فيريرا مع الزمالك ومواطنه نونو ألميدا مع فاركو، بينما يتولى الثنائى اليونانى تاكيس جونياس ونيكوديموس بابافاسيليو مع بيراميدز وغزل المحلة على الترتيب.

وعاد الأهلى إلى المدرسة السويسرى بالتعاقد مع مارسيل كولر، بينما يتولى الصربى زوران مانولوفيتش تدريب الاتحاد السكندرى والإسبانى خوان جاريدو يقود الإسماعيلي.

درع جديد واستنساخ تجربة «بريميرليج»



اتفقت رابطة الأندية المصرية المحترفة على ضرورة استحداث درع جديد للدورى الممتاز بداية من موسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، على أن يتم وضع الدرع الحالى الذى تم استخدامه منذ النسخة الأولى للبطولة موسم ١٩٤٨-١٩٤٩ داخل متحف اتحاد كرة القدم.

رابطة الأندية تعتزم مخاطبة الشركة البريطانية التى تولت تصنيع كأس بطولة الرابطة لتنفيذ تصميم الشكل الجديد لدرع الدورى الذى سيتم اختياره بناء على مسابقة جماهيرية تطلقها الرابطة خلال الأسابيع القادمة.

الرابطة تأمل أن يكون الدرع الجديد للدورى ذا طابعا عصريا ويعبر عن هوية مصر ويتناسب مع عراقة الكرة المصرية.

المجالس السابقة لاتحاد كرة القدم سبق وحاولت تغيير شكل درع الدوري، وبالفعل تم تقديم نسختين من اختيار أعضائه ولكنها لم تحظ باستحسان الأندية والجماهير والإعلام حتى أن الأهلى احتفل فى أحد المواسم بتتويج بالبطولة باستخدام نسختين من الدرع (القديمة والجديدة معاً)، وسرعان ما تم التخلى عن تلك الخطوة والعودة لاستخدام الدرع القديم.

رابطة الأندية تبحث حاليا عن شركة راعية تتولى تقديم الجوائز الفردية للاعبين، على أن يتم البدء بجائزتى (أفضل لاعب – الهداف) وتسلمان فى نهاية الموسم، ثم تستحدث جوائز (أفضل لاعب – أفضل مدرب- أجمل هدف) عن كل جولة كما يحدث فى الدورى الإنجليزى الممتاز «بريميرليج».

«الرابطة»: تشفير الدورى قرار دولة

حسمت رابطة الأندية المصرية المحترفة الجدل الدائر حول إمكانية تشفير بطولة الدورى الممتاز لكرة القدم، مؤكدة أن ذلك قرار دولة ولا يمكن لها اتخاذه بشكل منفرد.

وكان محمد عادل، المشرف على فريق المقاولون العرب، قد طالب بضرورة تشفير الدورى الممتاز بمقابل مالى سنوى لا يتجاوز ٥٠ جنيها لكل مشترك، مشيراً إلى أن تلك الخطوة قد توفر ٢,٥ مليار جنيه سنويا لدعم وتطوير الأندية وكرة القدم المصرية.

مصدر من داخل الرابطة أوضح لـ«أكتوبر» أن فكرة التشفير قد تكون جيدة لكن إمكانية تنفيذها لا يمكن للرابطة بشكل فردى فهو أمر يستلزم موافقات عديدة، مشيراً إلى أن كرة القدم بمثابة أمن قومى وهى شيء أساسى لأغلب الشعب المصرى وتتحكم فى حالته النفسية.

وأضاف المصدر أن الرابطة لم تستنفد كافة الوسائل والطرق لجنى الأموال اللازمة لتطوير كرة القدم المصرى حتى تلجأ حاليا لقرار التشفير.



آخرها شركة الكرة.. الأهلى يسدد «فواتير الخطيب»

مصطفى يحيى

أصبح وضع واستقرار النادى الأهلى مهددا فى المستقبل بعد دفعه لتسديد العديد من الفواتير الانتخابية لرئيس مجلس إدارته محمود الخطيب لمن ساندوه من شخصيات عامة ولاعبين سابقين فى انتخابات مجلس إدارة الأهلى الدورة الماضية والسابقة لها، والتى شهدت تنصيب الخطيب رئيسا للنادي، وآخر تلك الفواتير المسددة هى التشكيل الأخير لشركة كرة القدم فى النادى بعد رحيل مجلس الشركة السابق برئاسة ياسين منصور.

وتلقى بيبو بعض الانتقادات اللاذعة مؤخرا بسبب اختيارات مجلس إدارة شركة الكرة، برئاسة مهندس عدلى القيعى وعضوية خالد عبدالقادر رئيس شركة مايكروسوفت العالمية خلال الفترة من ٢٠١١-٢٠٢٠ ولاعب سابق للكرة الطائرة فى الأهلى ومنتخب مصر، وأحمد حسام عوض عضو لجنة الشباب السابق بالأهلى وباللجنة الثلاثية التى أدارت اتحاد الكرة المصرى قبل عامين بقرار من الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا»، وجاءت الانتقادات لتلك الاختيارات بسبب عدم ملاءمة هذه الأسماء لإدارة تلك الشركة بسبب عدم توافق خبراتهم ومؤهلاتهم العملية بجانب المقارنة بينهم مع سابقيها فى تشكيل إدارة الشركة خاصة ياسين منصور رجل الأعمال ومصطفى مراد فهمى سكرتير عام الاتحاد الإفريقى سابقا.

قرار الخطيب الأخير بتشكيل مجلس إدارة الشركة بقيادة القيعى فتح بابا للهجوم على بيبو من بعض أعضاء الجمعية العمومية ومسئولين بالأهلي، حيث أكد مصدر بالأهلى أن الأسباب الحقيقية التى دفعت الخطيب لاختيار ممثلى شركة الكرة هى تسديد فواتير انتخابية على حساب المصلحة العليا للنادي، لأن هؤلاء ممن دعموه فى انتخابات المجلس ومنهم عبدالقادر الذى يتم ترضيته كونه انسحب من قائمة بيبو فى الدورة الانتخابية الأخيرة بعد اكتشاف وجود ٨ مرشحين للعضوية فوق السن بقائمته وحاجته لـ٧ للترشح فقط بقائمته، حيث تم التضحية وقتها بعبدالقادر بعدما تقدم باعتذاره عن الترشح خوفا من استغلال ترشحه ضد بيبو بالانتخابات بسبب لعب عبدالقادر بالماضى بفريق كرة الطائرة فى نادى الزمالك بعد رحيله عن الأهلي.

ولم يكن هؤلاء فقط فهناك آخرون مثلهم تم تسديد فواتير انتخابية لهم مثل حسام غالى الذى تم الدفع به فى انتخابات المجلس الأخيرة عضوا بالمجلس، ويتم إسناد له العديد من الأدوار رغم الهجوم المستمر عليه من جماهير النادى وافتعاله العديد من الأزمات كان آخرها أزمة صلاح محسن قبل إعارته مؤخرا لنادى سيراميكا كليوباترا.

انتقادات للخطيب بمجاملة من ساندوه فى الانتخابات

تعيين القيعى رئيسًا لشركة الكرة ضامن للخطيب للسيطرة عليها

كما أن إصرار الخطيب على الإبقاء على محسن صالح وزكريا ناصف بلجنة التخطيط رغم الانتقادات الشديدة لهم لفشلهم فى أداء دورهم ورغم توصية شركة الكرة السابقة بإنهاء خدماتهما ودمج اللجنة فى الشركة لكن بتشكيل جديد ما إلا تسديد فاتورة انتخابية أخرى، وغيرهم كثيرون داخل أروقة العمل فى النادي، ومنهم مثلا على المستوى الإعلامي. ففى قناة الأهلى قام الخطيب بسداد فاتورة دعم أيمن شوقى وصهره أسامة حسنى وهانى رمزى وغيرهم له فى انتخابات الدورة الأولى التى شهدت تنصيبه رئيسا للأهلى لأول مرة.

وكشف المصدر عن تفاصيل ما يتقاضاه هؤلاء داخل الأهلى بما يؤكد أنه يتم ترضيتهم على حساب مصلحة الأهلي، فالقيعى يحصل مثلا على ما يقرب من ٥٠٠ ألف جنيه شهريا نظير رئاسته لشركة الكرة، كما يعمل فى تلك الشركة كل من أمير توفيق كمستشار للتسويق بها ويحصل على ٢٥٠ ألف جنيه وأسامة حسنى يعمل كمستشار عام بها ويحصل على ٢٠٠ ألف جنيه.

واختتم بأن تعيين الخطيب للقيعى رئيسا لشركة الكرة لن يكون سوى لضمان سيطرة الأول تماما على قراراتها فى المستقبل، عكس ما حدث مع ياسين منصور الذى دخل فى خلافات معه بسبب عدم رغبة بيبو فى انفراد الشركة بالقرارات الفنية الخاصة بالفريق من شراء وبيع اللاعبين والتعاقد مع الأجهزة الفنية وغيرها من أمور لا يرغب بيبو فى تركها للشركة منفردة.

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور



كتبت من قبل أنّ الناقد يسعد مرتين بمشاهدة فيلم جيد: مرة بالمشاهدة، ومرة بالكتابة عنه، واستعادة خبرة المشاهدة الممتعة على الورق، ولكنّ الناقد يتعذب مرتين بمشاهدة فيلم رديء: مرة بالمشاهدة، ومرة بالكتابة عنه، واستعادة خبرة المشاهدة المؤلمة على الورق، وهو مضطر للكتابة عن الأفلام عموما، جيدها ورديئها، لأنه لا يشاهد الأفلام لحساب نفسه، ولكنه يشاهدها لحساب القارىء، أي أنه "مستشار القارىء"، على حد تعريف طه حسين للناقد .

«أشباح أوروبا».. وعفاريت الفبركة !



وأعتقد أن مشاهدة فيلم مثل «أشباح أوروبا»، عن قصة كريم فاروق، وسيناريو وحوار أمين جمال، وإخراج محمد عبد الرحمن حماقي، ومن بطولة هيفاء وهبي وأحمد الفيشاوي ومصطفى خاطر وعباس أبو الحسن وباسم سمرة وأروى جودة، من قبيل تلك الابتلاءات التي يتعرض لها الناقد والمشاهد العادي معا، ذلك أنك تحاول، بعد الفيلم، أن تستعيد شيئا يمكن الكتاب عنه، فلا تجد ما يستحق، وتندهش حقا أن يتكلف البعض الأموال لكي يقدم لعبة سخيفة، تقوم على أساس مفارقة هندية، وبيع توائم صغار في طفولتهم، ثم تحوّلهم عندما كبروا إلى أفراد عصابة، لها فرع مصري، وفرع في أوروبا، والكل يلعب استغماية وأكشن ومطاردات، وراء عقد ثمنه ٢٠ مليون دولار، كل كلشيهات عالم العصابات وضرب النار موجودة، ولكن في صورة ركيكة ومزعجة، مع حالة إفلاس فني غريبة، يفترض أن نصدقها، لمجرد أن بطلة الفيلم هيفاء وهبي.

واجه الفيلم مشكلات قانونية متعلقة بالمنتج، مما استدعى أن يعرض خارج مصر، قبل أن يصل أخيرا إلى الشاشات المصرية، لنرى هذا «الإبداع» الرائق، وهذه الصنعة التي لاتهتم سوى باللعب وتبادل المواقع، من خلال عدد كبير من الشخصيات.

وأصل اللعبة أن عائلة مصرية فقيرة، رزقت بست توائم، ولأن إمكانيات العائلة لا تسمح بتربيتهم، قرر الأب، مدمن المخدرات، أن يبيع ثلاثة، وشاءت الأقدار أن يتربى هؤلاء الثلاثة في أوروبا، بينما يعيش الثلاثة الآخرون في حي شعبي في القاهرة، وهكذا علينا أن نتعامل في الحكاية مع اثنين هيفاء وهبي: واحدة مصرية بنت بلد تدعى هويدا، بالماكياج وبالشفاة المنتفخة (!!) ومع بنت أوروبية تقدمها هيفاء بدورها أيضا، ولكنها تضرب مثل فتيات الكاراتيه، وتطلق الرصاص، اسمها لي لي، وأن نشاهد اثنين أحمد الفيشاوي: الأول فتوة في الحارة اسمه بركات، والثاني رجل عصابات يعيش في أوروبا، يدعى مارتن، وأن نرى مصطفى خاطر في دورين، أولهما مصري اسمع عبد الله، يعمل سائق ميكروباص، ويحب تدخين الحشيش، والثاني أوروبي يدعى جوي.

فريق أوروبا يعرف حكاية بيع الأم لهم، وفريق مصر يتورطون في حكاية العقد الساذجة، بسبب محامية (أروى)، تقنعهم أنهم ورثوا ٢٠ مليون دولارمن أمهم، وفي أوروبا، يصل أشباح بلدنا (والشبح من التشبيح أو الفتونة)، ليخوضوا صراعا مع إخوتهم التوائم، ومع فريق يريدون امتلاك العقد الثمين، ومن نجوم فريق العصابة عباس أبو الحسن (سليم إفرام)، وخد بالك من الاسم في بعده السياسي اللولبي، وشخصية أخرى يلعبها باسم سمرة، وشخصية ثالثة يلعبها أجنبي تدعى خواكيم، وعلينا طوال الوقت أن نتعامل مع اللعبة بشعار «دوخيني يا لمونة»، وعلى طريقة: «شنطة مين ؟ شنطة حمزة، وحمزة مين ؟ صاحب الشنطة»، ويفترض أن يربح توائم بلدنا، ولا يكتفون التمثيل المشرف في الخارج، ويكون ذلك، للمفارقة، على حساب «توائم أوروبا»، ولا تنسى أن العقد، عليه خريطة تكشف كنوزا مدفونا، وأنه "كله على كله واما تشوفه قوله" .

باستثناء مشاهد الحركة، لا شيء يمكن أن يدل على إتقان أو تعب، رغم محاولة كاتب السيناريو أن يعيد سرد هذا الفيلم الهندي بصورة مشوقة، ورغم حوار المنطقة الشعبية اللافت بمفرداته، ورغم محاولات لبعض الإيفيهات المضحكة، ولكن ظلت المشكلة في هذا الألعاب المجانية، وفي ثغرات كثيرة خاصة بحكاية بيع الأطفال، وتاريخ توائم أوروبا، وبسخافة اللعبة من الأساس، وكأن المسألة مجرد توافيق وتباديل، المهم أن يتم التصوير في أوروبا، وأن يلعب كل ممثل دورين، وأن يكسب الفريق المحلي، حتى لو كانوا في منتهى العبط والسذاجة، هؤلاء الذين فشلوا في بلدهم، يفترض أن يفهموا اللعبة، وأن يصبحوا نجوم في عالم العصابات، بل وأن يتخلصوا من إخوتهم التوائم.

> **باستثناء مشاهد الحركة، لا شيء يمكن أن يدل على إتقان أو تعب**

لعل أهم من هذه الفوضى أن نتحدث عما يمكن أن تصل إليه «سينما العصابات المصرية» من مستوى هزيل، بعد أن تكاثرت بصورة لافته، تأثرا بسلسلة أفلام «أوشن» الأمريكية، فمنذ عرض فيلم «رجال أوشن»، انتشرت في الأفلام المصرية حكايات رجال عصابات، وسرقة الخزائن، والتهريب، مع استعارة فكرة «الألعاب السردية»، بحيث بدت اللعبة مقصودة لذاتها، مع كثير من المطاردات وتبادل الرصاص، بطريقة جعلتنا نقترب الى ألعاب الفيديو جيم، أو كأننا أمام قصص كوميكس انتقلت الى السينما .

ليست كل المحاولات سواء، ولكن اللعبة صارت سخيفة ومتكررة، وأصبحت الفبركة والصنعة والتقليد وربما النقل هي العناوين الواضحة.

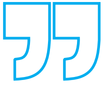
في «أشباح أوروبا» تجسدت كل تلك المشاكل، مضافا إليها الفهلوة والسذاجة، فلم تنفع مشاركات أسماء كثيرة، تتزاحم وتظهر وتختفي على الشاشة، دون أن تترك أثرا، ولم تنقذ هيفاء شيئا، فلا هي مقنعة كفتاة تبيع الشاي في موقف الميكروباص، ولا هي مقنعة كبطلة أكشن.

لا معنى لهذا الضجيج الذي شاهدناه، سوى الاستسهال واللعب في المضمون، لأن هذا «المضمون» قد صار مبتذلا ومزعجا، ولا يدعو إلا للرثاء وللأسف، على تضييع الوقت في المشاهدة، وعلى تضييع الجهد في الكتابة.

إشراف: محمد رفعت

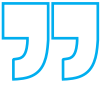
تشهد الدورة الحادية والثلاثين من مهرجان الموسيقى العربية، مشاركة عدد كبير من نجمات ونجوم الغناء العرب المهرجان، ومن بينهم راغب علامة وديانا حداد وعاصي الحلاني وكارول سماحة، والمطربة السورية الكبيرة ميادة الحناوي، والتي من المقرر أن يتم تكريمها خلال حفل الافتتاح .

نجوم الغناء العربي يزينون حفلات مهرجان الموسيقى



تكريم ميادة الحناوى فى الافتتاح وحفل خاص لـ منير فى الختام





راغب وديانا وكارول وعاصى يتنافسون على إسعاد الجمهور



وتتكون لجنة اختيار المطربين للمهرجان، من الفنانة جيهان مرسى مدير المهرجان، والموسيقار حلمي بكر، الدكتور رضا رجب، الدكتور حسن شرارة، الشاعر جمال بخيت، الإعلامي أمجد مصطفى، المايسترو محمد الموجي، المايسترو مصطفى حلمي، الشاعر هاني عبد الكريم، الموسيقار محمد مصطفى، الموسيقار محمد ضياء، الفنان أمجد العطافى، محمد منير رئيس الإدارة المركزية للموسيقى.

ومن المقرر أن يكون حفل ختام المهرجان هو حفل خاص للفنان الكبير محمد منير.

ويناقش المهرجان هذا العام عددا من القضايا الموسيقية المهمة.

مؤتمر صحفي

وخلال المؤتمر الصحفى الذي أقيم لإعلان تفاصيل مهرجان هذا العام ، أكد الموسيقار حلمى بكر على أهمية مهرجان الموسيقى العربية فى الحفاظ على التراث وما يضمه من قيم تعكس الريادة الحضارية ووجه نقدا لأحد الالوان الغنائية المنتشرة حاليا، مشددا على أهمية نشر المؤلفات التراثية لمواجهة الأعمال الهابطة.

فيما قال الشاعر جمال بخيت إن المهرجان يعد استفتاء لقيمة وتأثير الموسيقى العربية ووصفه بالمحارب الذي يقف فى الصفوف الأولى ليتصدى للأفكار المتطرفة.

وأشاد الموسيقار محمد ضياء بجهود دار الأوبرا لإخراج هذا المهرجان بشكل يليق بمكانة الفن المصري الهادف.

مواعيد الحفلات

ويحيي حفل الافتتاح فى ٢٠ أكتوبر الخميس، مئوية الموسيقار على إسماعيل، بمشاركة المطربين وليد حيدر، أميرة أحمد، محمد حسن، أحمد عفت، غادة آدم، حنان عصام، نهى حافظ، بمشاركة فرقة باليه أوبرا القاهرة، تصميم رقصات أرمينيا كامل، ويقود الأوركسترا أحمد عفت.

وتم الإعلان عن فتح باب الحجز الإلكتروني لكل حفلات المهرجان عبر موقع دار الأوبرا المصرية.

ويحيي ليلة الجمعة ٢١ أكتوبر، الفنانة سارة سحاب، الفنان فؤاد زبادي، مي فاروق بقيادة المايسترو سليم سحاب.

يتبعه حفل السبت ٢٢ أكتوبر بمشاركة القدير هاني شاكر.

يليه حفل الأحد ٢٣ أكتوبر، بمشاركة راغب علامة للمرة الأولى فى مهرجان الموسيقى العربية.

ثم حفل الإثنين ٢٤ أكتوبر، يحييه على الحجار، محمد الحلو، إيناس عز الدين، تحت قيادة أحمد عاطف.

يتبعه حفل الثلاثاء ٢٥ أكتوبر، بمشاركة المطرب رامي عياش، عفاف راضي، آيات فاروق.

ثم حفل المطربة كارول سماحة، الأربعاء ٢٦ أكتوبر، بمشاركة حسن شرارة ومحمد محسن تحت قيادة المايسترو ناير ناجي.

وبعده يحيي المطرب مدحت صالح حفل الخميس ٢٧ أكتوبر، بمشاركة ديانا حداد، رامي إبراهيم، عمرو سليم، وسام خصاف.

يليه حفل المطرب عاصي الحلاني مع فرقة الحفني تحت قيادة هشام نبوي، الجمعة ٢٨ أكتوبر، بمشاركة نادية مصطفى وأمجد العطافى.

ثم يحيي الموسيقار عمر خيرت حفل السبت ٢٩ أكتوبر، تحت قيادة المايسترو ناير ناجي، وبعدها يقف على خشبة مسرح النافورة المطرب صابر الرباعي، الأحد ٣٠ أكتوبر، بمشاركة إيمان عبدالغني.

يتبعه حفل المطربة جنات، ملحم زين، رحاب مطاوع، الاثنين ٣١ أكتوبر، تحت قيادة المايسترو محمد الموجي، الإثنين ٣١ أكتوبر.

وبعدها يغني المطرب محمد الشرنوبي، بمشاركة صابرين النجيلي وهمام إبراهيم، حمادة النجار، فى حفل الثلاثاء ١ نوفمبر.

يليها حفل الكينج محمد منير، الأربعاء ٢نوفمبر، بصحبة فرقته الموسيقية، وفى الختام تحيي السورية أصالة، الخميس ٣ نوفمبر، تحت قيادة المايسترو مصطفى حلمي.

بعد الشفاء..وفاء صادق في «عيلة معمول لها بلوك»



بعد تعافيها من أزمة صحية تعرضت لها خلال الفترة الأخيرة وأجبرتها على الاعتذار عن أكثر من عمل فني عرض عليها الاشتراك به، تعود الفنانة وفاء صادق إلى جمهورها من خلال عرض مسرحي جديد مع الفنان الكبير محمد صبحي في مسرحية «عيلة.. اتعمل لها.. بلوك».. والتي يخرجها ويقوم ببطولتها النجم محمد صبحي بمشاركة فرقة "استوديو الممثل" حمدي السيد، كمال عطية، مصطفى يوسف، محمد يوسف، محمد سعيد، رحاب حسين، داليا حسن، منة طارق، ليلي فوزي، محمود أبو هيبة، محمد شوقي طنطاوي.

مسرحية «عيلة اتعمل لها بلوك» تأليف مصطفى شهيب، ويصمم ديكور محمد الغرباوي، والأزياء لمروة عوده، وأشعار عبد الله حسن، وموسيقي وألحان شريف حمدان، واستعراضات محمد سميح، والعرض يتتبع حياة أسرة مصرية عبر أزمنة مختلفة من تاريخ مصر الحديثة، ومن المقرر عرضها في الموسم الشتوي لتكون ثاني مسرحية في التعاون بين النجم محمد صبحي والشركة المتحدة للخدمات الإعلامية.

يذكر أن الفنانة وفاء صادق شاركت كضيفة شرف في الموسم الثالث من مسلسل «أبو العروسة»، للفنان سيد رجب والفنانة سوسن بدر، الجزء الثالث من مسلسل «أبو العروسة» كتبه ويخرجه هاني كمال، وشارك في بطولة الجزأين الأول والثاني سيد رجب، سوسن بدر، مدحت صالح، نرمين الفقي، رانيا فريد شوقي، خالد كمال، ميدو عادل، ولاء الشريف، محمود حجازي، أحمد صيام، صفاء الطوخي، محمد حاتم، أماني كمال، ديانا هشام، وكارولين عزمي، كوكي مجدي، نانسي صلاح، ندا عادل، وكتبه هاني كمال، وإخراج كمال منصور.

كما شاركت من قبل في مسلسل «ولاد ناس»، مع الفنان صبري فواز، أحمد وفيق، رانيا فريد شوقي، وفاء صادق، إيهاب فهمي وصفاء الطوخي، وأحمد صيام ومحمد عز ومحمود حجازي، وفريد النقراشي، وناصر سيف، ومحمد سليمان، ومحمد السعدني وندى عادل وطارق عبد الحليم، ومجموعة من ضيوف الشرف وهم الفنان ماجد الكدواني، والفنان بيومي فؤاد وألفت عمر، ولقاء سويدان.

سيد رجب: «19ب»..نقلة جديدة في مشواري كممثل

أعرب الفنان سيد رجب عن سعادته بمشاركة فيلمه "١٩ ب" ضمن أفلام المسابقة الدولية بالدورة ٤٤ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي والتي ستنطلق يوم ١٣ نوفمبر المقبل وتستمر حتى ٢٢ من الشهر نفسه، متمنياً أن يحصد إحدى الجوائز، مؤكداً أن دوره في هذا الفيلم يعتبر نقلة جديدة في مشوره كممثل.

والفيلم يعرض لأول مرة عالميًا وهو كتابة وإخراج أحمد عبد الله السيد، وبطولة سيد رجب، أحمد خالد صالح، ناهد السباعي، فدوى عابد، وتدور أحداث الفيلم في إطار تشويقي، حيث تتبع الأحداث قصة حارس عقار يعيش وحيدا وشبه معزولا في الفيلا المهجورة التي يحرسها، لكن مواجهة لاحقة تجمعه مع شخص آخر في الشارع المقابل لشارعه ستجبره على تغيير نمط حياته بالكامل.



من ناحية أخرى، بدأ "رجب" في تصوير فيلم "مرزوق وايتو" ، والذي يشارك في بطولته مع الفنان محمد رمضان والفنانة صابرين، والفيلم من تأليف عمرو محمود ياسين وإخراج محمد سمير، والعمل كان عبارة عن مسلسل تعاقد على بطولته محمد رمضان قبل ٥ سنوات ولكنه توقف، وحوله المؤلف عمرو محمود ياسين إلى فيلم حيث كتبه من جديد في إطار اجتماعي أكشن لا يخلو من التشويق.

كما يستعد سيد رجب لتصوير دوره في الجزء الثاني من مسلسل "رمضان كريم" للعرض في شهر رمضان المقبل ٢٠٢٣، والعمل تأليف أحمد عبد الله وإخراج سامح عبد العزيز.

ويعرض لسيد رجب حالياً فيلم "كيرة والجن" المستوحى من رواية "١٩١٩"، للمؤلف أحمد مراد الذي كتب السيناريو والحوار.

كلام فى الفن



محمد رفعت

تصريحات ياسمين و«إفيه» القصري!

اعتادت مذيعة قناة «إم بي سي مصر»، ياسمين عز خلال الفترة الأخيرة على إثارة الجدل من خلال تصريحاتها التي تتحيز فيها للرجال على حساب بنات جنسها، على عكس زميلتها رضوى الشربيني، المعروفة بانحيازها للمرأة وهجومها الدائم على الرجال!

ويذكرنا هذا الصراع بين الفريقين بالفنان الكوميدي الرائع عبدالفتاح القصري وجملته الشهيرة: «أنا كلمتي لا يمكن تنزل الأرض أبدا.. طيب معلش تنزل المرة دي».. هذه الجملة الساخرة التي قالها لزوجته قوية الشخصية في فيلم "ابن حميدو"، لتدل على مدى سيطرتها عليه، وعدم قدرته على فرض رأيه أو كلمته عليها، وأن كل غضبه وحنقه ينتهي في النهاية إلى لا شيء «وينزل على فاشوش».

ويبدو أن هذه الجملة قد أصبحت بالفعل تحكم الكثير من العلاقات في البيوت المصرية.. فالظاهر أمام الناس هو أن الرجل يسيطر على المرأة، بل وقد يضطهدها في ظل مجتمع ذكوري، وقوانين تنحاز إلى الرجل.. وأن المرأة العربية بشكل عام مظلومة ومقهورة.. لكن الحاصل في الواقع عكس ذلك تماما.. وصورة «سي السيد» الذي يشخط وينطر ولا ينتظر من زوجته الست "أمينة" المنكسرة الغلبانة سوى السمع والطاعة.. هذه الصورة اختفت أو كادت أن تختفي من المجتمع المصري.. والمرأة الآن لا تكتفي بالنقاش والتشاور، لكنها في الحقيقة ومن وراء الستار، وأحيانا من أمامه هي صاحبة القرار، وعلى الزوج أن يكتفي بالصراخ أحيانا، وبالتهديد أحيانا أخرى، قبل أن يرضخ في النهاية لما تقوله الزوجة.

والبعض يرى أن السبب في اختفاء ظاهرة "سي السيد" هو خروج المرأة للعمل ومشاركتها للرجل في الإنفاق وتحمل تكاليف وأعباء الحياة ومصاريف البيت والأولاد، بل وكثير من الزوجات تفوق دخولهن دخول ومرتبات أزواجهن، وتتحملن القدر الأكبر من مصروف البيت ونفقات المدارس.. وقد يكون هذا صحيحا، أو على الأقل عاملا من عوامل تهاوي قوة الرجل وسطوته على المرأة.. لكن.. ماذا نقول عن الزوجات المسيطرات من ربات البيوت اللاتي لا تعملن ولا توفرن للأسرة أي نوع من أنواع الدخل المادي، وتعتمدن بشكل كامل على الزوج في الإنفاق؟!

والبعض يرجع الأمر إلى زيادة نسبة التعليم، خاصة بين الفتيات، وانتشار التليفزيون بأفلامه ومسلسلاته، التي تعلم المرأة كيف تثور وتتمرد، وتعبر عن رغباتها وأوجاعها، وتردد بوعي وأحياناً بدون وعي كلمات مثل تحقيق الذات والخلع والحقوق والمحاكم، فضلا عن المسلسلات والبرامج التي تتحدث عن حقوق المرأة وضرورة مساواتها بالرجل في كل شيء.. وربما يكون ذلك بالفعل أحد أهم الأسباب، لكنها ليست هي الأخرى كل شيء.. فالموضوع يحتاج إلى دراسات اجتماعية ونفسية تكشف لنا السر وراء هذا الانقسام الشديد بين الناس على ما يجب أن تقوم به المرأة وما لا يصح لأحد أن يجبرها عليه، وتغذيه بعض الفتاوى وتصريحات المذيعات و«خناقات» مواقع التواصل الاجتماعي.

مؤرخو العسكرية المصرية.. جمال حماد نموذجًا



بقلم/ أبو الحسن الجمال - كاتب ومؤرخ مصرى

يثير فى النفس حسرة وتألمًا أن أجد بعض من يتصدّر الكتابة عن الحروب والمعارك وهو لا يستطيع التمييز بين الأسلحة المختلفة، كما أنه لا يقوى على التفرقة بين الفصيلة والسرية، والكتيبة والفرقة وهلم جرا.. لذا نجد أن هذه الكتابات تثير الشفقة، وتأتى نتائجها غير دقيقة وعلى النقيض من الحقيقة التاريخية.. أنا هنا لا أعمم لكن هناك كتابات رائدة ورصينة وقد امتلك أصحابها أدواتهم وسخّروها بدقة، ذهبوا إلى المعاهد العسكرية العريقة، وأخذوا دورات مكثفة، ومنهم من خدم بالقوات المسلحة وحضر الحروب والمعارك فى مصر وخارجها خصوصًا إذا كان بحجم وقيمة اللواء أركان الحرب جمال الدين حماد (1921-2016)، الذى يتصدر القمة دومًا، وهو شيخ المؤرخين العسكريين فى مصر والدول العربية؛ بما قدمه من دراسات رصينة وعميقة لا تزال مرجعًا للمتخصص والمثقف - على السواء - فقد امتلك اللواء حماد أسلوبًا من عينة السهل الممتنع، فقد كان أديبًا يكتب القصة والشعر، ونشأ فى بيئة أدبية، فوالده كان أديبًا وعالمًا أزهريًا كبيرًا، ثم إن اللواء حماد ارتبط بالصحافة، وكان يمدها الصحف والمجلات بالمقالات منذ فجر شبابه وحتى رحيله، وارتبط بمجلة "أكتوبر" منذ تأسيسها، ونشر بها معظم فصول كتبه، وكان القراء ينتظرون المجلة على أحر من الجمر يطالعون فصوله عن حرب أكتوبر وقد نشرت - فيما بعد - فى مجلدين الأول "من سيناء إلى الجولان"، والثانى "المعارك المصرية على الجبهة المصرية".

اللواء جمال حماد كان رصينًا ودقيقًا فى تناوله لأحداث التاريخ، خصوصًا أنه كان شاهدًا على أحداثه منذ تخرجه فى الكلية الحربية عام ١٩٣٩، ومن زملاء دفعته: عبد الحكيم عامر، وصلاح سالم، وصلاح نصر النجومى مدير المخابرات العامة الأسبق.. وقد خدم جمال حماد بالوحدات والتشكيلات، واكتسب خبرات عالية، وكان عنده الفضول والإصرار ليتعلم الكثير والكثير فى العلوم العسكرية والمدنية، وذاع صيته قبيل ثورة يوليو، بما كان ينشره من مقالات ودراسات عسكرية وتاريخية، ومن إبداع شعرى، وكان نزّاعًا إلى التعلم، فالتحق بكلية أركان الحرب وحصل على ماجستير العلوم العسكرية من هذه الكلية عام ١٩٥٠، ثم حصل على بعثة قادة الألوية من كلية أركان حرب بالاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٩.

وكان من صناع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وكان برتبة صاغ عندما قامت الثورة وكان يتولى أركان حرب سلاح المشاة (قبل قيام ثورة يوليو)، وكان اللواء محمد نجيب مديرًا لإدارة المشاة، وهنا تعرف عليه عن قرب وازداد به وثوقًا، وقد انضم فى هذه الفترة إلى تنظيم الضباط الأحرار عن طريق صديقه الصاغ عبد الحكيم عامر، كما انتخبته الجمعية العمومية للضباط فى ٣١ ديسمبر١٩٥١ عضوًا بمجلس إدارة نادى الضباط عن سلاح المشاة، وهو المجلس الذى كان يرأسه اللواء محمد نجيب، والذى تحدى الملك فاروق، حتى صدر قرار بحله فى ١٦يوليو ١٩٥٢، وقد اشترك الصاغ جمال حماد فى الفعاليات الأولى لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، وصاغ بنفسه البيان الذى ألقاه البكباشى أنور السادات صباح يوم ٢٣ يوليو من مقر هيئة الإذاعة (صورة البيان الأصلى بخطه معروضة فى المتحف الحربي)، واتصل جمال حماد بعد ذلك باللواء محمد نجيب الذى حضر بسيارته الخاصة إلى مبنى رئاسة الجيش، بعد أن تم الاستيلاء عليه بمقدمة الكتيبة الأولى مشاة التى يقودها البكباشى يوسف صديق.

جمال حماد مؤرخًا

كان اللواء جمال حماد موسوعيًا يجمع بين الأدب والفكر والتاريخ، كما كان يتقن أكثر من لغة، وساعده هذا الاطلاع فى شتى صنوف العلوم والمعارف، ومن هنا أثرى تجاربه فى الكتابة التاريخية والأدبية، إضافة أنه كان شاهدًا عيانًا على أحداث عصره، فبعد تخرجه حدثت الحرب العالمية الثانية، واشترك فى بعض معاركها،



> **قرر الاستمرار فى الخدمة العسكرية، ولم يسع لمنصب سياسى أو مدنى مثل المناصب التى حظى بها معظم الضباط المشاركين فى الثورة**

ثم شارك فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وفى وقائع ثورة يوليو المجيدة عام ١٩٥٢، وكان أحد قادتها، وتولى فيها بعض المناصب العسكرية والمدنية، ثم اشترك فى معارك عدوان ١٩٥٦، وفى حرب اليمن.. وكان قربه من صناعة القرار جعل كتاباته أكثر دقة، فقد أتيح له مما لم يتح لغيره من الوثائق والمصادر والمراجع.

كان جمال حماد يبغى الحقيقية التاريخية وحدها، ظهر هذا جليًا فى كل مؤلفاته، سواء التى تعرضت لثورة يوليو التى كان أحد صنّاعها - كما أوضحنا- أو التى تعرضت للأحداث التى حدثت بعد الثورة، مثل حرب ١٩٥٦، وحرب اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧، وحرب ٥ يونيو ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف ١٩٦٩-١٩٧٠، وصولاً إلى حرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣، وأدلى بدلوه فى كل هذه الأحداث بمؤلفات ضخمة، شهدت على طول أنفاسه وتمحيصه للأحداث، وامتلاكه لأدوات المؤرخ، من توافر الوثيقة، والنزاهة، والموضوعية، والتأهيل النفسي، والدقة فى استعراض الأحداث، وتمحيص الروايات.. وقد ألف العديد من الكتب والمقالات والردود حول ثورة يوليو، ومنها: كتابه "٢٣ يوليو ١٩٥٢ أطول يوم فى تاريخ مصر" الذى صدر عن كتاب الهلال، ثم كتابه "الحكومة الخفية فى عهد عبد الناصر"، ويتعرض فيه لسلبيات ثورة يوليو وإخفاقاتها، ثم كتابه الأهم "أسرار ثورة ٢٣ يوليو" الذى صدر عن "دار العلوم للنشر والتوزيع"، وفيه يعيد جمال حماد قراءة التاريخ، محللا جميع الوثائق المتاحة عن الثورة، بل عن الفترة التمهيدية لها، ويتناول الكتاب الذى يتكون من جزأين، ويأتى فى ١٥٥٠ صفحة من القطع الكبير، مزودًا بصور أرشيفية ووثائق نادرة، وفيه يتجاوز المؤلف وجهات النظر المختلفة التى تناولت ثورة يوليو، سواء التى مدحت الثورة وانحازت لها، أو التى هاجمتها وكالت لها ولرجالها الاتهامات، ليقف على الحياد تمامًا من الأحداث التاريخية، بصفته شاهد عيان، مشاركًا فى الأحداث، حيث كان قريب الصلة جدًا من الرجلين الكبيرين فى الثورة، جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر، بالإضافة إلى علاقته باللواء محمد نجيب، ورغم مشاركة المؤلف فى الثورة، فإنه ترفّع عن مغانمها، وقرر الاستمرار فى الخدمة العسكرية، ولم يسع لمنصب سياسى أو مدنى مثل المناصب التى حظى بها معظم



الضباط المشاركين فى الثورة، كما أنه فى كتاباته لتاريخ الثورة، يدرك تمامًا دور الأهواء والعواطف الشخصية التى تتلبس على المعاصرين لحدث ما، عندما يتناولون هذا الحدث بالكتابة، وبالتالى ينأى عن تحكيم العاطفة..

يبدأ الكتاب بعرض مفصل لطبيعة العمل السرى فى الجيش المصرى خلال فترة الأربعينيات ضد الاحتلال البريطاني، ثم يتعرض لحادث ٤ فبراير ١٩٤٢، ثم يتعرض لكيفية إنشاء تنظيم الضباط الأحرار، ويورد ما نشر فى هذا الصدد من معلومات تفيد بأن السادات هو مؤسس هذا التنظيم على عكس الحقيقة المعروفة التى تفيد بأن عبد الناصر هو مؤسس التنظيم وزعيمه، بينما أسس السادات تنظيمًا آخر عام ١٩٣٩، ربما يكون هو أول تنظيم سرى لضباط فى الجيش، إلا أنه ليس تنظيم الضباط الأحرار.

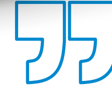
ويتناول الكتاب قضية الأسلحة الفاسدة، وحريق القاهرة، وعلاقة عبد الناصر بالحركات السياسية قبل الثورة، ويطرح المؤلف سؤالاً "من يقود الثورة فؤاد صادق أم محمد نجيب؟".. ويصف بالتفصيل تحركات الوحدات العسكرية ليلة ٢٣ يوليو، ثم عزل الملك فاروق ورحيله عن البلاد، وتشكيل مجلس قيادة الثورة وسيطرته على جميع السلطات فى مصر بعد إلغاء الدستور، وحل الأحزاب وإعلان الجمهورية.

ويختم المؤلف الجزء الأول بعرض دقيق ومفصل لقضية ضباط المدفعية، عارضًا لائحة الاتهام وأسماء المتهمين وطريقة اعتقالهم، واصفًا تلك القضية بأنها الأشهر فى تاريخ الثورة.

أما الجزء الثانى الذى يتضمن كمًّا كبيرًا من الوثائق والصور النادرة لمجلس قيادة الثورة، وللمؤلف نفسه، ولعدد كبير من القيادات العسكرية، فيتناول قضية الاتحاد بين مصر والسودان، وجلاء القوات البريطانية عن مصر، ثم يتطرق لأخطر النقاط فى الثورة، وهى تفجر الصراع على السلطة بين محمد نجيب وجمال عبد الناصر، وفى نهاية هذا الجزء يوجد فصل كامل تحت عنوان "محمد حسنين هيكل وثورة يوليو.. هل كان هو صانع الثورة؟"، يفند فيه المؤرخ بحسب ما ذكر ما أورده الكاتب محمد حسنين هيكل من مغالطات عن ثورة يوليو فى كتابه "سقوط نظام"، وتحديدًا فى الفصل المعنون "٥ ليال طوال"، مستقصيًا حقيقة ما ذكره هيكل عن لقائه عبد الناصر فى فلسطين عام ١٩٤٨، وطبيعة علاقته بقيادات الثورة الآخرين، وأسباب تزييفه لأحداث ١٨ و١٩ يوليو ضمن سرده لأحداث الأيام الخمسة السابقة على الثورة.

أرّخ اللواء جمال حماد لحرب أكتوبر١٩٧٣ فى كتابين له، الأول بعنوان "من سيناء إلى الجولان" وكان قد نشره منجمًا على حلقات فى مجلة "أكتوبر" المصرية، وتحدث فيه عن نكسة ٥ يونيو١٩٦٧، وإعادة بناء وتشكيل القوات المسلحة، ومرحلة الصمود، وحرب الاستنزاف التى كان الأثر الإيجابى فى رفع الروح المعنوية للجنود، والتدريب على العبور، واقتحام النقاط الحصينة لخط "بارليف"، واستطلاع قوات العدو وخططه وتدريباته وعدد قواته وطرق دفاعاته، وكيف بدأت





يتناول الكتاب قضية الأسلحة الفاسدة وحريق القاهرة وعلاقة عبد الناصر بالحركات السياسية

هذه الحرب بعبور قناة السويس بسرية مشاة وانتهت بعبور كتيبة مدعمة، وقد دار سجال بينه وبين الدكتور عبد العظيم محمد رمضان، بعد أن نشر الأخير حلقات كتابه "تحطيم الآلهة" عن حرب الاستنزاف، وهو الذى لم يمسك سلاحًا أو استطاع التعرف على سلاح أو مارس القتال فى معركة حربية، فكيف يعن له الحكم على معارك حرب الاستنزاف التى تحتاج إلى رؤية خبير عسكرى على طراز فريد.. درس التكتيك والأسلحة، وحصل على كل الفرق المتقدمة فى القوات المسلحة من أمثال اللواء جمال حماد.

والكتاب الثانى الذى أرخ فيه جمال حماد لحرب أكتوبر "المعارك الحربية على الجبهة المصرية"، وقد استعرض فيه اللواء حماد مقدمات حرب أكتوبر ١٩٧٣، وكيف جرى التخطيط لها، ثم تحدث بعد ذلك عن العبور العظيم لأكبر مانع مائى فى التاريخ وهو قناة السويس، بواسطة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه بعد فترات تدريب شاقة استمرت سنوات، أشرفت عليها القيادة السياسية والعليا للقوات المسلحة، ثم تحدث عن وضع القوات المسلحة فى العبور، ودور الجيوش والتشكيلات والوحدات التى أحرزت نصرًا مؤزرًا شهد به القاصى والداني، ثم حلل بمنطق الخبير العسكرى المعارك التى شهدتها الجبهة فى قطاع الجيش الثانى والثالث الميدانيين، ثم سرد بطولات الأفراد والوحدات والشهداء، ثم تحدث فى فصل تال عن مرحلة إقامة رؤوس الكباري، وصد الهجمات المضادة الإسرائيلية التى جرت ابتداء من اليوم الثالث للقتال، ودور القوات المسلحة الباسلة ورجالها الشوامخ الذين صدوا هذه الهجمات، وأشهرها مع حدث

مع اللواء ١٩٠مدرع الإسرائيلى وأسر قائده "عساف ياجوري" بواسطة رجال الفرقة الثانية مشاه، التى يقودها العميد أركان حرب حسن أبو سعدة، ثم تحدث اللواء حماد عن قرار تطوير الهجوم شرقاً يوم ١٤ أكتوبر ١٩٧٣، لتخفيف الضغط الإسرائيلى عن مدينة دمشق، وآثار هذا القرار سياسيًا وعسكريًا واعتراض البعض عليه، ثم تحدث عن عبور القوات الاسرائيلية إلى غرب القناة وحدوث الثغرة، والمحاولات المصرية لتدمير ثغرة الدفرسوار التى قادها اللواء سعد مأمون، واستعرض أيضًا المعارك الإسرائيلية الرئيسية غرب القناة ومحاولة استيلائهم على مدينة السويس لولا المقاومة الباسلة لشعب المدينة بمساعدة قوات الجيش الثالث والفرقة ١٩ مشاة بقيادة العميد أركان حرب يوسف عفيفي.. كما تحدث عن محاولات الجنرال "إرييل شارون" للاستيلاء على مدينة الإسماعيلية لإحراج مصر على المستوى العالمى ولتضييع طعم النصر، لكن محاولاته باءت بالفشل، بفضل استبسال المجموعة ١٣٩ صاعقة التى كان يقودها العقيد أسامة إبراهيم، وفى تلك الأثناء وقع خلاف بين الرئيس السادات والفريق سعد الدين الشاذلى الذى زار قيادة الجيش الثانى لمدة ثلاثة أيام ابتداءً من يوم ١٩ أكتوبر، واستطلع الأمر بنفسه عن كثب واقتراح سحب ستة ألوية من الشرق لتصفية الثغرة، الأمر الذى رفضه السادات بشدة، وأيده فى ذلك الأمر الفريق أول أحمد إسماعيل القائد العام ووزير الحربية، ولم ينس اللواء حماد أن يذكر المعارك الحربية التى دارت رحاها فى قطاع بورسعيد ومنطقة البحر الأحمر العسكرية ودور الصاعقة خلال حرب أكتوبر التى أدت بطولات لا تذكر إلا فى الأساطير.. وهكذا خلد اللواء جمال حماد بطولات العسكرية المصرية ورجالها الذين هم وقود الوطنية المصرية فى أكمل صورتها.

جهود أخرى:

لم يكتف اللواء جمال حماد بتاريخ مصر العسكري، لكنه تخطاه إلى تاريخ العسكرية الإسلامية وأمجادها، فشارك فى هذا الميدان بقوة، وأثمر عن عدد من المؤلفات منها "معارك الإسلام الكبرى"، و"غزوة بدر الكبرى"، و"أعلام الصحابة"، وكتب الفصول الأخرى بالصحف والمجلات الثقافية والمتخصصة، كما كتب عن تاريخ العسكرية العالمية الحديثة، أهمها كتابه "الحرب فى شمال إفريقيا – روميل ومونتجومري- الصدام الرهيب"، وقد نشر هذا الكتاب فى سلسلة مقالات بمجلة "أكتوبر"، وهى عن معارك الصحراء الغربية التى جرت بين جيش المحور بقيادة الفيلد مارشال إروين روميل، والجيش الثامن البريطانى بقيادة الفيلد مارشال مونتجومري، وعن معركة العلمين الفاصلة التى بدأت ليلة ٢٣ و٢٤ أكتوبر١٩٤٢والتى انتهت بهزيمة المحور.

وقد عرف اللواء جمال حماد، أهمية الصحافة ووسائل الإعلام من تأثير فى المجتمع، فشارك بجهد جبار فى هذه الوسائل، فكانت تستضيفه وسائل الإعلام من تليفزيون وإذاعة وصحافة، فى المناسبات الوطنية المختلفة، يحلل بأسلوبه الجميل الذى كان لا يقل طلاوة عن قلمه الرشيق، كما أنه كان أحد كتاب مجلة "أكتوبر" البارزين، وكان يكتب مقالاً أسبوعيًا فى المجلة بصفة منتظمة لعدة سنوات، وكان أيضًا أحد كتاب مجلة "آخر ساعة" التى تصدر عن مؤسسة أخبار اليوم، كما كان يكتب فى مجلة "الشباب" التى تصدر عن مؤسسة الأهرام، كما كتب فى المجلات العسكرية التى تصدرها القوات المسلحة المصرية، مثل: "الدفاع"، و"النصر"، و"المجلة العسكرية"، و"الوفاء للمحاربين القدماء".



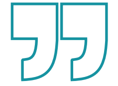
أنيس منصور يكتب



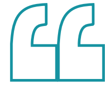
حتى لا نعود إلى 5 يونيو وما بعده !







البناء صعب والهدم سهل فأنت لست فى حاجة إلا أن تكون حيوانا لكى تهدم، وأنت فى حاجة إلى أن تكون إنسانا لكى تبنى



لا أنت ولا أنا ولدنا أمس..

ولا مطبات الشوارع وأسلاك التليفون ومواسير المياه ومطار القاهرة وسلالم الترام وسقف القطار..

فكل ذلك مثل نكسة يونيو وانتصارات أكتوبر قد ولدت قبل ذلك بسنوات..

وكانت ولادتها عسيرة..

وغضبك أيضًا على ما أصابنا ليس إلا مولود له شهادة ميلاد قديمة.

فكل هذا العناء النفسى والضيق الاقتصادى واليأس قد سبقنا أو عاش معنا وسوف يعيش بعدنا، هذه هى حال الدنيا وهذه هى شريعة الحرب، ولقد تعذبت كل الشعوب بعد حروبها، وشربت المر، وابتلعت الهوان، وصبرت حتى وقفت تبنى من جديد.

لكن البناء صعب، والهدم سهل، فأنت لست فى حاجة إلا أن تكون حيوانا لكى تهدم، وأنت فى حاجة إلى أن تكون إنسانا لكى تبنى.

والتعب والحزن والمرارة واليأس كلها تجعل الإنسان حيوانا بليدا، لا يعرف إلا الهدم والبكاء عليه، ويدير ظهره للمستقبل!

وكثير من الناس فى حالة من الغضب.. وفى حالة من السخط، ومعهم حق إذا ضاقوا بالدنيا.

لكن تعالوا نحسبها معا، ولابد أن نكون معا، فلم ينفرد أحد بأى شىء ولن ينفرد..

إنما نحن جميعا شركاء القدر، ورفقاء المصير..

فقد احتاجت مصر، ولا تزال، إلى السلاح، لأننا فى حالة حرب، وسوف نظل طويلا..

وموارد مصر محدودة، وبهذه الموارد المحدودة اشترينا ذخيرة غير محدودة، وكان من الضرورى أن نمسك أيدينا وبطوننا، لكننا لم نفعل ذلك.. وكان لابد أن ننفق الكثير على السلاح وعلى الطعام وعلى البناء أيضا، وتكاثرت الفلوس فى البلاد التى حولنا، إلا فى أيدينا..

وانسدت قناة السويس وكل قنوات الرزق عندنا، وليس كذلك فى بلاد حولنا..

واتجهنا إلى تجار السلاح، فلا حرب بغير سلاح.. واشترينا من التاجر الروسى، وفوجئنا بأن التاجر الروسى يبيع بشروطه، فهو يعطينا السلاح ويحتفظ بسر استخدامه، أو يعطينا صندوق البارود، ويضع المفتاح فى جيبه – وهى نكتة شعبية قديمة أبكتنا كثيرا.

واتجهنا بملايين الدولارات إلى تجار سلاح آخرين.. وفى جميع الأحوال نخطف الرغيف من أفواه الناس، والمقاعد من تحتهم، ولا حيلة لنا فى ذلك.

وكل ما نعمله اليوم هو أن نلجأ إلى السياسة والدبلوماسية، تخففا من تكاليف الحرب.

أى أنه لابد أن نبحث عن السلام فى ظل الحرب والاستعداد لها والخوف من وقوعها فى أي لحظة!

ولا شىء يسعدنا أكثر من أن نشترى الرغيف بدلا من المدفع، والأتوبيس بدلا من الدبابة، ونبنى المستشفى والمدرسة والمطار ونرصف الطريق بدلا من الصواريخ والغواصات، وأن نتجه إلى المستقبل بعد أن أغرقنا









الماضى فى ويلاته وعذابه وهوانه..

كلنا نتمنى ذلك..

لكـن ما أبعد المسـافة بين الذى نتمناه وبين الـذى نقدر عليه.. ما أبعد المسـافة بين أحلامنا وبين الواقع العسـكرى والسياسـى والاقتصادى فى المنطقة وفى العالم..

فكل متاعبنا لها تاريخ قديم.. ونحن ورثة الألم والضيق.

ولو كان الفقر رجلا لقتلته، قالها على بن أبى طالب لكنه لم يستطع ولن يستطيع أحد أن يقتل الفقر، لأن الفقر ليس رجلا واحدا، إنما هو ملايين الرجـال، الفقراء ولو قتلنـا ملايين الفقراء، لكانت هذه الجريمة فقرا فى السياسة وإفلاسا فى الحكمة والحكم!

**

وكما يقاتل كل العسـكريين، فيجب أن يتحمـل كل المدنيين، وأن نفرض العمل على أنفسـنا، كما فرضنا القتال على العسـكريين، وفرضنا عليهم الموت أيضا.

هنا فقط نكون جيشـا واحدا، من أجل تخليص مصر من ويلات الظلم والفقر ورواسب الماضى، توجها إلى المستقبل..

ونحن نجد العذر للشـباب الذين لا يجدون كل ما يريدون، فنحن أيضا لـم نجـد كل ما نريد، ومن الصعب أن يجد أحد كل ما يريد، ومن الصعب أن يتحقـق لجيـل واحد كل ما يريد.. وإنما سـوف يتحقـق ذلك للأجيال القادمة.

أى لابد أن يضحى الأب من أجل راحة ابنه.. ثم يشـقى هذا الابن من أجل أجيال تالية، وإلى غير نهاية..

إن الذى حققناه فى أكتوبر لمصر وللأمة العربية شىء كثير، لكن الحرب لم تخمد، والشقاء لن يتوقف، والعذاب لن ينتهى، فهذا قدر، وهذه طبيعة أحداث التاريخ..

وكمـا أن ٥ يونيـو لـم يعلـن وفاتنـا إلـى الأبـد، فـإن ٦ أكتوبر ليس قضاء على كل شـقاء مصر وتعاسـتها.. فليس هذا إلا يوما من عام، وإلا قفزة فى طريق طويل شاق..

لكن يجب ألا نفقد الأمل، ويجب ألا نكف عن العمل، فقد كان ٦ أكتوبر دليلا على الذى يصنعه الأمل والإصرار على الحياة والكرامة معا، أو على الحياة الكريمة أو الكرامة الحية..

وليست معارك السلام أقل من معارك الحرب.. فإن قتال العدو كان شاقا، ولا يزال، لكن قتال النفس، أى عيوبنا وفسادنا، أقسى وأعنف وأطول..

وكمـا أنه ليس صحيحا مـا قلناه يوم ٥ يونيو وما بعده من أن مصر قد انتهت وأننا أيضا، فكذلك ليس صحيحا أن يقال الآن نفس الشىء، فنحن اليوم نستعجل الرخاء.. وليس سهلا ما نتمناه دون عمل..

إن ٦ أكتوبـر هـو أروع نتيجة لعمل شـق وتخطيط عنيـف وإصرار من حديد، وأمل فى النصر وإيمان بالله..

إن معركتنا مع مصر نفسها، يجب أن يكون لها نفس التعبئة العامة، وأن تكون جادة، وأن نتسـاوى فيها فينال كل واحد نصيبه من التعب والراحة، والتضحية..

وإلا فسوف نضاعف ويلات الناس.. ونعود إلى ما كنا عليه بعد النكسة من أنه لا أمل عند أحد أو فى أحد أو فى شىء..

يجب ألا ننسـى أن ٦ أكتوبر قد صنعه مواطنون مثلنا، لكن أكثر جدية وتضحية!

يجب أن يتحمل كل المدنيين وأن نفرض العمل على أنفسنا كما فرضنا القتال على العسكريين وفرضنا عليهم الموت أيضا



أهمية هذا الكتاب أنه لكاتب إسرائيلى كبير هو «زئيف شيف»، عضو رئاسة تحرير هاآرتس.. يكشف فيه أسرار انهيار قادة إسرائيل.. ومنهم ديان.. الذى طلب من القيادة ترك الجرحى الإسرائيليين ليقعوا فى الأسر فى قبضة القوات المصرية، وكيف أشاد الكاتب الإسرائيلى رغما عن أنفه بالجندى المصرى، وسلاح المهندسين المصريين، ونواحى القصور التى كشف عنها بالنسبة للجيش الإسرائيلى.

زلزال.. في أكتوبر !

كتاب «زلزال فى أكتوبر»، أو حرب عيد الغفران من إعداد الكاتب الإسرائيلى «زئيف شيف»، عضو رئاسة تحرير جريدة «هاآرتس»، والمتخصص فى الشئون العسكرية، وقد صدر هذا الكتاب باللغة العبرية لأول مرة فى مايو ٧٤، ثم أعيد طبعه بعد ذلك.

فما الجديد الذى أضافه هذا الكاتب الإسرائيلى، وما هى الخفايا التى انزاح عنها الستار والتى لم تنشر من قبل؟

الكتاب فى حوالى ٤٠٠ صفحة، ومن جزأين.. ويبدأ الكتاب على هيئة يوميات، وبالرغم من حذر الكاتب فى سرد الوجه الآخر للمعركة، ومحاولته إضفاء صورة البطولة على الجندى الإسرائيلى، فإنه لم يستطع أن يخفى حقيقة بسالة الجندى المصرى، والسورى، خلال المعارك، وكيف تغيرت صورة الجندى المصرى تماما عما كانوا يتصورونها داخل إسرائيل خلال الحروب السابقة.

فقد ذكر «زئيف شيف» فى كتابه، صورا رائعة لبطولة الجندى المصرى، وبراعة التكتيك الحربى المصرى، وامتياز التخطيط للقادة المصريين خلال المعارك، وهو من خلال سطور كتابه يوجه النقد العنيف للقادة الإسرائيليين الذين طغت خلافاتهم الشخصية على أخطر المواقف التى كان يتعرض لها الجنود الإسرائيليون.

ويقول «زئيف شيف» فى مقدمة كتابه:

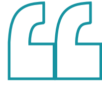
«لقد امتنعت – بقدر الإمكان – عن أن أكون قاضيا وأوزع النياشين، فهذه المهمة ستبقى حتما للمؤرخين، وحاولت بقدر الإمكان الاعتماد على المادة الأصلية – تسجيلات صوتية للقادة، التقطت أثناء المعارك، ووثائق من أنواع مختلفة، وجزء من التفاصيل، وكذلك مقتطفات من التسجيلات، تنشر لأول مرة فى هذا الكتاب، وهناك تفاصيل أخرى كثيرة كانت بمثابة مادة خلفية، ولكن لم يحن الموعد لأن ترى النور، لأسباب تتعق بتبريرات الرقابة وأسباب الأمن».

وتمتاز يوميات «زئيف شيف» بأنها تضم بجانب سرد الوقائع تعليقات وقصصا هامة، يهمنا أن نستخلص منها روعة الإنجاز الكبير الضخم الذى تم فى حرب السادس من أكتوبر بشهادة الأعداء أنفسهم.

فيقول «زئيف» فى يوميات أول أكتوبر ٧٣:

«فى قناة السويس يبلغ جندى ملاحظة، «العريف تسفى بيتان» عن حركة كبيرة من الجيش المصرى على مقربة من القناة، وعن نقل قوافل زوارق ووسائل عبور،

أسرار اللحظات التى انهار فيها موشيه ديان وزير الدفاع خلال الـ 48 ساعة عقب عبور القوات المصرية لقناة السويس واحتلال الكوماندوز السوريين «لمنطقة الحرمون»



ويكرر بلاغاته عدة أيام، ويرد قائده: هل بصرك ضعيف؟.. هل ترى الشيء اثنين؟

ثم يتعرض الكاتب الإسرائيلى إلى كل الشواهد التى كانت تؤكد أن مصر وسوريا تستعدان لشن الحرب، ولكن ديان وزير الدفاع لا يصدق التقارير ويقول: إن المصريين سيكشفون أنفسهم، ويوجد عندنا ما يقولون: نتمنى أن يأتوا، ويروى زئيف، أن المخابرات الإسرائيلية، والأمريكية لم تكتشف أن السادات والأسد يعدان فى تلك الاجتماعات التى عقدت فى أغسطس، الفصل الأخير من خطتهم العسكرية، تأمين الجناح الأردنى، فهذه الفكرة لا تأتى على بال الخبراء على الإطلاق.

ويستطرد الكاتب الإسرائيلى قائلا بالحرف الواحد:

«إن حرب يوم الغفران هى أول حرب خطط فيها العرب، بصورة أساسية، جاهدين على ألا يتركوا شيئا للصدفة، وهذه المرة كانت ميزة المبادرة والمفاجأة للاستراتيجيين العرب».

وحلل الكاتب الإسرائيلى الخطة المصرية لعبور القناة، وأسلوب الخداع، فقال:

إن خطة الخداع المصرية والسورية لم تكن لتنجح لو لم يحافظ جيدا على سر موعد الحرب، فى سوريا عرف ثلاثة أشخاص فقط بهذا الموعد، وهم: الرئيس الأسد، ووزير الدفاع، ورئيس هيئة الأركان العامة، وحتى رئيس العراق لم يبلغ بأمور واضحة بالنسبة لقرار شن الحرب.

لقد كانت خطة الخداع العربية متكاملة، وتحققت كما ينبغى، وهذه المرة تغلب المكر العربى على الفطنة والريبة اليهودية.

ويجيب «زئيف شيف» فى كتابه «زلزال فى أكتوبر» عما حدث داخل إسرائيل، وفى الجبهة الجنوبية «سيناء» وفى الجبهة الشمالية «هضبة الجولان»، ويكشف الكثير من الأسرار، وخاصة الأحاديث التى دارت بين القادة، فى غرف العمليات، ومراكز القيادة، واستغاثات الجنود الإسرائيليين فى مواقع خط بارليف، أمام هجمات المصريين الضارية.

ويكشف «زئيف» مدى البلبلة، والحيرة التى وقع فيها قادة إسرائيل، أمام المعلومات التى تشير إلى احتمال قيام المصريين بهجوم ويصبح جندى التحويلة فى التليفون فى غرفة عمليات رئيس أركان الحرب «أيها القائد.. لقد فتحوا النار.. السوريون.. وكذلك فى القناة».

ومع المساء يبعث وزير الحربية المصرى، بتقرير إلى السادات عن نجاح المرحلة الأولى من العملية، مرحلة العبور، فيرد السادات بسرور قائلا:

– عبرت الأمة العربية حاجز الخوف.

ويخصص «زئيف شيف» فصلا كاملا عن المخابرات الإسرائيلية، يتحدث فيه عن فشلها، وأن ما حدث فى أكتوبر ٧٣ ليس الحادثة الأولى، فقد فشلت فى عام ٤٨، وفى بداية عام ٦٠ عقب اشتباكات على الحدود مع سوريا، وعملية انتقامية ضد قرية التوافيق فقد أرسلت مصر جيشا إلى سيناء، وفوجئت إسرائيل، واستمر «زئيف» يحصى أخطاء وفشل المخابرات الإسرائيلية ويندد بها، واستشهد أيضا بكلمات وزير الخارجية الأمريكى دكتور كيسنجر حيث قال:

– إن المخابرات عرفت الحقائق، ولكنها شغلت بالتصورات.

لقد أراد القدر أن يسخر فى عام ٧٣، فقد كرر نفس الحكاية التى وقعت عام ٦٧، إلا أن الممثلين قد استبدلوا أدوارهم، ووقع جنود إسرائيل فى الفخ.

ويقرر الكاتب الإسرائيلى حقيقة، ويعترف ببراعة سلاح المهندسين فى الجيش المصرى فيقول:

«وفى الليل أقام المصريون مزيدا من الكبارى على القناة، إن أفراد المهندسين فى الجيش المصرى، يقومون بعمل جيد.

كيف انهار ديان؟

ويكشف «زئيف شيف» فى كتابه «زلزال فى أكتوبر» أسرار اللحظات التى انهار فيها موشيه ديان وزير الدفاع، خلال الـ ٤٨ ساعة عقب عبور القوات المصرية لقناة السويس، واحتلال الكوماندوز.

السوريين «لمنطقة الحرمون» وفى غرفة العمليات فى القيادة الجنوبية (سيناء) يقول ديان للعميد جونن قائد الجبهة الجنوبية:

– هذه حرب صعبة، وليست اشتباك حدود.. يجب الانسحاب إلى خط ثان.. إلى الجبال.. والتحصن هناك.

ويقول ديان لجونن ومساعديه:

– من الواضح أن تعطى الأولوية لداجانيا وطبرية، وعيمن حايرون، أما سيناء فهى ليست هامة هكذا، عشرون كيلومترا أكثر، ٤٠ كيلو مترا أقل، إنها أقل أهمية بكثير من الشمال، ستحصلون على معاونة جوية، أكثير بكثير من اليوم، ولكن صباح غد فقط.

ومرة أخرى يتحدث ديان عن ضرورة الانسحاب والتثبيت فى خطوط أخرى، ويقول:

– يجب ترك خط الماء والانتقال إلى خط العرض، بالمدرعات الموجودة، وبما سوف يصل، يجب ضربهم، ليس هناك ما يمكن أن نبنيه على المواقع، وخسارة أن يقتحموا إلى هناك، ليس من المنطقى أن يقتحموا إليها، إنى لا أرى أن الموقف سوف يتغير، أن يحاول الرجال فى المواقع الاقتحام فى الليل.

ويسأل أحد الضباط:

ماذا بشأن الجرحى فى المواقع؟

فيرد ديان قائلا:

الأصحاء هم الذين يحاولون اجتياز الخطوط.. الجرحى!.. لا خيار.. يقعون فى الأسر..

ويسود الغرفة هدوء رهيب، ويضيف وزير الدفاع قائلا:

– ما قلته هذا هو نصيحة على مستوى وزارى، ومن الواضح أنه يجب تنسيق الأمور مع رادو.

وهذه القصة التى أوردها «شيف» فى كتابه، يكشف فيها مدى انهيار القادة إثر زلزال أكتوبر، وكيف أن وزير الدفاع حاول أن يتخلى عن الجرحى فيقعوا فى قبضة الجيش المصرى، بل ويطلب أن تتراجع القوات الإسرائيلية إلى الخط الثانى، ويروى «شيف» أيضا قصة أخرى لانهيار ديان، ومحاولته الهروب من المعركة، بعد أن أصبح الموقف عسيرا فى الجبهة السورية، وجبهة سيناء، فيقول لجولدا مائير رئيسة الوزراء:

– جولدا.. بكل الصدق والصداقة، إذا كنت تعتقدين أن هناك أحدا يستطيع أن يؤدى وظيفة وزير الدفاع أفضل منى فلتكلفيه بذلك.

ويبين «شيف» على لسان أحد القادة الإسرائيليين كيف إنهم كانوا يعيشون فى وهم، عندما أيقظهم زلزال أكتوبر، قال هذا القائد بعد أن عبرت القوات المصرية خط بارليف، وأنزلت بالقوات الإسرائيلية خسائر رهيبة.. «ليس هذا جيش سنة ٦٧ المصرى»، فقد أشاد بالتكتيك السريع الذى استخدمه المصريون فى هجماتهم البرية، وبأسلوب هجوم جديد، اتبعه المصريون فى مجال السلاح الجوى.

فكانت الطائرات المصرية تنقض على الأهداف الإسرائيلية بالعشرات، ففى إحدى الطلعات المصرية، وصل عدد الطائرات إلى ستين طائرة.. للتغلب على التفوق لسلاح الطيران الإسرائيلى.

ويضطر «زئيف شيف» إلى أن يروى قصة اللواء المدرع بقيادة عساف ياجورى، الذى ابتلعته صواريخ جنود المشاة فى دقائق.

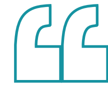
ويصف «شيف» هذه الحرب، بأنها مطاردة أكثر منها قتالا حقيقيا، وتبدأ المطاردة عقب قصف مصرى شديد، إن إصابات المدفعية المصرية جيدة جدا.

ويقول «شيف» واصفا المعركة:

«الوضع معقد جدا، على حافة القناة،



قصة اللواء المدرع بقيادة عساف ياجورى الذى ابتلعته صواريخ جنود المشاة فى دقائق



جهود تخليص أفراد الحصون المحاصرة ينتج عنها قتلى كثيرون، ويزداد عدد القتلى كلما ازدادت محاولات الاقتحام، ونموذج ذلك جهود إنقاذ أفراد الحصن عند كوبرى الفردان، لقد أصيب قائد الحصن بإصابات بالغة وقطعت يده فى القتال، وأصيب نائبه.

ويبعث قائد اللواء المرابط فى مواجهة الحصن بثلاث سرايا لإنقاذ الرجال، سرية تلو الأخرى، ولا تصل واحدة منها إلى هدفها. وتصاب فى هذا الجهد حوالى ٤٠ دبابة إسرائيلية وحوالى ٥٠ من أفرادها ما بين قتلى وجرحى، وفى النهاية يقع الحصن فى يد المصريين.

ومن بين ١٦ حصنا مجهزا بالأفراد على طول القناة، يقع ويستسلم ٩ حصون وآخرها حصن اللسان استسلم بعد أسبوع و٦ من الحصون يتم إخلاؤها وإنقاذ أفرادها والباقى، عند الساحل، يصمد حتى النهاية.

وكتاب «زلزال فى أكتوبر» الذى كتبه «زئيف شيف» على هيئة يوميات منذ قيام الحرب فى السادس من أكتوبر حتى يوم ٢٥ أكتوبر ١٩٧٣، يحاول فيه تسجيل خلفيات المعارك من وجهة النظر الإسرائيلية، ويحاول أن يضفى بعض البطولات على الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا فى المعارك، ويسرد بعض القصص والحكايات التى تكتشف كيف أصيبت الشخصية الإسرائيلية بشرخ كبير، فهو يقول بالحرف الواحد:

الذين فقدوا أسماءهم

«هذه هى أول حرب للجيش الإسرائيلى، يعالج فيها الأطباء جنودا كثيرين هكذا، مصابين بصدمة القتال، إن معظم مصدومى القتال، فى الأيام الأولى، فى مرحلة الصد، عندما كان الرجال يفقدون الاتصال بوحداتهم، وهناك أيضا المحاربون مع أطقم لم يعرفوهم على الإطلاق، مئات المصابين بهذه الصدمة، ومعظمهم يكفيه النوم والراحة لمدة ٢٤ ساعة ثم يعودون للمعركة، وآخرون يحتاجون إلى علاج نفسى، هناك من نسوا أسماءهم ومن يجب تحويلهم إلى المستشفيات».

فمثلا..

فى فرقة (برن) يفقد طاقم إحدى الدبابات قائدهم، الذين تدربوا معه، وعملوا معه طوال سنوات، وعندما يحضرون جثته إلى محطة التجميع، يصعد الدبابة قائد جديد، رجل احتياط، وفى خلال حوالى ساعة يلقى مصرعه هو أيضا، ويعودون مرة أخرى، ولا يصدق الرجال فى محطة التجميع أعينهم من مشهد الدبابة وهى عائدة للمرة الثالثة، وهى تحمل معها هذه المرة أيضا جثة القائد، ويرفض أفراد الدبابة العودة إليها، فالطاقم مذهول، بحيث لا يستطيع القتال.

وتعرض «زئيف شيف» لكل المعارك الحيوية، التى دارت خلال أكتوبر ٧٣، مثل معركة الدبابات الكبرى وخطة الثغرة، أو خطة الغزالة التى اقتحمت فيها القوات الإسرائيلية القناة، وكيف تكبدت إسرائيل أكبر وأضخم خسائرها من القتلى والمعدات فى محاولة لكسب دعاية سياسية، ورفع الروح المعنوية المنهارة، لجنود إسرائيل، ثم معركة السويس التى أحبطت كل محاولات إسرائيل لحصار الجيش الثالث.

ويذكر «شيف» أن زلزال أكتوبر قد أفقد اليهود كثيرا من تقاليدهم فى المعارك، مثل ترك قتلاهم وجرحاهم فى الميدان دون حملهم، وأصبحت الأسطورة القائلة، بأن الجيش اليهودى لا تجرفه عوامل الفساد والتلوث الأخلاقى لا أساس لها.

لهذه الأسباب لم يعدد الكاتب الإسرائيلى نواحى القصور فى الجيش الإسرائيلى فيذكر منها:

* القصور فى حالات الاستعداد للحرب.
* الانحلال والتلوث الأخلاقى فى محيط الجيش والقادة، خاصة بعد حرب الأيام الستة.
* التعالى الذى عاش فيه القادة بعيدا عن الشعب.
* تكالب الضباط على الوظائف المدنية والأعمال السياسية وتركهم خدمة الجيش.
* سياسة «تصلب الشرايين» الروتينى التى أصبحت تسيطر على الجيش.
* عزوف الكثير من الآباء عن إلحاق أبنائهم بالجيش.
* إهمال الجيش نواحى التقدم العلمى والتكنولوجى، فى وقت ينمو فيه الجيش فى الجانب الآخر.
* ضعف مستوى المخابرات الإسرائيلية، حيث لا تعلم ما يدور فى المحيط الآخر.
* انعدام الإحساس وعدم التنازل عن مفهوم أن العرب لن يجرءوا على مهاجمة إسرائيل.
* أخطاء الساسة الإسرائيليين وعدم تقديرهم للأمور منذ قيم العرب بطرد الخبراء الروس.
* الاستهانة بالقوات العربية وإرسال عدد ضئيل من الدبابات لصد الهجوم العربى.
* أصبحت إسرائيل الآن لا تستطيع أن تدمر العرب، ولكن يمكنها أن تستنزفهم..

واستخلص «زئيف شيف» من خلال تحليله ليوميات زلزال أكتوبر، بالنسبة للجانب العربى رأيه بأنهم قد استفادوا كثيرا.

* نجحوا فى الاستخدام الإلكترونى الحديث والتقدم التكنولوجى لاستخدام العتاد الحديث.

إن كتاب «زئيف شيف».. زلزال فى أكتوبر من الكتب الإسرائيلية التى يمكن أن نستخلص منها الكثير، مثل إصرار الخطط الإسرائيلية العسكرية على الالتفاف حول الجيش المهاجم، وطعنه من الخلف، كما حدث فى كل الحروب السابقة.

كما يعتبر هذا الكتاب وجهة نظر للجانب الإسرائيلى فى حرب أكتوبر.



بالأمس: أنكرت هزيمة أكتوبر.. واليوم: تنكر تبعيتها لأمريكا!

نشأت التغلبى



موشيه ديان

بعد إعلان البيان المشترك الأمريكى – السوفيتى، بشأن تسوية النزاع العربى – الإسرائيلى مباشرة، ثارت إسرائيل، وقالت كلاما كثيرا فى رفض هذا البيان، أهمه أن الولايات المتحدة لم تستشرها قبل الاتفاق فى نص البيان، مما يجعلها دولة تابعة، وهى ليست كذلك!!

وأنها قد تقرر إعلان حالة الطوارئ وتدعو إلى تشكيل حكومة اتحاد وطنى، ومثل هذا القرار يعتبر توطئة لإعلان الحرب!!

قالت إسرائيل هذا الكلام وهى تتجاهل متعمدة:

أولا: تبعيتها للولايات المتحدة سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

ثانيا: عجزها عن خوض الحرب إذا لم تضمن المعونة العسكرية.. والمعونة المالية أيضا.

وتجاهل إسرائيل واقعها، ليس جديدا.. فهى بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣، زعمت أنا ما أصابها فى بداية الحرب كان نتيجة للمفاجأة، وليس لسبب آخر، وأنها لو لم تكن فى إجازة «عيد الغفران» لحققت النصر الذى حققته فيما بعد!! منذ اللحظة الأولى، كما زعمت فيما بعد أنها قادرة على مواجهة العرب عسكريا، حتى لو لم تقدم الولايات المتحدة أية معونة حربية لها.. وهى بذلك تريد أن تنفى «تبعيتها» للمساعدات الأمريكية!

فهل هذا صحيح؟

فى المذكرات التى نشرها «موشى ديان» من أقل من سنة فى باريس، تحدث بصفته وزيرا للدفاع أثناء حرب ١٩٧٣، عما أسماه «المفاجأة»، فأوقع نفسه فى تناقض ساذج، حينما أكد مرتين أن المفاجأة لم تكن مفاجأة.. وأن الحرب كانت متوقعة وأن توقعها بدأ منذ أواسط شهر سبتمبر.. أى قبل نشوب الحرب بنحو عشرين يوما.

فى المرة الأولى قال ديان: فى الساعة الرابعة من فجر السادس من أكتوبر استيقظت على رنين الهاتف الأحمر قرب سريرى، ولم يكن ذلك شيئا غير عادى، إذ لا تمضى ليلة دون أن أتلقى بواسطة هذا الهاتف مكالمتين أو ثلاث مكالمات، لكن هذه المرة كان الغرض من المكالمة إبلاغى معلومات وصلت حديثا تفيد أن مصر وسوريا ستشنان الحرب فى اليوم نفسه، وبعد ما تأكدت من أن الخبر أبلغ إلى رئيسة الوزراء «جولدا مائير» استدعيت رئيس أركان الحرب إلى مكتبى وحددت له الساعة السادسة موعدا، ورجوت مرافقى إبلاغ كبار الموظفين فى وزارتى.

وأضاف ديان:

الخبر كان موثوقا، وكان علينا أن نتحرك بسرعة وكان أمامنا أربع مشاكل أساسية، تعبئة الاحتياطى وتعزيز الجبهة واحتمال القيام بهجوم جوى وقائى وإجلاء النساء والأطفال من مستعمراتنا فى الجولان، وتوجيه إنذار إلى كل من مصر وسوريا والمشكلة الأخيرة كان لها جانبان:

الأولى أن يؤدى تحذيرنا إلى حمل الدولتين العربيتين على العدول عن الهجوم !!

والثانى إذا ما قررا المضى فى خططهما تعرف واشنطن من المسئول عن الحرب، وبالتالى نضمن دعمها.

فى مكان آخر من المذكرات، قال موشى ديان:

لقد رفضت فكرة الهجوم الجوى الوقائى، وتعبئة القوات الاحتياطية بأكثر مما يلزمنا للدفاع المباشر؛ لأننى كنت أخشى أن تؤدى هذه الإجراءات إلى حرماننا من الحصول على الدعم الأمريكى الكامل.

ولأن فى إمكاننا تعبئة القوات اللازمة للهجوم المعاكس خلال بضع ساعات بعد بدء الهجوم العربى وبعد توضيح الموقف من واشنطن، على هذا الأساس نقرر فى اجتماع مجلس الوزراء تعبئة العدد الذى طلبه رئيس هيئة أركان الحرب من القوات الاحتياطية، وهو يتراوح بين ١٠٠ ألف و١٢٠ ألف فرد على الأكثر من الجيش النظامى، وعدم القيام بهجوم جوى مفاجئ.. وإجلاء النساء والأطفال من مرتفعات الجولان، وإرسال تحذير إلى مصر وسوريا بواسطة الولايات المتحدة، وكان السبب فى هذه الإجراءات أنه إذا ما نشبت الحرب فعلا نستطيع الإجابة عليها بتعبئة كثيفة.. وإذا ما كانت مساعدة الولايات المتحدة مطلوبة، فإن علينا أن نقدم لها الدليل القاطع على أننا لسنا نحن الذين نريد الحرب، حتى لو أدى ذلك إلى استبعاد كل عمل وقائى!

ثم أضاف ديان قائلا:

إذا كان العرب قد قرروا الحرب فعلا، فإن مهمتنا أن نكون مستعدين لتلقى الصدمة وعلينا أن نتصرف بحيث تكون كل طائرة وكل دبابة وكل جندى فى الموقع المقرر (إننا لن ننطلق من الصفر)، فالطيران قد يجئ فعلا بنسبة ١٠٠٪، وكان لدينا على الجبهة المصرية ٢٧٥ دبابة، و١٢ بطارية مدفعية، و٨٥٠٠ مقاتل، وعلى الجبهة السورية ١٨ دبابة و١١ بطارية مدفعية و٥٠٠٠ مقاتل وكان الجيش فى حالة طوارئ منذ اليوم السابق – أما خطط الطوارئ، سواء للدفاع أو للهجوم، فقد كانت معروفة ومقررة من خلال المناورات السابقة، وقد وزعت قواتنا على الجبهتين، بحيث تحتوى الهجوم المعادى، وبدأ الطيران منذ الظهيرة بجولات استطلاعية، وقد تمت تعبئة الاحتياطى بسرعة كما تم استدعاء عشرات الآلاف من المقاتلين.

ماذا يعنى هذا الكلام؟

يعنى أولا أن الحرب لم تكن مفاجئة، خلافا لما ادعت إسرائيل فيما بعد، وأنها لم تأخذها على حين غرة إلا بشكل محدود جدًا، وقد قال ديان






قوات إسرائيلية تستسلم وتخلى نقاطها للجيش المصرى

نفسه: لقد فاجأنا الهجوم المصرى والسورى، لكنه كان متوقعا.

وكانت المفاجأة هى أن إسرائيل توقعت أن يبدأ الهجوم فى الليل، فإذا به يبدأ فى الساعة الثانية بعد الظهر!

أمر آخر، وضحه ديان، حينما قال: إن إسرائيل لم تعتد خوض حرب يملك العدو المبادرة فيها، وأن الموقف كله كان متناقضا مع طبيعتنا ومع البناء العضوى لجيشنا، لأن القوات الاحتياطية هى أساس جيشنا، وكان على هؤلاء أن يقفزوا خلال أربع وعشرين ساعة من المكاتب، ومن مقاعد الآلات الزراعية إلى ساحة الحرب.

وقد ساق وزير الدفاع الإسرائيلى هذا الإيضاح ليبرر الهزيمة الساحقة التى لحقت بقواته بعد فترة وجيزة من بدء العمليات الحربية، فهو حينما قال إن الطيران الإسرائيلى قد يجيئ بنسبة ١٠٠٪ قبل نشوب الحرب، وأنه يقوم بجولات استطلاعية، وحينما أكد أنه كان لإسرائيل على الجبهة المصرية ٢٧٥ دبابة وفى مكان آخر ٣٠٠ دبابة، و١٢ بطارية مدفعية و٨٥٠٠ مقاتل نسى أن يقول إنه لم يكن لمصر دبابة واحد ولا مقاتل واحد على الضفة الشرقية لقناة السويس، وكان بينها وبين هذه الضفة مياه القناة، والساتر الرملى وخط بارليف.

صحيح أن ديان حاول فيما بعد التقليل من أهمية خط بارليف، لكن الصحيح أيضًا أن إسرائيل أنفقت على تحصين هذا الخط مليارات الليرات ووصل الغرور بها ذات يوم إلى المجاهرة بأنه لا قوة تستطيع اقتحامه، فلما سقط الخط بعد ست ساعات فقط من القتال، حاولت إسرائيل التنكر له، وعجزت فى الوقت نفسه عن تبرير قدرة القوات المصرية على إقامة عشرات الجسور على طول القناة، وعبور مياه القناة بسرعة قياسية، ونقل قوات كثيفة إلى الضفة الشرقية رغم أنها لم تكن تملك شيئا على تلك الضفة!

مع هذا اعترف ديان بأن خطة مواجهة المصريين التى حسب فيها حساب كل الاحتمالات قد تم وضعها فى شهر أبريل سنة ١٩٧٣ ويومها استعجل موعد تشكيل وحدات مدرعة وقوات مشاة آلية إضافية وشراء دبابات ومدفعية رصد لها ١٧ مليون دولار، كما أعطيت معلومات مفصلة لقبائل المنطقتين الشمالية (سوريا) والجنوبية (مصر) لمواجهة مختلف الحالات المحتملة مع تدعيم القوات المرابطة على خط الجبهة فى الجنوب بقوات نظامية دون تعبئة الاحتياطى، وكذلك تدعيم خط الجبهة فى الشمال بعدد محدود من القوات الاحتياطية وفى الساعة الثانية عشرة من يوم الغفران (السادس من أكتوبر) كان كل شىء جاهز للعمل.


آثار الهزيمة على وجوه جنود العدو

أين هى المفاجأة أيضًا.. إذا كانت إسرائيل قد أنهت استعدادات المواجهة، قبل ساعتين كاملتين من بدء القتال؟

بل أين هى المفاجأة إذا كان موشى ديان يفسر بأن معالم التوتر على الحدود السورية كانت واضحة منذ الثالث عشر من سبتمبر، حينما اشتبكت الطائرات السورية بالطائرات الإسرائيلية، وحينما عقدت هيئة أركان الحرب اجتماعا طارئا فى الرابع والعشرين من الشهر نفسه أكد فيه قائد المنطقة الشمالية لخشيته من هجوم مفاجئ يشنه السوريون على مرتفعات الجولان، وحينما قال ديان نفسه تعقيبا على ذلك كنت متأكدا من وجوب أخذ هذا الاحتمال بأقصى الجد.

أكثر من هذا، أبلغ ديان هيئة أركان الحرب – فى اجتماع الرابع والعشرين من سبتمبر – أنه إذا كان السوريون يستعدون لهجوم مفاجئ، وعلى نطاق واسع فإن الموقف سيكون مقلقا، وعلى هيئة أركان الحرب أن تدرس فورا ما يجب اتخاذه من احتياطات، إذ لو توصل السوريون إلى اجتياح مستعمراتنا الزراعية فى الجولان، فسيؤدى ذلك إلى كارثة لا مثيل لها.

ثم قال: فى الرابع من أكتوبر وردتنا معلومات تدعم احتمال قيام المصريين والسوريين بهجوم شامل، فقد بدأ الروس ينقلون أسرهم جوا من القاهرة ودمشق، لذلك قررت فى الخامس من أكتوبر إعلان حالة الطوارئ القصوى فى الجيش، وكان الطيران فى حالة طوارئ مستمرة، كما طلبت خطوطا هاتفية مباشرة مع مساعدى الأساسيين فى الوزارة، وأكدت على هؤلاء بوجوب قضاء إجازة العيد فى بيوتهم، وفى الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعين أبلغت رئيسة الوزراء بالمعلومات الجديدة، وبالإجراءات التى اتخذناها لتحسين حالة استعداد، وألغينا إجازات العسكريين، وراقبنا التدابير لتعبئة القوات الاحتياطية عبر وسائل الاتصال العامة وهى أكثر سرعة من الدعوات الفردية السرية.

وانتهى ديان إلى القول:

وفى مساء ذلك اليوم – عشية يوم الغفران – رصد رئيس هيئة أركان الحرب ورئيس المخابرات الموقف على الجبهات كما يلى: يحتل المصريون والسوريون مواقع صالحة للدفاع بقدر صلاحيتها للهجوم، لكن فى اعتقادنا أن الهجوم غير محتمل، وإذا ما بدت الحرب قريبة فسنتلقى تقارير جديد من عملائنا، وفى هذه الحالة فقط نقرر دعوة القوات الاحتياطية واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأعرب رئيس هيئة أركان الحرب عن اعتقاده بأن المصريين قد يفتحون النار ويحاولون القيام بعمل ما، لكن من غير المحتمل أن يتواصلوا إلى عبور القناة بأعداد كبيرة.

إذن.. لم تكن القضية قضية مفاجأة.. إنما كانت قضية سوء تقدير.. فإسرائيل كانت تتوقع الحرب، وكانت تستعد لها، لكنها لم تكن واثقة من أن القوات المصرية والسورية تستطيع أكثر من فتح النار، والتقدم بأعداد محدودة من قواتها، فلا تلبث القوات الإسرائيلية أن تحتويها وتصدها!

هذه هى الحقيقة التى تعمدت إسرائيل إخفاءها.

فقد كانت تستهين بقدرة مصر وسوريا على شن الحرب، وعلى اجتياز قناة السويس ومرتفعات الجولان، فلما فوجئت بالهزيمة، نسبت السبب فيها إلى المفاجأة وإلى الهجوم الغادر فى يوم اتحاد اليهود واتجاههم إلى الصيام والصلاة، بحيث يسود الصمت البلاد ويتوقف كل عمل!



أسرار أذاعها الرئيس لأول مرة

كشف الرئيس أنور السادات أسرارًا مهمة فى حديثه للتليفزيون المصرى بمناسبة العيد الرابع لانتصارات أكتوبر.. وكان من أهم ما أذاعه الرئيس من هذه الأسرار:

إن إسرائيل تحاول الآن تعبئة الرأى العام داخلها، لاحتمالات سوف تقدم عليها، وأنها تسعى إلى زيادة مخزونها من المواد الغذائية لمواجهة هذه الاحتمالات، وأعلن الرئيس أن علينا أن نكون على مستوى من الحذر والمسئولية لمواجهة هذه الاحتمالات..

وقال الرئيس إن قواتنا المسلحة تستوعب الآن أرقى فنون التكنولوجيا العسكرية وأن قادتها على بينة كاملة بعقيدة إسرائيل القتالية، وأن لدينا الآن خبرة أول حرب إلكترونية خضناها بنجاح أذهل الجميع فى ٦ أكتوبر وقد استخدمت فيها التكنولوجيا الحديثة والصواريخ، كما أن لدينا المقاتل المصرى بشجاعته وكفاءته العظيمة فى القتال.

وأعلن الرئيس أن قرار الحرب قد تم اتخاذه فى فبراير عام ٧١ فى نفس اليوم الذى تم فيه إعلان مبادرة افتتاح القناة.

وقال الرئيس إن كبير الخبراء السوفييت كان رأيه بالرغم من أنه كان يعرف أننا قد استوعبنا كل السلاح الذى أرسلوه، أن عبور القناة واقتحام خط بارليف معجزة تحتاج للقنبلة الذرية، وعندما وقعت الحرب فوجئ السوفييت بنتائجها، وكانوا قد صوروها بالقمر الصناعى.. وقال إنه طلب منهم نسخة من الفيلم ولكنهم رفضوا أن يعطوها إليه..

وقال الرئيس.. إن الاتحاد السوفيتي قدم لنا دون أن يدرى ما أفادنا فى خطط خداعنا الاستراتيجية للعدو، عندما سرب إلى عدد من الدول الغربية تقريرًا يقول فيه إن الصواريخ والمعدات الإلكترونية فى مصر قد أصبحت غير صالحة للعمل بعد خروج الخبراء السوفييت من مصر، وتلقفت إسرائيل هذا التقرير لتستخدمه فى الحرب النفسية ضدنا.

وشرح الرئيس السادات كيف خدع إسرائيل مرتين.. الأولى فى مايو ١٩٧٣، والثانية فى أغسطس ١٩٧٣، عندما قال.. إنه قد اجتمع فى أبريل ٧٣ مع الرئيس السورى حافظ الأسد، وكان الفريق الجمسى قد أعد كراسة بخط يده محافظة على السرية، وفيها ٣ مجاميع للتواريخ الصالحة للهجوم على مدار السنة.. الأولى فى مايو، والثانية فى أغسطس، والثالثة فى سبتمبر وأكتوبر، وكانت مجموعة مايو تبدأ من ٢٣ مايو، وكذلك مجموعة أغسطس حدد لها اليوم المناسب، أما مجموعة سبتمبر وأكتوبر، فكان أفضل يوم فيها هو يوم ٦ أكتوبر بالذات.. وقال الرئيس: إنه بدأ فى يوم ٢٣ مايو عملية تسخين للموقف فى الصحف والمجلات بالآيات القرآنية والدعوة للجهاد، وبالمناورات على الجبهة، وعرفت إسرائيل فنظرت للموقف باهتمام بالغ.. لأنها تعرف أنه من الممكن عسكريا وعلميا أن تبادر مصر بالهجوم فى يوم ٢٣ مايو، وكان أن أعلنت إسرائيل التعبئة العامة التى كلفتها حوالى عشرة ملايين دولار.. وقال الرئيس إنه قام فى شهر أغسطس بعملية تسخين مرة أخرى بآيات قرآنية فى الصحف، وصرفت إسرائيل ١٠ ملايين دولار


الرئيس السادات يعانق ياسر عرفات الذى حضر العرض العسكري



الصواريخ بعيدة المدى التى تهدد أعماق العدو

أخرى فى تغطية نفقات التعبئة العامة، ولم تحدث المعركة والثابت أن إسرائيل قد أحست فى أكتوبر أن هجوما قد يحدث وقد علق ديان بنفسه على ذلك قائلا: إننا فى كل مرة نصرف ١٠ ملايين دولار ولا تقوم عركة.. ولذلك لا يجب إعلان التعبئة العامة لأنه لن تكون هناك حرب.. ولكنها كانت الحرب الحقيقية.. ووقعت إسرائيل فى الشرك.

كما أعلن أن حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والذى كان يتولى قيادة الطيران فى حرب أكتوبر استطاع أن يمنع إسرائيل من العربدة فوق سماء مصر خلال الحرب، كما استطاع أيضا أن ينفذ بدقة التوقيت للضربة الجوية المصرية الأولى عندما عبرت القناة فى مواجهة واحدة ٢٢٠ طائرة مصرية خرجت من ٣٠ قاعدة جوية مختلفة، لتغير فى وقت واحد على المواقع الإسرائيلية مما أصاب العقل الإسرائيلى بالشلل الكامل وأفقده القدرة على التصرف.

وقال الرئيس إن عبد الناصر حذر فى اجتماع عسكرى ضم كل القيادات فى يوم ٢ يونيو من هجوم عسكرى إسرائيلى سوف يقع يوم ٥ يونيو، يستهدف ضرب الطيران المصرى فى مرابضه بالمطارات، وأن قائد السلاح الجوى فى تلك الأيام قد أكد يومها أننا جاهزون وأن الخسائر لن تزيد على ١٠٪.. وأن عبد الناصر طلب أيضا تعزيز مداخل سيناء الشمالية بقوات مدرعة ميكانيكية، لكنهم غيروا خطط المعارك قبل يومين من بدء المعركة.

ومما قاله أيضا: أن جونسون قد خدع مصر لأنه كان يعتبر أن ما بينه وبين عبد الناصر معركة تحد.. ففى الوقت الذى اتفق فيه مع عبد الناصر على أن يتوجه أحد نواب رئيس الجمهورية إلى أمريكا فى يوم ٧ يونيو، بعث جونسون إلى إسرائيل يستحثها على القتال.. ويتساءل لماذا هم منتظرون؟! ويطالبهم فى نفس الوقت بضرورة الانتهاء من المعركة قبل أن يصل نائب رئيس الجمهورية المصرى إليه فى واشنطن!



إعلان تحذيري



مصلحة الضرائب المصرية

في ضوء الزام كافة ممولي مصلحة الضرائب بجميع أنحاء جمهورية مصر العربية، بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عن كافة الخدمات المُؤداة والسلع المُباعة إعتبارًا من ١٥ ديسمبر ٢٠٢٢

فإن مصلحة الضرائب تهيب وتنبه كافة الممولين والمتعاملين معها بالآتى:-

- **إعتبارًا من ١ ديسمبر ٢٠٢٢** لن يتم اجراء أي تعاقدات مع وحدات الجهاز الاداري للدولة ، ووحدات الادارة المحلية ، والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وغيرها من الاشخاص الاعتبارية العامة وشركات القطاع العام وشركات قطاع الاعمال العام والشركات القابضة والشركات التابعة لها ، والشركات التي تساهم الدولة وغيرها من الأشخاص الإعتبارية العامة في رأسمالها بنسبة تتجاوز ٥٠ ٪ ، وكذلك صرف المستحقات المالية، إلا من خلال منظومة الفاتورة الضريبية الإلكترونية.

- **إعتبارًا من ١ أبريل ٢٠٢٣** لن يُعتد فى خصم أو رد الضريبة وإثبات التكاليف والمصروفات واجبة الخصم عند تحديد صافي الأرباح التجارية والصناعية الخاضعة للضريبة، إلا للفواتير الصادرة من خلال منظومة الفاتورة الضريبية الإلكترونية.

- **إعتباراً من ١ إبريل ٢٠٢٣** لن يُسمح لأي شركة بالاستيراد أو التصدير أو التعامل مع المنظومة الجمركية إلا إذا كانت تتعامل ، وتُصدر فواتير ضريبية إلكترونية .



Hotline 16395

في مصر الرقمية ... فواتيرك إلكترونية